الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سُورَةُ الحِجر

إعراب سورة الحجر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ١

الٓرۚ : تقدَّم إعراب الأحرف المُقَطَّعة في الآية الأولىٰ من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ [١]:

تقدَّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولىٰ من سورة الرَّعد. وٱنظر أول سورة يوسف.

وَقُرۡءَانٖ [٢]: معطوف علىٰ « ٱلۡكِتَٰبِ » مجرور مثله.

مُّبِينٖ: نعت لـ« قُرۡءَانٖ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

رُّبَمَا : رُبَ: في « رُبَ » قولان[٣]:

١ - حرف جَرّ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

---

(١) قال السمين: «والإشارة بـ«تلك» إلى ما تضمّنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة ...». الدر ٤/ ٢٨٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٦.

(٢) ذكروا أنَّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والدر ٤/ ٢٨٥، والبحر ٥/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ١٨٤، وأبو السعود ٣/ ٢١١. وٱنظر تفصيل القول في « رُبّ » في مغني اللبيب ٢/ ٣١٩ وما بعدها، والجنىٰ الداني ٤٣٩، والهمع٤/ ١٧٣، وأصول ٱبن السَّرَّاج ١/ ٤١٦.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وٱبن الطراوة أنَّها ٱسم.

ومعنى « رُبَ » التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفيد التكثير، وتخفيف الباء هو أَحَد الأَوْجُه فيها، والتشديد هو الأصل.

مَا : وفيها وجهان[1]:

١ - أنَّها المهيئة، أيْ: هيَّأتُ دخول « رُبَ » علىٰ الأفعال، والأصل فيها أن تدخل علىٰ الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حَيَّان وتلميذه السمين. وعلىٰ هذا فهي حرف لا محلَّ لها من الإعراب. وتسمىٰ الكافَّة أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رُبَ شيءٍ يَوَدُّه الذين كفروا، والعائد من جملة الصِّفة علىٰ الموصوف « مَا » محذوف تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنَّ « مَا » مصدرية، والتقدير: رُبَّ وداد الذين كفروا، وذهب إلىٰ مثل هذا الفارسي.

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ »[2]:

١ - في محل جَرٍّ صِفة لـ« مَا » إذا قدَّرتها نكرة موصوفة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت « مَا » كافَّة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢١١ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والمحرر ٨/ ٢٧٧ - ٢٧٩، والبيان ٢/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨١، والقرطبي ١٠/ ١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧، والتبيان ٦/ ٣١٤ - ٣١٥، وتفسير الطبري ١٤/ ٢ - ٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ١٨٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤٢، والمحرر ٨/ ٢٧٩، وٱنظر الحجة للفارسي ٥/ ٤١، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان عنده مثل هذا التقدير. قال: « رُبَّ وُدٍّ يوده الذين كفروا » وجعل « مَا » بمنزلة شيء مع هذا التقدير.

٣ - وعلىٰ ما ذكره ابن خالويه من مصدريّة « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب

وذكر الفارسي أنَّ هناك من قدَّر «كان»[1] زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا، وذكر أنَّ هذا خروج عن قول سيبويه في أنَّ «كان» لا تضمر عنده.

لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ : في « لَوۡ » قولان[2]:

١ - الامتناعيَّة، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها علىٰ هذا محذوفاً، أيْ: لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه. وعلىٰ هذا الوجه يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً، أيْ: ربما يود الذين كفروا النجاةَ.

قال السمين: « ودلّ عليه الجملة الامتناعيَّة ».

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوۡ » مصدرية، وتقدَّم تفصيل القول في «لَوۡ» في الآية / ٩٦ من سورة البقرة.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص واسمه. مُسۡلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وفي جملة « كَانُواْ مُسۡلِمِينَ » قولان[3]:

١ - الجملة صلة موصول حرفي وهو « لَوۡ »، والمصدر المؤوَّل من « لَوۡ » وما بعدها هو مفعول « يودُّ »، وهذا علىٰ تقدير « مَا » كافَّة.

٢ - إذا قَدَّرنا « مَا » نكرة، كانت « لَوۡ » وما في حَيِّزها بدلاً من « مَا ».

قال أبو حيان: « لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ »: بَدَلٌ من « مَا » علىٰ أنَّ « لَوۡ » مصدرية، وعلىٰ القول الأول تكون في موضع نصب علىٰ المفعول لـ« يَوَدُّ »، ومن لا يرىٰ أنَّ « لَوۡ » تأتي مصدريَّة جعل مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً. . . ».

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٣٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣٦٧، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والبيان٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣ ﴾

ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ :

ذَرْهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنى «صير»[١] أي: ذرهم مُهْمَلِين. وذكروا أنَّه أُمِيتَ ماضيه. وذكر السمين وغيره أنَّه لا يُستعمل له ماضٍ إلا قليلاً ٱستغناءً عنه بـ«ترك». **وهو كلام غير دقيق**[٢].

* وجملة « ذَرْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَأْكُلُواْ :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنَّه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنَّه واقع في جواب شرط مقدَّر، على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيَتَمَتَّعُواْ : فعل وفاعل، والفعل: معطوف على « يَأْكُلُواْ » مجزوم مثله.
«وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ »: فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يَأْكُلُواْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. « ٱلْأَمَلُ »: فاعل مؤخّر.

* والجملتان « وَيَتَمَتَّعُواْ » و« وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ » لا محل لهما من الإعراب؛ معطوفتان على جملة « يَأْكُلُواْ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٧.

(٢) انظر «المستقصى في علم التصريف» ١/ ١٣٥ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحقّ في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على ٱستعمال الماضي من هذا الفعل (وَذَرَ - يَذَرُ - ذَرْ).

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مُقدَّر. أي[١]: إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أنَّ ما أنكروه هو الحق.

وقال أبو حيان[٢]: «. . . تهديد ووعيد، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسَّبي، وفي الآخرة من العذاب السَّرمدِيّ. . . ».

سوْف: حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قدّرنا الشرط غير جازم.

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة، « مَآ »: نافية، أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. « نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

※ وجملة « مَآ أَهْلَكْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو: فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر القرطبي ١٠/ ٢٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٥، والطبري ١٤/ ٥.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٥ و٤/ ١٤٤ و٦/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٨٧ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩ و٥/ ٢٦٥، والجنىٰ الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٨٣ - ٨٤.

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر.

٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّها داخلة علىٰ الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه علىٰ هذا العكبري. وردَّ أبو حيان هذا. ونقل نص ٱبن مالك بأنَّه مذهب لا يُعْرَف لبصريّ ولا لكوفيّ. وذهب الشهاب إلىٰ أنَّ السابق إلىٰ هذا ٱبن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «**وناهيك به من مقتدَىٰ** . . . ».

وانتصر السمين للزمخشري، فذكر أنَّه قويّ من حيث القياس؛ فإنَّ الصفة كالحال في المعنىٰ ، وإن كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أنَّ الواو تدخل علىٰ الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقوَّىٰ ما ذهب إليه بالاستشهاد ببعض الآيات والقراءات. هذا مع أنَّ الزمخشري ذكر أنَّ القياس ألَّا تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصِّفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا.

لَهَا : جارّ ومجرور متعلِّقان :

١ - بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من « قَرْيَةٍ » وهي حال لازمة أي: كائناًلها كتاب.

كِتَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - فاعل بمتعلِّق الجارّ، و« لَهَا » متعلق بحال محذوفة من « قَرْيَةٍ » .

مَّعْلُومٌ : نعت له مرفوع.

* وجملة « لَهَا كِتَابٌ . . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق بيانه في الواو ما يلي[1]:

١ - الجملة حال من « قَرْيَةٍ » فهي في محل نصب.

وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامَّة، وأُكِّدت بـ« مِن »؛ فهي في حكم الموصوفة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٢٨٧ - ٢٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ١٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤، والمحرر ٨/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٨.

٢ - الجملة في محل جَرٍّ صفة لـ « قَرْيَةٍ » .
والتقدير عند أبي السعود: وما أهلكنا من قرية من القرىٰ إلا قرية. . . ، فهي عنده صفة للمقدَّرة.

٣ - ذكر الهمذاني فيها الجَرّ علىٰ النعت والنصب، ثم قال: « علىٰ النعت لقرية إما علىٰ اللفظ أو المحل كقوله: « مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ »[1].

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَّا : نافية. تَسْبِقُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ :

١ - حرف جرّ زائد يفيد[2] ٱستغراق الجنس. أُمَّةٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد، وهو الوجه عندنا.

٢ - وذكر الرازي أنَّ بعضهم ذهب إلىٰ أنَّها ليست زائدة وإنَّما تفيد التبعيض، وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق جماعة كائنة من « أُمَّةٍ ».

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها »: مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة،

والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وجمع وذكّر علىٰ معنىٰ « أُمَّةٍ ». أو على إرادة القوم.

---

(١) الأعراف ٧/ ٦٥، ٧٣، ٨٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٨ «مِن: مزيدة للتأكيد»، والفريد ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، والرازي ١٩/ ١٦٠.

ومتعلَّق الفعل محذوف أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: « وحُذِف متعلَّق... تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولوقوعه فاصلة».

أي: لوقوع الفعل...

* والجملة معطوفة[1] علىٰ جملة الاستئناف قبلها فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ ﴿٦﴾

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ [2]...:

الواو: استئنافية. قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى: تقدَّم إعرابه مراراً. وانظر إعراب الآية/ ١٠٤ في سورة البقرة في الجزء الأول.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ« نُزِّلَ ». ٱلذِّكۡرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ » مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة « قَالُواْ »: استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ: إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ». لَمَجۡنُونٌ: اللام لام الابتداء والتوكيد، أو المزحلقة أو المزحلفة. مَجۡنُونٌ: خبر « إنَّ » مرفوع.

---

(١) وفي فتح القدير ٣/ ١٢٢ « والجملة مُبينة لما قبلها؛ فكأنَّه قيل: إنَّ هذا الإمهال لا ينبغي أن يغترَّ به العُقلاء؛ فإنَّ لكل أمَّةٍ وقتاً معيناً في نزول العذاب لا يتقدَّم ولا يتأخَّر ».

(٢) ذكر ابن هشام أنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة أخرىٰ، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: « وجوابه: « مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٍ » وهي آية في سورة القلم ٦٨/ ٢. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦.

※ والجملة داخلة في حَيِّز القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنَّ »؛ فهي في محل نصب.

لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾

لَّوْ مَا : فيها وجهان[1]:

- حرف تحضيض مثل « هَلّا »، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف ٱمتناع لوجود. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال « لولا » فهي متردِّدة بين هذين المعنيين.

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أنَّ التحضيضيّة لا يليها إلَّا الفعل ظاهراً، أو مضمراً. . .، والٱمتناعية لا يليها إلَّا الأسماء لفظاً أو تقديراً عند البصريين. . . ».

قال العكبري: « لَّوْ مَا . . . هي بمعنى لولا، وهَلَّا، وأَلَا، وكلّها للتحضيض».

وذهب أبو السعود إلى أنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. « بِالْمَلَٰٓئِكَةِ »: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« تَأْتِينَا ».

※ وجملة « تَأْتِينَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٥، وانظر البحر ٥/ ٤٤٢، والمحرر ٨/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٦٥، والجنىٰ الداني/ ٦٠٩، وصف المباني/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٨٤ - ٨٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٤٠ - ٥٤١.

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ».

* وجملة « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه الجملة قبله.

قال السمين[1]: « وهذه الجملة من التحضيض دالَّة علىٰ جواب الشرط بعدها ».

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا: نافية. نُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقِ الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بالفعل قبله « نُنَزِّلُ »، والباء: للاستعانة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل «نحن»، أي: ملتبسين بالحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ »، أي: ملتبسين بالحكمة والمصلحة.

٤ - عَلَّقه الزمخشري بمحذوف وقع نعتاً لمصدر محذوف، أي: إلاَّ تنزُّلاً ملتبساً بالحقِّ.

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ :

الواو: عاطفة، وتصلح فيها الحاليّة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والعكبري/ ٧٧٧، والكشاف ٢/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

مَا: نافية. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

إِذًا [(١)]: حرف جواب وجزاء؛ لأنَّها جواب لهم، وجزاء لشرط مقدَّر، تقديره: ولو نزَّلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخِّر عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمذاني، وإلىٰ هذا ذهب أبو حيان.

مُّنظَرِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدَّر، أي: ما ننزل الملائكة عليهم إلاَّ بالحق، والحال أنَّهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يردُّه.

٣ - وذكر الشوكاني[(٢)] أنَّ الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطيَّة المحذوفة، والتقدير عنده: «ولو أنزلنا الملائكة لَعُوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذاً مُنظرين» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لعوجلوا» هي الجواب وجملة « وَمَا كَانُوٓاْ . . . » هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إنّ»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنَّ». نَحْنُ: فيه قولان[(٣)]:

---

(١) البحر ٥/٤٤٦، والدر ٤/٢٨٩، والفريد ٣/١٨٨، وأبو السعود ٣/٢١٦، والكشاف ٢/١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ٣/١٢٢.

(٣) البحر ٥/٤٤٦، والدر ٤/٢٨٩، والفريد ٣/١٨٨، والعكبري/٧٧٧، والبيان ٢/٦٥ - ٦٦، =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ذكر النحاس أنَّه يجوز أن يكون لا موضع له لأنَّه فاصلة.

وقال السمين: «ولا يكون فَصْلاً؛ لأنَّه لم يقع بين ٱسمين». ومثله عند الهمذاني والعكبري، وٱبن الأنباري[1]، والقرطبي.

نَزَّلْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل. ٱلذِّكْرَ: مفعول به منصوب.

* جملة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا . . .» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « نَحْنُ نَزَّلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ» على تقدير « نَحْنُ » مبتدأ.

* وجملة « نَزَّلْنَا »:

١ - في محل رفع خبر « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - في محل رفع خبر «إنَّ» إذا أعربت « نَحْنُ » توكيداً.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدَّم إعرابه. لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

لَحَٰفِظُونَ: اللام: لام الٱبتداء والتوكيد، وهي هنا المزحلقة. « حَٰفِظُون »: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= وإعراب النحاس ٢/١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥، والقرطبي ١٠/٦، وحاشية الجمل ٢/٥٣٩.

وجاء في الجلالين أنَّه ضمير فصل، ورُدّ في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أنَّ الكرخي رَدَّ الفَصْلَ فيه، وساق الفَصْل عن الجرجاني بأنَّه يجوز قبل الفعل، فلعلَّ البيضاوي تبعه علىٰ هذا.

(١) قال ٱبن الأنباري في البيان ٢/٦٦: «ولا يجوز أن يكون «نحن» هٰهنا فَصْلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنَّه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنَّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. ولهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفَصْل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فَصْلاً »

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولىٰ.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٠ ﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافيَّة، لَقَدْ: اللام: لام الٱبتداء أو واقعة في جواب قسم، « قَدْ »: حرف تحقيق. وتقدَّم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[١]: أرسلنا رسلاً. . .

قال ٱبن عطية: «. . .ثم ٱختصر ذكرهم لدلالة ظاهر القول على ذلك».

مِن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً،» أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

فِي شِيَعِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت[٣] لـ «رسلاً».

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.

※ وجملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا. . . » أي: القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٧، والدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٢، والمحرر ٨/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩، والتبيان ٦/ ٣٢١، والرازي١٩/ ١٦٦، والطبري ١٤/ ٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ :

الواو: حرف عطف، مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. ولك أن تعطفها على جملة القَسَم المقدَّر وجوابها، فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

إِلَّا : أداة حَصْر، كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: ٱسم «كان». بِهِۦ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِم »، والحال مقدَّرة.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على اللفظ.

٣ - في محل رفع صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على المحل.

٤ - ذكر أبو السعود أنَّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدَّر منصوب على الاَستثناء. ولم يذكر التقدير، ولعله: وما يأتيهم من رسولٍ إلا رسولاً كانوا به يستهزئون.

وقال بعد ذلك: «وإن كان المختار الرفع على البدليَّة».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/ ١٨٩، والعكبري ٧٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾

كَذَٰلِكَ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - الكاف: حرف جَرّ. و«ذا»: ٱسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.
※ وجملة « نَسۡلُكُهُۥ » على هذا ٱستئناف، أي: الأمر كذلك.

٢ - الجارُّ متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نسلكه سَلْكاً مثل ذلك السلك.

٣ - الجارُّ متعلِّق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقروناً بالاَستهزاء.

نَسۡلُكُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « نَسۡلُكُ ». ٱلۡمُجۡرِمِينَ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « نَسۡلُكُهُۥ »[2] ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ :

لَا: نافية. يُؤۡمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦۖ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والعكبري ٧٧٧، والفريد ٣/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٢٩٠، والعكبري/٧٧٨.

١ - متعلِّق بالفعل « يُؤْمِن . . . ».

٢ - ذكر العكبري جواز كونه حالاً قال: «ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به».

وتعقَّبه السمين فقال: «قلتُ: كأنَّه جعل « بِهِۦ » متعلِّقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأنَّ الجارّ إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صِلَةً تعلَّقَ بكونٍ مُطْلَقٍ لا خاصّ، وكذلك الظرف».

❊ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من ضمير « نَسْلُكُهُ » وهي حال مقدَّرة أو مقارنة.

٢ - استئنافية بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: « نَسْلُكُهُ »؛ لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي على هذا مُفَسِّرة.

٣ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافيَّة. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، وتاء التأنيث حرف. سُنَّةُ: فاعل «خلا». ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو ٱستئناف جيء به تكملة للتسلية، وتصريحاً بالوعيد والتهديد».

---

(١) البحر ٥/٤٤٨، والدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، والمحرر ٨/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، والكشاف ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والرازي ١٩/١٦٨ - ١٦٩.

قال الرازي: « . . .قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: «لا يؤمنون به» تفسير للكناية في قوله «نسلكه»، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنىٰ: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به . . . ».

(٢) الدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٩.

﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾﴾

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. فتحنا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَتَح ». بَابًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَابًا ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. « ظَلُّواْ »: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلَّ».

فِيهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَعْرُجُونَ ».

يَعْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْرُجُونَ » في محل نَصْب خبر «ظلَّ».

※ وجملة فَظَلُّواْ ». . . » معطوفة على جملة الٱستئناف، فلا محلَّ لها من الإعراب.

﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾﴾

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا :

لَقَالُوٓاْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » في الآية السابقة. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا : لا عمل لها، مكفوفة بـ «ما» الزائدة. سُكِّرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. أَبْصَٰرُنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « سُكِّرَتْ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ:

بَلْ: حرف إضراب للانتقال. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ: خبر. مَّسْحُورُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا:

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ: تقدَّم الخلاف في اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/ ٦٥ من سورة البقرة. قَدْ: حرف تحقيق.

جَعَلْنَا: فيها قولان[1]:

١ - فعل ماض بمعنىٰ «خلق»، وعلى هذا يتعلَّق به الجارّ «فِي ٱلسَّمَآءِ»، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدياً لمفعول به واحد، وهو «بُرُوجًا»: و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض بمعنىٰ «صَيَّر» فينصب مفعولين:

١ - الأول: هو «بُرُوجًا».

٢ - الثاني: هو الجارّ والمجرور «فِي ٱلسَّمَآءِ»، فيتعلَّق الجارّ بمحذوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ:

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّـٰهَا: فعل ماض، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. لِلنَّـٰظِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «زَيَّن».

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٩، والدر ٤/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والتبيان ٦/ ٣٢٤.

※ جملة « جَعَلْنَا . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

※ جملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « زَيَّنَّٰهَا . . . » لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

﴿ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ ﴿١٧﴾

وَحَفِظْنَٰهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَٰهَا: مثل « زَيَّنَّٰهَا » فعل وفاعل ومفعول.
مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل «حفظ». شَيْطَٰنٍ: مضاف إليه مجرور.
رَّجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿١٨﴾

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل.

٢ - في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء منقطع.

قال أبو حيان: «. . .ٱستثناء متصل، والمعنىٰ فإنها لم تحفظ منه. . .، والمعنىٰ أنَّه سمع من خبرها شيئاً وألقاه إلىٰ الشياطين. وقيل: هو ٱستثناء

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢، والعكبري ٧٧٨، والفريد ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، والكشاف ٢/ ١٨٨ ذكر وجه النصب فقط، والقرطبي ١٠/ ١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والرازي ١٩/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٧.

منقطع. والمعنىٰ أنَّها حُفِظت منه. وعلى كلا التقديرين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلىٰ أنَّ « مَن » في محل جرّ على البَدَل من « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »، أي: إلا ممن ٱسترق السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنَّ الكلام موجب. وذكره الهمذاني عن أبي إسحاق الزجاج، ورَدّه للعلَّة المتقدِّمة نفسها.

٤ - نعت لـ « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »؛ فهو في محل جَرّ. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلىٰ جواز أن يكون « مَن » في موضع رفع على الأبتداء. وجملة « فَأَتْبَعَهُۥ » خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أنَّ « مَن » بمعنىٰ «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحينئذٍ يكون من باب الأستثناء المنقطع».

وذكر ٱبن عطية أحد الوجهين، وهو أنَّ « إِلَّا » بمعنىٰ «لكنْ»، وقال: هذا قول.

ٱسْتَرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت « مَن » شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلسَّمْعَ: مفعول به منصوب.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ :

الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط « مَن » إذا قَدَّرت فيه الشرط، وزائدة إذا أعربته موصولاً. أَتْبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شِهَابٌ: فاعل. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدَّر بعضهم[2] مفعولاً ثانياً، أي: الإحراق أو المنع من ٱستراق السمع.

١ - إذا قَدّرت « مَن » شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير « مَن » مبتدأً على ما أعربه العكبري.

---

(١) العكبري ٧٧٨، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٢٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٠٠.

※ جملة « ٱسْتَرَقَ » صلة الموصول.

※ وجملة « أَتْبَعَهُ » في محل رفع خبر « مَن » على تقدير العكبري.

٢ - إذا قَدَّرت « مَن » بدلاً، أو نعتاً، أو منصوباً على الاستثناء، فهو موصول.

※ وجملة « ٱسْتَرَقَ » صلة الموصول.

※ وجملة « فَأَتْبَعَهُۥ » معطوف على جملة الصِّلة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلأَرْضَ: منصوب[1] على الاشتغال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، أي: مددنا الأرض مَدَدْناها.

مَدَدْنَٰهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « مَدَدْنَا ٱلأَرْضَ »[2] معطوفة على جملة « جَعَلْنَا فِيها بُرُوجًا »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « مَدَدْنَٰهَا » تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». رَوَٰسِىَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف، أو على الجملة التفسيريَّة.

وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ :

وَأَنۢبَتْنَا : الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا: فعل وفاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦.

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦/ ٣٢٦: «والأرض مددناها» عطفاً على قوله: «ولقد جعلنا...».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنْبَتَ ».

والمفعول محذوف على رأي سيبويه(١)، أي: أنبتنا أنواعاً من كل شيء.

مِن كُلِّ شَيْءٍ:

مِن: فيه قولان(٢):

١ - حرف جَرٍّ زائد، وعلى هذا يكون « كُلّ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، وهو مفعول «أنبت». وهو قول الكوفيين والأخفش.

٢ - حرف جرّ أصلي جارّ ما بعده، وهو متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف على تقدير سيبويه، أي: أنبتنا أنواعاً كائنةً من كل شيء. وتكون « مِن » على هذا الوجه تبعيضيَّة، وهو الصحيح عند السمين.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مَّوْزُونٍ: نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: تقدَّم إعرابه في الآية/ ١٦.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلْنَا » على تقديره بمعنىٰ الخلق، أو في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا قدَّرناه بمعنىٰ «صَيَّر».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَعَل ».

مَعَايِشَ: مفعول به منصوب للفعل «جعل»، وهو الأول إذا كان « جَعَل » بمعنى «صَيَّر».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩١، والكتاب ٢/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وروح المعاني ١٤/ ٢٩.

※ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا ٱلْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ:

الواو: حرف عطف. مَن: وفيه ما يلي[١]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب بفعل مقدَّر، كذا عند الزَّجَّاج، والتقدير: وأعَشْنا من لستم له برازقين كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكّي أيضاً.

٢ - أنَّه في محل نصب عطفاً على « مَعَٰيِشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المنتفع بها. وذكر هذا مكي للفراء.

٣ - أنَّه منصوب عطفاً على محل « لَكُمْ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمذاني هذا الوجه للزَّجّاج.

٤ - أنَّه في محل جَرّ عطفاً على الكاف من « لَكُمْ »، وهذا جائز من غير إعادة الجارّ على رأي الكوفيين، وذكر السمين أنَّه جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحال على الآية[٢]: « وَكُفْرُۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وذكر هذا الرأي مكّي للفرّاء[٣]. ورَدَّ الزمخشري هذا الوجه.

قال ٱبن عطيَّة: «وهذا قلق في النحو؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥١، والدر ٤/ ٢٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥ - ٦، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٠ - ٧٦٠، والتبيان ٦/ ٣٢٦، والرازي ١٩/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٨.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقلَّ ما تردُ العرب مخفوضاً علىٰ مخفوض قد كُني عنه » انظر معاني القرآن ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩.

٥ - أنَّه في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش.

قال أبو حيان: «وهذا لا بأس به». وعُزِي هذا القول إلىٰ المُبَرِّد.

لَّسْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع ٱسم «ليس».

لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « رَازِقِينَ ».

بِرَٰزِقِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « رَازِقِينَ »: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحالت «ياء» الجَرّ دون إثبات ياء النصب.

* وجملة « لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير « مَن » مبتدأ تكون جملة ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ 

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. إن: نافية بمعنىٰ «ما».

مِّن شَيْءٍ: مِّن: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. عِندَنَا: عِندَ : ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - **والظرف متعلِّق**[1] بخبر المبتدأ المحذوف، أي: وما شيء إلا كائنة عندنا خزائنه.

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦١ ذكر الوجه الأول، والبيان ٢/ ٦٧.

خَزَآئِنُهُۥ: فاعل بمتعلِّق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرٌّ بالإضافة.

٢ - **ويجوز في الإعراب وجه آخر**:

- أن يكون « عِندَنَا »: ظرفاً متعلِّقاً بخبر مقدَّم مقدَّر. « خَزَآئِنُهُۥ »: مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة « عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « شَيْءٍ ».

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أَوْلَى؛ لقرب الجارّ من المفرد».

※ والجملة « وَإِن مِّن شَيْءٍ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. نُنَزِّلُهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نَصْب مفعول به. إِلَّا: أداة حَصْر. بِقَدَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « نُنَزِّل ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في « نُنَزِّلُهُۥٓ »، والتقدير: إلا متلبِّساً بقدر. وعند الهمذاني: كائناً بقدر.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَر » مجرور مثله.

※ والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني[2]: «وجملة « وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: وإنْ من شيء إلاَّ عندنا خزائنه ننزِّله وما ننزله. أو في محل نصب على الحال».

---

(١) العكبري ٧٧٩، والدر ٤/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٢١، والفريد ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلرِّيَـٰحَ: مفعول به منصوب. لَوَٰقِحَ: حال[١] مقدَّرة من « ٱلرِّيَـٰحَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[٢]: «عطف على « جعلنا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ »، وما بينهما ٱعتراض لتحقيق ما سبق، وترشيح ما لحق، أي: أرسلنا الرياح. . .».

فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل وفاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ «أَنْزَلْنَا». مَآءً: مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَا. . .»؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[٣]: «وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ » معطوف على « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ » وما بينهما ٱعتراض».

فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ : الفاء: حرف عطف، أَسْقَيْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به أول، والميم للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف، والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم فيها.

قال أبو السعود[٤]: «أي: جعلناه لكم سُقْيَا، وهو أبلغ من سقيناكموه؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مُقَدَّراً لهم ينتفعون به متى شاؤوا».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٢٧، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٣٠.

(٤) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٨٠، والبحر ٥/ ٤٥١.

وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة، مَآ: فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة.

أَنتُمْ: بناء على ما سبق في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « خَٰزِنِينَ ».

بِخَٰزِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « خَٰزِنِينَ »: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » الحجازيَّة منصوب، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمْ » مرفوع، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجَرّ الزائد.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصلها «إنَّنا»: إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ».

لَنَحْنُ: اللام: لام التوكيد، وتُسَمَّى اللام المزحلقة على تقدير الخبرية في جملة « نَحْنُ نُحْيِۦ ».

نَحْنُ: وفي هذا الضمير ما يلي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « نُحْيِۦ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ١٩٤، والعكبري ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»، وهذان الوجهان مُجْمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمذاني إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون ضمير فَصْل، وذكر أنَّ دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنَّما جيء به ليُؤْذِنَ بأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أَقْوَى في المعنىٰ الذي دخل لأجله...

ثم قال: «ومَنَع بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنَّه لو لم يكن فَصْلاً مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريفَ بالنصب... **وأمَّا إتيان الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنَّه مضارع، ووقوع الفَصْل بين الاْسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي**. وقد ذُكِر قُبَيْلَ في السورة».

وهو يشير بهذا إلىٰ الآية/ ٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري[1]، وعِلَّة ذلك عنده أنَّ بعده فعلاً، ولأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقِّباً على نصِّ العكبري:

«وقال أبو البقاء: «لا يكون فَصْلاً لوجهين: أحدهما: أنَّ بعده فعلاً، والثاني: أنَّ معه اللام». قلتُ [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نَصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى[2]: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » جَوَّزوا الفَصْل مع ٱقترانه باللام».

---

(١) قال الشهاب: « والعجب من أبي البقاء؛ فإنَّه رَدَّه هنا، وجَوَّزه في قوله تعالى: «أولئك هو يبور» كما نقله في المغني » انظر الحاشية ٥/ ٢٩٠، وٱنظر سورة فاطر ٣٥/ ١٠، والعكبري ١٠٧٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١، وروح المعاني ١٤/ ٣٢ ونقل نص الشهاب ولم يَعْزُه.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٦٢.

جـ - ورَدَّ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أنَّ هذا الردّ لا لأنَّ اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنَّه لم يقع بين ٱسمين.

نُحۡيِۦ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وَنُمِيتُ: الواو: حرف عطف، نُمِيتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

※ وجملة « نُحۡيِۦ » فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر « نَحۡنُ » إذا أعربته مبتدأ.

※ وجملة « لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ » في محل رفع خبر «إنَّ».

٢ - في محل رفع خبر «إن» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكِّداً للضمير المتصل، أو قدَّرته ضمير فَصْل.

※ وجملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحۡيِۦ . . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ » معطوفة على جملة « أَسۡقَيۡنَٰكُمُوه »؛ فلها حكمها.

وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ:

الواو: حرف عطف. نَحۡنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡوَٰرِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ معطوفة على جملة « نُحۡيِۦ »؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ. . . ».

وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدۡ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدۡ: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني[1] أنَّ اللام هي الموطِّئة للقسم. كذا!.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

عَلِمْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من «ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ»، أي: كائنين منكم.

وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.

* وجملة «قَدْ عَلِمْنَا» الأولى لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيَّة، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَحْشُرُهُمْ» في محل رفع خبر «هُوَ».

* وجملة «هُوَ يَحْشُرُهُمْ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئناف[2] بياني فيها عِلَّة الفعل المتقدِّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٠.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ:

الواو: عاطفة. لَقَدْ: تقدَّم بيانها. انظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقْنَا: فعل وفاعل. ٱلْإِنسَٰنَ: مفعول به منصوب. مِن صَلْصَٰلٍ: جارّ ومجرور والجارّ متعلِّق بـ « خَلَق ».

مِّنْ حَمَإٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « صَلْصَٰلٍ »، أي: من صلصالٍ كائنٍ من حَمَأ.

٢ - ذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون بَدَلاً من « صَلْصَٰلٍ » بإعادة الجار.
وعلى هذا يكون متعلِّقاً بما تعلَّق به المُبْدَل منه.

مَّسْنُونٍ: نعت لـ « حَمَإٍ » مجرور مثله.

* جملة « خَلَقْنَا . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

جملة القَسَم وجوابه معطوفة على القَسَم المتقدِّم في الآية/ ٢٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

وَٱلْجَآنَّ: الواو: حرف عطف. ٱلْجَانَّ(٢): منصوب على الاشتغال بفعل مقدّر يفسره ما بعده.

وتقدَّم مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة « وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٣، والدر ٤/ ٢٩٥، والعكبري ٧٨٠، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢ ذكر الوجه الأول. والفريد ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ١٨٩ ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ١٤/ ٣٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١٩٥، والعكبري/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٩٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٣، والبيان ٢/ ٦٨.

خَلَقْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِن » والجارُّ متعلّق بـ « خَلَقْ » . وبُني على الضم لقطعه عن الإضافة.

مِن نَّارِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - مِن : لابتداء الغاية، ويتعلّق بـ « خَلَقْنَا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « خَلَقْنَٰهُ »، أي: خلقناه كائناً.

* وجملة « وخَلَقْنَا ٱلْجَانَّ » الفعل المقدّر مع مفعوله[2] معطوفة على جملة « خَلَقْنَا » في الآية السابقة فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقْنَٰهُ » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ 

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة، والخلاف في إعراب « إِذْ »، فارجع إليها ففيها البيان.

وذكر ابن قتيبة أنَّ « إِذْ » زائدة[3].

إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». خَٰلِقُۢ: خبر «إِنّ» مرفوع. بَشَرًا: مفعول به لاسم الفاعل « خَٰلِقُۢ »، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر يعود على الياء في « إِنِّي ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٦.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٦، والبيان ٢/ ٦٨.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

※ وجملة « إِنِّي خَـٰلِقٌۢ. . . » في محل نصب مقول القول.

مِّن صَلْصَـٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلّق بٱسم الفاعل « خَـٰلِقٌۢ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَشَـرًا »، أي: بشراً كائناً من صلصال.

مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة.

فَإِذَا سَوَّيْتُـهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَإِذَا سَوَّيْتُـهُۥ:

الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقبـ « قَعُوا۟ ».

سَوَّيْتُـهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة سَوَّيْتُـهُۥ في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماض، والتاء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخ ».

※ والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُـهُۥ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

مِن رُّوحِى: مِن: حرف جرّ. رُّوحِى: ٱسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخ ».

وفي حاشية الجمل[٢]: « « مِن » زائدة أو تبعيضيّة، أي: نفخت فيه روحاً هي بعض الأرواح التي خلقها. . . ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٤/ ٣٦.

(٢) انظر ٢/ ٥٤٤.

وهذا يقتضي أن تكون « رُّوحِى » مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أنَّ الجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمفعول مقدَّر.

فَقَعُواْ: الفاء رابطة لجواب الشرط. «قَعُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[1]:

١ - بـ « سَٰجِدِينَ ».

٢ - أو بالفعل « قَعُواْ ».

سَٰجِدِينَ: حال من الضمير في «قَعُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

* والجملة الشرطية « فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ... فَقَعُواْ » معطوفة على جملة « إِنِّي خَٰلِقُۢ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ: فعل ماض. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ: تأكيد لـ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله وهو توكيد معنوي، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكبري[2]: «وزعم بعضهم أنَّها أفادت ما لم تفده « كُلُّهُمْ »، وهو أنَّها دلَّت على أنَّ الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنَّك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

---

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/١٩٧.

(٢) التبيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧، وانظر البيان ٢/٦٨، والفريد ٣/١٩٦ - ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٢٤، والدر ٤/٢٩٦، ومغني اللبيب ٥/٦٥٣، وحاشية الجمل ٢/٥٤٤، ومعاني الزجاج ٣/١٧٩، وفتح القدير ٣/١٣٠، والبيان ٢/٦٨، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢.

توكيداً». وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المُبَرِّد[١]. نقله عنه مكّي والنحّاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنَّه يلزمه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنَّه تأكيد بعد تأكيد، وهو مذهب سيبويه.

قال سيبويه[٢]: «. . . ولكنّه ثنّى الأسم توكيداً، كما قال: « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وأشباه ذلك».

* وجملة « فَسَجَدَ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة.

قال أبو السعود[٣]: «أي: فخلقه فسوَّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة».

إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ: تقدَّم القول فيه على أنَّه منصوب على الأستثناء، والخلاف في هذا الأستثناء من حيث الأتصال والأنقطاع. انظر ما تقدَّم الآية/ ٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكرَّر الحديث[٤] فيه مكّي هنا في هذه الآية. وأختصر ذلك الهمذاني وأحال على الموضع المتقدِّم، وكذا العكبري وغيرهما.

أَبَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يَكُونَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بـ « أَن ». وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْلِيسَ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلِّق بخبر « يَكُونَ » المقدّر. ٱلسَّٰجِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الياء.

---

(١) الآية مثبتة في المقتضب ٤/ ٣٩٥ وليس فيها حديث عن هذا المنقول عنه، وهي غير مثبتة في الكامل.

(٢) الكتاب ١/ ٧٥، وأنظر فيه ٣٩٣، والمحرر ٨/ ٣٠٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٥.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٤.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والمحرر ٨/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والتبيان ٦/ ٣٣٣.

- و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل « أَبَىٰ ».
وجاء المفعول في آية سورة البقرة محذوفاً «أبى واستكبر»، أي: أبى السجود.

* وجملة « أَبَىٰ » فيها قولان[1]:

١ - استئنافيَّة مُبَيِّنة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.
وقيل: هي جواب لمن قال: فما فَعَلَ؟ والوقف على « إِبْلِيسَ» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً مستكبراً.
وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَـٰٓإِبْلِيسُ: يَا: حرف نداء. إِبْلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا لَكَ: مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ، والاستفهام للتقريع والتوبيخ. أي: أيُّ سبب لك في عدم السجود؟!

قال ابن الأنباري: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أنْ لا». «أنْ»: حرف مصدري ونصب. «لا»: نافية، وذهب[2] بعضهم إلىٰ أنَّ «لا» زائدة بدليل ما في سورة صٓ[3] « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٧، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، والكشاف ٢/ ١٩٠، ولم يذكر غير الاستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وسورة ص ٣٨/ ٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/ ٧٥.

تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ: تقدَّم مثله في الآية السابقة.

※ جملة « قَالَ. . . »: ٱستئنافيَّة[1] مبنيَّة على سؤال من قال: فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقيل: قال: يا إبليس. . .

※ جملة « مَا لَكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « تَكُونَ. . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَن تَكُونَ. . . »[2]:

١ - في محل جرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في عدم كونك مع السَّاجدين. وهو مذهب سيبويه.

٢ - أو في محل نصب لعدم الجارّ، وهذا مذهب الخليل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة.

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهباً آخر وهو[3]:

«أَنْ»: زائدة، والإشكال قائم في عمل «أَنْ» مع زيادتها.

※ وجملة « تَكُونَ. . . » في محل نصب حال، أي: مالك خارجاً عن السَّاجدين.

قال الهمذاني: «والوجه هو الأول؛ لأنَّ المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى». وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ولم يُعقِّب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء.

وذكر هذا الأخفش في موضعين:

١ - الأول في سورة البقرة الآية/٢٤٦[4] « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والبيان ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر الفريد ٣/ ١٩٧، والبيان ٢/ ٦٩، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦٥، والبيان ٢/ ٦٩.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ١٨٠.

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤ [(١)] « وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ».

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.

وتقدَّم تفصيل المسألة فيما أعربناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.

قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس ».

لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: إبليس.

لِّأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، «أسجد»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

* جملة « قَالَ » [(٢)] ٱستئنافيَّة مبنيَّة على السؤال المتقدّم « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ » .

* جملة « لَمْ أَكُن. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْجُدَ. . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

* وجملة « لِّأَسْجُدَ » في تأويل مصدر :

١ - والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. أي: لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلىٰ أنَّ جملة « لِّأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنَّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنَّها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وٱنظر ما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران: « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » .

---

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١.

لِبَشَرٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْجُدَ ».

خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ:

خَلَقْتَهُۥ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل جَرّ صفة لـ « بَشَرٍ ».

مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعرابه في الآية/ ٢٦، وتكررت الجملة في الآية/ ٢٨ مما تقدَّم في هذه السورة.

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ .

فَٱخْرُجْ: الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

وقُدِّر في حاشية الجمل «فحيث عصيت وتكبرت فٱخرج منها» كذا!!

ٱخْرُجْ : فعل أمر، والفاعل ضمير، أي: «أنت». مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱخْرُجْ ».

فَإِنَّكَ: الفاء: تعليليّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسم «إنَّ».

رَجِيمٌ: خبر «إنَّ» مرفوع.

جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « فَٱخْرُجْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ التقدير: إذا لم تقبل السجود فٱخرج . . .

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

وجملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم.

ٱللَّعْنَةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ اللعنة كائنة عليك...

* والجملة معطوفة على جملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي [(١)]:

١ - متعلّق بالاستقرار الذي تعلَّق به « عَلَيْكَ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱللَّعْنَةَ ».

٣ - وذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كون الجارّ حالاً من المنوي في « عَلَيْكَ ».

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إبليس».

رَبِّ: أصله «يا ربي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جرّ بالإضافة.

فَأَنظِرْنِيٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي[(٢)]: إذا جعلتني رجيماً فأمهلني. وقدّره الشهاب: إن أخرجتني فأنظرني.

أَنْظِرْنِيَ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٦، وانظر حاشية الشهاب ٥٥/ ٢٩٣، وفي روح المعاني ١٤/ ٤٨ «إذ جعلتني رجيماً فأمهلني».

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنْظِر ».

يُبْعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

※ جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « فَأَنظِرْنِىٓ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أو هي في محلّ جزم على تقدير الشرط «إن».

※ وجملة الشرط والجواب في محل نَصْب مقول القول.

※ وجملة « يُبْعَثُونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

فَإِنَّكَ: الفاء: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُنظَرِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ »، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: فإنَّك كائن من المنظرين.

※ وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدَّرة، ولعلَّ المراد: ٱذهب فإنَّك من المنظرين. وتكون الجملة داخلة تحت القول، هي وما عطف عليها.

قال أبو السعود[1]: «فالفاء ليست لربط نفس الإخبار بالاستنظار، بل لربط الإخبار المذكور به، كما في قوله: «فَأَنْ تَرْحم فأنت لذاك أَهْلُ» فإنَّه لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالىٰ من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها، وإن كان ٱستنظاره كان طلباً لتأخير الموت؛ إذ به يتحقَّق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل. . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/٢٢٦.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « ٱلْمُنظَرِينَ ».

ٱلْوَقْتِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمَعْلُومِ: نعت لـ « ٱلْوَقْتِ » مجرور مثله.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي:

قَالَ رَبِّ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٦.

بِمَآ أَغْوَيْتَنِي[١]:

بِمَآ: الباء: حرف للقَسَم، وذهب بعضهم إلىٰ أنَّه حرف جر يفيد السَّببيّة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٦ من سورة الأعراف[٢]، وزاد الزمخشري أنّ هناك قول من قال إنَّ «ما» للاَستفهام، ولم يذكره هنا مع أنَّ النص هو هو.

مَآ: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بإغوائك لي.

وإذا جعلت الباء للسَّبب يكون المقسَم به محذوفاً، أي: بسبب إغوائي أُقْسِم لأفعلَنَّ. ذكر هذا الزمخشري.

---

(١) الفريد ٣٣/١٩٨، وأبو السعود ٣/٢٢٨، وٱنظر الدر ٣/ ٢٤١ في حديثه في سورة الأعراف، والعكبري ٥٥٩، وروح المعاني ١٤/٤٩ - ٥٠، والمحرر ٨/٣١٣، ومجاز القرآن ١/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٢/٣٧٨، والكشاف ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١، والرازي ١٩/١٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٣.

(٢) ذكر الزمخشري في هذه السورة أنَّه قيل: إنَّ « ما » للاَستفهام أي: بأي شيء أغويتني، ثم ٱبتدأ «لأقعدن». انظر الكشاف ١/ ٥٤٢، وتعقّبه ٱبن هشام في هذه المسألة في مغني اللبيب ٤/ ٢٣ - ٢٤، وتعقّب الشهاب ٱبن هشام. انظر الحاشية ٧/ ٢٣٨، ولم يذكر الزمخشري في آية الحجر الاَستفهام. انظر الكشاف ٢/ ١٩٠.

أَغْوَيْتَنِي: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ :

اللام: واقعة في جواب القَسَم سواء أكان القَسَم بالإغواء، أو كان مقدّراً بـ « أقسم ». أُزَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والمفعول[1] محذوف، أي: لأزيننّ لهم المعاصي.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يَجْرِ لهم ذكر، فهو المراد من النصّ. والجارّ متعلّق بـ « أزين ».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من المفعول المقدّر، وهو المعاصي، أو من ضمير الجَرّ في « لَهُمْ ».

والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر أو ظاهر.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: حرف عطف، لَأُغْوِيَنَّهُمْ: مثل «لَأُزَيِّنَنَّ» والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ : وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في « لأُغْوِيَنَّهُمْ »، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أنَّ الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنَّما المراد من ذلك أنَّه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلَّا من ٱستُثني بَعْدُ.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٨.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بإلا منصوب، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والاستثناء هنا متصل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من عبادك، أي: كائنين منهم.

ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت لـ « عِبَادَكَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه وتعالىٰ .

هَٰذَا: الهاء للتنبيه، «ذا»: ٱسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلىٰ الإخلاص المفهوم من المخلصين، أو انتفاء تزيينه وإغوائه.

صِرَٰطٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا صِرَٰطٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَيَّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[2]:

١ - بـ «مستقيم» وذلك إذا قدَّرت «على » بمعنىٰ «إلىٰ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صِرَٰطٌ » أي: صراطٌ كائنٌ عليَّ.

مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ « صِرَٰطٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٨.

(٢) العكبري/ ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٨.

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. عِبَادِى: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: ليس سلطان كائناً عليهم كائناً لك.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سُلْطَـٰنٌ ».

سُلْطَـٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع.

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وجملة « إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ. . . » ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء(١):

أ - وهو متصل؛ لأنَّ المراد بعبادي العمومُ طائعهم وعاصيهم، وحينئذٍ يلزم ٱستثناء الأكثر من الأقل، وهي مسألة خلافية.

ب - وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الغاوين لم يندرجوا في «عبادي»؛ إذ المراد بهم الخُلَّص، والإضافة إضافة تشريف، ورجح هذا ٱبن هشام، وأنَّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين.

ٱتَّبَعَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ »، والكاف في محل نصب مفعول به.

والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٤، والدر ٤/ ٢٩٧، والفريد ٣/ ١٩٩، والعكبري/ ٧٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٠، والمحرر ٨/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥.

مِنَ ٱلْغَاوِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْغَاوِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جَرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱتَّبع »، أي: كائناً من الغاوين.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف، إِنَّ: حرف ناسخ. جَهَنَّمَ: ٱسم « إن » منصوب. لَمَوْعِدُهُمْ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «موعدهم»: خبر « إن » مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ عِبَادِى » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - تأكيد للضمير المتصل في «موعدهم»؛ فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.

٢ - حال من الضمير، وهو الهاء، والعامل فيه معنى الإضافة. قال هذا أبو حيان، ونقله عنه السمين.

قال ٱبن عطية: «و « أَجْمَعِينَ » تأكيد، وفيه معنى الحال». ونقل هذا عنه أبو حيان.

وقال أبو السعود: «تأكيد للضمير، أو حال. والعامل فيها الموعد إن جُعِل مصدراً على تقدير المضاف، أو معنىٰ الإضافة إن جُعِل ٱسم مكان».

ورَدَّ الحاليّة الهمذاني فقال: «وليس بحالٍ منه كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « أجمعين » لا يكون إلا معرفة والحال نكرة...».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٤/ ٢٩٧، والمحرر ٨/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٨٢، والفريد ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥، وروح المعاني ١٤/ ٥٢.

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ :

لَهَا : اللام حرف جَرّ، «ها»: ضمير مبني على السكون في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سَبْعَةُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَبْوَٰبٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ لـ « إنَّ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلىٰ أن تكون حاليّة، والعامل فيها معنىٰ « إنَّ » وهو «أَكَّدت» وإن كانت الحالية مردودة عند العكبري وغيره؛ لأنَّ « إنَّ » لا تعمل في الأحوال.

لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ :

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من « جُزْءٌ »؛ لأنَّه في الأصل صفة، فلما قُدِّمت ٱنتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « لِّكُلِّ بَابٍ » والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجارّ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٢/ ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦، والبيان ٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٣٦.

جُـزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مَّقْسُومٌ: نعت لـ « جُـزْءٌ » مرفوع مثله.

※ وجملة « لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُـزْءٌ مَّقْسُومٌ » فيها ما يأتي:

١ - يجوز أن تكون حالاً من « سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ».

٢ - وأن تكون نعتاً لـ « أَبْوَٰبٍ ».

٣ - وأن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِى جَنَّٰتٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون. وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

ٱدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي: ٱدخلوها ملتبسين بالسَّلامة أو مُسَلَّماً عليكم، أو مصحوبين بالسَّلامة.

ءَامِنِينَ: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال[1]:

١ - الضمير في « ٱدْخُلُوهَا ».

٢ - أو الضمير المنويّ في « بِسَلَٰمٍ » أي: المنوي في متعلَّقه. ذكر الوجه الثاني الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

---

(١) الدر ٤/٢٩٨، والفريد ٣/ ٢٠٠، والعكبري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧.

٣ - وذهب العكبري إلىٰ أنَّ « ءَامِنِينَ » حال، وهي بدل من الحال الأولىٰ .

٤ - وقال السمين: «حال أخرى، وهي بَدَلٌ مما قبلها، إمَّا بَدَل كُلّ من كُلّ، وإمَّا بَدَل ٱشتمال؛ لأنَّ الأمن مشتمل على التحية أو بالعكس».

وهذه الجملة فيها ما يأتي[1]:

- في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يُقال لأهل الجنة ٱدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعلَّ صوابه أدخلوهم إياها.

وجملة[2] « يقال لهم ادخلوها. . . » مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم. . . » ذكره الشهاب.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ :

الواو: حرف عطف. نَزَعْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِّنْ غِلٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[3] بمحذوف حال من « مَا »، أي: كائناً منه.

إِخْوَانًا: وفيه الأوجه الآتية[4]:

---

(١) البحر ٥/٤٥٦، والدر ٤/٢٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٧، وروح المعاني ١٤/٥٧.

(٢) حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، وروح المعاني ١٤/٥٧.

(٣) الفريد ٣/٢٠٠.

(٤) البحر ٥/٤٥٧، والدر ٤/٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/٢٠١، وأبو السعود ٣/٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٨، والكشاف ٢/١٩١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣، ومعاني الزجاج ٣/١٨٠، وإعراب النحاس ٢/١٩٦، وفتح القدير ٣/١٣٤، وكشف المشكلات ٢//٦٦٧، والبيان ٢/٤٧، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٧، وروح المعاني ١٤/٥٨.

١ - حال من ضمير الجرّ في «صدورهم»، وجاز هذا لأنَّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكي أنَّها هنا حال مُقَدَّرة.

٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في « ٱدْخُلُوهَا » في الآية السابقة على أنَّها حال مقدَّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورَدّه السمين، ثم ذهب إلىٰ أنَّها حال مقارنة.

٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ءَامِنِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلَّق « فِى جَنَّٰتٍ » في الآية/ ٤٥ ذكر هذا العكبري، والهمذاني، وأبو السعود.

٥ - وزاد الهمذاني أنَّه حال من الضمير المستِكنّ في « بِسَلَٰمٍ » في الآية/ ٤٦؛ لأنَّه بمعنىٰ سالمين.

٦ - وزاد مَكّي أنَّه حال من « ٱلْمُتَّقِينَ » في الآية: ٤٥.

٧ - وذكر أبو حيان جواز نَصْبه على المدح، أي: أمدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قُطِع من إعرابه نَصْباً على المدح» والْتبس الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.

عَلَىٰ سُرُرٍ: في تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « إِخْوَٰنًا »؛ فهو بمعنىٰ متصافِين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « إِخْوَٰنًا »، أي: إخواناً كائنين على سرر.

٣ - متعلِّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

٤ - ذكر الهمذاني أنَّه يحتمل أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قولان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

أ - من الضمير المنويّ في « إِخْوَانًا »؛ لأنّه بمعنى متوادِّين، أو متصافحين. . .[كذا] ولعلّه متصافين، وٱعتور النصَّ تحريف، أو ٱلتبس النصُّ على المحقِّق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

مُّتَقَـٰبِلِينَ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - حال من الضمير في « إِخْوَانًا ». وذكرنا من قبل أنَّ « إِخْوَانًا » بمعنى المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

٢ - حال من الضمير في متعلّق « عَلَىٰ سُرُرٍ » إذا جعلته متعلِّقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَانًا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمذاني ٱحتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَانًا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهىٰ السمين إعراب « عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ » قال: «ويجوز نَصْبه على المدح. يعني أنَّه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع».

وهذا الذي ذكره السمين مُلْبِس؛ لأنَّه ساقه بعد « مُّتَقَـٰبِلِينَ » وكان الأولىٰ أن يذكره بعد « إِخْوَانًا »؛ لأنَّ النَّصب على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُوْهِم أنَّ الكلام يتعلَّق بـ « مُّتَقَـٰبِلِينَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَنَزَعْنَا » معطوفة على جملة الٱستئناف « إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ. . »/ ٤٥؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، الفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ :

لَا: نافية. يَمَسُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَمَسّ ».

نَصَبٌ: فاعل « يَمَسُّ » مؤخَّر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف نحوي أو بياني. قال الشهاب: «ٱستئناف نحوي أو بياني».

٢ - حال من الضمير في « مُّتَقَـٰبِلِينَ » في الآية/ ٤٧.

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه حال بعد حال، أي: هو حال من « إِخْوَٰنًا »، بعد قوله: « مُّتَقَـٰبِلِينَ ». ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٤ - وذكروا[٢] أنَّها حال من الضمير في « جَنَّـٰتٍ »، أو من الضمير في « عَلَىٰ سُرُرٍ ».

وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. هُمْ: ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ». مِّنْهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « بِمُخْرَجِينَ » ؛ فهو مقدَّم من تأخير.

بِمُخْرَجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. مُخْرَجِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب مَحَلاً، وجاءت علامة الجرّ والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالياء المثبتة للجر، وحذف بسببها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدِّمون في إعراب هذه الجملة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧ - ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وروح المعاني ١٤/ ٥٩.

(٢) انظر روح المعاني ١٤/ ٥٩.

قال الهمذاني[١]: « و « مَا » هنا حجازيّة ليس إلّا، دخول الباء في الخبر».

قلنا: هذا ليس بمُسَلَّم لهم، ودخول الباء ليس بحجَّة؛ فإنَّ الباء تُزاد أيضاً في خبر «ما» التميميَّة. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب:

مَا: نافية تميميَّة لا عمل لها. هُم: مبتدأ. بِمُخْرَجِينَ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/ ٨ من سورة البقرة فأرجع إليها.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمَسُّهُمْ »؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾

نَبِّئْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عِبَادِىٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِّىٓ : أَنّ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

أَنَا : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في « أَنِّىٓ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

ٱلْغَفُورُ:

١ - خبر « أَنّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو فَصْلاً.

٢ - خبر « أَنَا » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٠١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

* وجملة « أَنَا ٱلْغَفُورُ » في محل رفع خبر «أن».

ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و« أَنّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سَدَّ المصدر مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عِبَادِيَ ».

قال أبو حيان[1]: «وسَدَّت أنَّ مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ثلاثة، ومَسَدَّ واحد إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ٱثنين».

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض.

وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالى: « أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وذكر السمين هنا أنَّ « هُوَ » فيه وجهان[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « ٱلْأَلِيمُ » والجملة خبر « أَنّ ».

٢ - ضمير فَصْل، و « ٱلْعَذَابُ »: خبر « أَنّ ».

قال: « ولا يجوز التوكيد ؛ إذ المُظْهَر لا يُؤَكَّد بالمضمر ». يقصد بالمظهر « عَذَابِي ». وسبقه إلىٰ هذا العكبري، وذكر مثله الهمذاني.

ٱلْأَلِيمُ: صفة لـ « ٱلْعَذَابُ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين[3]: «فَذْلَكَةٌ لما سَلَف من الوعد والوعيد، وتقرير له».

---

(١) البحر ٥/٤٥٧، والمحرر ٨/٣٢١ « ... وقد يتعدّى « نَبَأ » إلىٰ مفعولين فقط »، وروح المعاني ١٤/٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/٤١١.

(٢) الدر ٤/٢٩٩، والعكبري ٧٨٤، والفريد ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨.

(٣) انظر تفسيره ٣/٢٢٩. والفَذْلَكَة: الجمع بعد التفريق.

﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَن ضَيْفِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« نَبِّئْ ».

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

قال النحّاس[1]: «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثّر ضيوف». ومثل هذا عند مكي، فقد قَدَّر: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان[2]: «والضَّيف أصله المصدر، والأفصح ألاَّ يُثنىٰ ولا يُجمع للمثنىٰ والمجموع، ولا حاجة إلىٰ تكلُّف إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

* والجملة معطوفة[3] على جملة « نَبِّئْ عِبَادِيَ » الآية/ ٤٩؛ فلها حكمها.

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ :

إِذْ: وفيه ما يأتي[4]:

١ - مفعول به، فهو مبنيّ على السكون في محل نَصْبٍ بفعل مقدَّر، أي: ٱذْكر إذ دخلوا.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ١٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨.

(٤) البحر ٥/ ٤٥٨، والدر ٤/ ٢٩٩، وأبو السعود ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٠٢، والعكبري/ ٧٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨، وروح المعاني ١٤/ ٦٠.

٢ - هو ظرف على بابه؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محذوف والتقدير: خَبَرُ ضيفِ. وقدّره الهمذاني عن نائب ضيف إبراهيم.

ب - أنَّه لفظ « ضَيْفِ » فهو مصدر في الأصل، ورُوعي فيه ذلك، أو أنَّه على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقدَّم نص أبي حيان في أنَّه لا حاجة إلىٰ تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنَّ لفظ « ضَيْفِ » في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود[١] أنَّ الفعل المضمر المقدَّر عامل في «إذ» معطوف على « نَبِّئْ »، أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «دخل».

* والجملة في محلِّ جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَالُواْ سَلَٰمًا: تقدَّم إعراب[٢] مثله في سورة هود الآية/ ٦٩.

وكان في « سَلَٰمًا » قولان: مفعول به على المعنىٰ كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو مصدر، أي: سَلّموا سلاماً، أو نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً سلاماً. والعامل في « سَلَٰمًا » في محل نصب بالقول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠.

(٢) وانظر حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» ٱسمه في محل نصب، وأصله: إننا.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَجِلُونَ ».

وَجِلُونَ(١): خبر «إنّ» مرفوع.

وجملة « إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَوْجَلْ: لَا: ناهية، تَوْجَلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة « قَالُواْ »: ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « لَا تَوْجَلْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا نُبَشِّرُكَ. . . :

إِنَّا: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ». نُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ: متعلّق بالفعل « نُبَشِّر ». عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود(٢): «ٱستئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنَّ المبشَّر به لا يكاد

---

(١) قيل: كان خوفه لٱمتناعهم من الأكل، وقيل: لأنَّهم دخلوا بغير إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنُّوا أنَّه لم يجئ بخير.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠، والبحر ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، وروح المعاني ١٤/ ٦١.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشارة ببقائه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً». ومثل هذا عند أبي حيان.

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ۝٥٤﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

أَبَشَّرْتُمُونِي: الهمزة حرف ٱستفهام، «بشرتم»: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محلَّ لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « أَبَشَّرْتُمُونِي » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ:

عَلَىٰٓ: حرف جرّ، وذكر الشهاب[1] أنَّها بمعنىٰ «مع». أَن: حرف مصدري.

مَّسَّنِيَ: فعل ماض مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بـ« عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الياء في « بَشَّرْتُمُوني ».

قال الهمذاني: « « عَلَىٰٓ »: هنا على بابها[3]، وهي وما ٱتصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشرتموني وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً...».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، وروح المعاني ١٤/٦١.

(٢) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٣٠٠، والفريد ٣/٢٠٣، والعكبري ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمذاني أنَّه قيل إنَّ «على» بمعنىٰ «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنىٰ «بعد»، أي: أبشرتموني بعد أن مسَّني الكبر.

فَبِمَ تُبَشِّرُونَ :

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للآستئناف. بِمَ: الباء: حرف جَرّ، مَا: آسم آستفهام دخله معنىٰ التعجب مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عَمَّ، ممَّ، لِمَ. . . والجارّ متعلّق بـ «تُبَشِّرُونَ» وقُدِّم وجوباً؛ لأنَّ للآستفهام صدر الكلام.

تُبَشِّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل فيه: تبشّرونني، فحُذِفَ[1] المفعول به، وهو الياء[2]. وحذفت نون الوقاية

قال الفارسي: «وحذف المفعول كثير».

وجملة « تُبَشِّرُونَ » فيها إعرابان:

١ - معطوفة على جملة « أَبَشَّرْتُمُونِي »؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[3]: «ويجوز ألاَّ يكون صلة لـ «بَشَّر»، ويكون سؤالاً عن الوجه والطريقة. . .».

قَالُوا۟ بَشَّرْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوا۟ بَشَّرْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ:

قَالُوا۟: فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَشَّرْنَـٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٨، والدر ٤/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٩، والفريد ٣/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٨٩، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٧، والبيان ٢/ ٧٠، والحجة للفارسي ٥/ ٤٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللفظ في «معجم القراءات» ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) الكشاف ٢/ ١٩١، وآنظر البحر ٥/ ٤٥٨.

١ - بالفعل « بَشَّر » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من ضمير « بَشَّر » وهو «نا»، وهو وجه ضعيف.

※ وجملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « بَشَّرْنَاكَ » في محل نصب مقول القول.

فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ :

الفاء: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للفعل « تَكُن ».

※ والجملة معطوفة على جملة « بَشَّرْنَاكَ » فهي في محل نصب.

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم ٱستفهام معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان[1]: «وهو ٱستفهام في ضمنه النفي؛ ولذلك دخلت « إِلَّا » في قوله « إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ »».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِن رَّحْمَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« يَقْنَطُ ». رَبِّهِۦٓ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱلضَّآلُّونَ: بدل من فاعل « يَقْنَطُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمذاني[2]: «بَدَل من المستكن في « يَقْنَطُ »؛ لأنَّه بمعنىٰ الجمع...».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٩، والدر ٤/ ٣٠٠، والعكبري/ ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) الفريد ٣/ ٢٠٤.

※ جملة « مَن يَقۡنَطُ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: قال لا أقنط من رحمة ربي ومن يقنط. . . ؛ فهي في محل نصب مقول القول.

※ وجملة[١] « يَقۡنَطُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « من ».

قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبۡرَٰهِيمَ ».

فَمَا: الفاء[٢] رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم. لما بشروه[٣] بالولد وراجعوه في ذلك علم أنَّهم ملائكة الله ورسله فٱستفهم بقوله: « فَمَا خَطۡبُكُمۡ »، والخطب لا يكاد يُقال إلَّا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنَّهم حاملوه إلىٰ أولئك القوم المعذَّبين.

مَا: ٱسم[٤] ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطۡبُكُمۡ: خبر مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. أَيُّهَا: «أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نَصْب، و«ها»: حرف تنبيه. وحرف النداء محذوف. ٱلۡمُرۡسَلُونَ: بَدَل من «أيّ» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.

※ وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا خَطۡبُكُمۡ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) ذكر أبو السعود أنَّ توسيط الفاء هنا دليل علىٰ أنَّ مقالتهم المطويَّة كانت متضمنة لبيان أنَّ مجيئهم ليس لمجرد البشارة، بل لهم شأن آخر لأجله أُرْسِلوا، فكأنَّه قال: إن لم يكن شأنكم مجرّد البشارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٣/ ٢٣١.

(٣) البحر ٥/ ٤٥٩.

(٤) قال ٱبن عطية: « . . .سؤال فيه عُنْف مّا، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا دَهاك؟ وما مصيبتُك؟ وأنت إنَّما تريد ٱستفهاماً عن حاله فقط؛ لأنَّ الخطب لفظة إنَّما تستعمل في الأمور الشدائد ». المحرر ٨/ ٣٢٨.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّآ: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب ٱسم «إن».

أُرْسِلْنَآ: فعل ماض مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَىٰ قَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُرْسِلَ ».

مُّجْرِمِينَ: نعت مجرور. والمعنىٰ[1]: إلىٰ إهلاك قوم مجرمين. وجاء[2] «قوم» نكرة وكذا صفتهم تقليلاً لشأنهم وٱستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم. والمعنىٰ: إنا أرسلنا بالهلاك.

※ وجملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال إبراهيم عليه السلام.

※ وجملة « إِنَّآ أُرْسِلْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « أُرْسِلْنَآ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ :

إِلَّآ: أداة ٱستثناء، ءَالَ: مستثنىٰ بـ « إِلَّآ » منصوب. وفي الٱستثناء قولان:

١ - استثناء متصل من الضمير المستكن في « مُّجْرِمِينَ »، أي: أجرموا كلهم « إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ » فإنَّهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، للمجرمين ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٩ - ٤٦٠، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢.

٢ - استثناء منقطع، وآل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لُوطٍ: مضاف إليه مجرور. إِنَّا: «إنّ» وٱسمها. لَمُنَجُّوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمَّى المُزَحْلَقَة، والمزحلفة. مُنَجُّوهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنَجُّوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - إذا كان الٱستثناء متصلاً كانت جملة «إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ» ٱستئناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي ٱستئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا كان الٱستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكنّ»؛ لأنَّ المعنىٰ: لكنَّ آل لوط مُنَجَّوْن.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ: مستثنىٰ بإلا منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي المستثنىٰ منه قولان[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٣٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤، والعكبري ٧٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، والكشاف ٢/ ١٩٢، والمحرر ٨/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨١، وروح المعاني ١٤/ ٦٤، وٱنظر مسألة الٱعتراض عند البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، والعكبري/ ٧٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦ - ٣٧، والمحرر ٨/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣.

١ - الأول أنَّه ٱستثناء من « ءَالَ لُوطٍ ».

قال أبو البقاء: « . . . والٱستثناء إذا جاء بعد الٱستثناء كان الٱستثناء الثاني مضافاً إلىٰ المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إلَّا أربعة إلا درهماً، فإنَّ الدرهم يستثنىٰ من الأربعة فهو مضاف إلىٰ العشرة، فكأنَّك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة».

وردَّ الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون ٱستثناء من الٱستثناء، وأجاز مثل هذا الٱستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكي.

٢ - الثاني أنَّه ٱستثناء من الضمير المجرور في «مُنَجُّوهم» وهو الهاء.

فائدة(١) في الٱستثناء من الٱستثناء

ذكر الهمذاني أنَّ الفقهاء ٱستدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أنَّ الٱستثناء من الٱستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثالاً على ذلك: لو قال: لفلان عليَّ عشرةٌ إلا خمسةً إلا أربعةً إلا ثلاثة. فالخمسة مستثنىٰ من العشرة، والأربعة مستثنىٰ من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولىٰ ، والثلاثة مستثنىٰ من التسعة فالواجب عليه إذن ستة. . .

وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ ما ذكر في الآية ليس من الٱستثناء في شيء؛ لأنَّ الٱستثناء من الٱستثناء إنَّما يكون فيما ٱتحد الحكم فيه، وأن يقال: أهلكناهم إلا آل لوط إلا ٱمرأته. كما ٱتحد الحكم في قول المطلِّق: أنتِ طالق ثلاثاً إلا ٱثنتين إلا واحدة، وقول المُقِرّ: لفلان عليَّ عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً.

وأمَّا الآية، فقد ٱختلف الحكمان؛ لأنَّ « ءَالَ لُوطٍ » متعلِّق بـ« أُرْسِلْنَآ » أو بـ « مُجْرِمِينَ »، و« إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ » قد تعلَّق بقوله: « لَمُنَجُّوهُمْ »، فكيف يكون ٱستثناء من الٱستثناء؟ . .

- قَدَّرْنَآ : فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ١٩٢، والدر ٤/ ٣٠٢.

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ: اللام المزحلقة، مِن ٱلْغَـٰبِرِينَ : جارّ ومجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف.

※ وجملة « إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ » في محل نَصْب مفعول به للفعل « قَدَّر ».

وذكر الهمذاني[1] وجهاً آخر وهو أنَّ المفعول محذوف: قدّرنا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.

※ وجملة « قَدَّرْنَآ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهنا مسألتان[2]:

- **الأولى**: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أنَّ العلة في ذلك أنَّ الفعل « قَدَّر » جرى مجرى العِلْم، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.
- وتعقّبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علّة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.
- وذكر مثل هذه العلّة العكبري، قال: «كُسِرت إنَّ ههنا من أجل اللام، ولولا اللام لفتحت».
- وذكر أبو السعود عِلّة أخرى، وهي أنَّه يجوز حمل «قدّر» على معنى «قلنا».

- **الثانية**: أنَّ الفعل « قدَّر » عُلِّق عن العمل في اللفظ مع أنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمّنه معنىٰ العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.



(١) الفريد ٣/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والمحرر ٨/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢.

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾

فَلَمَّا: الفاء ٱستئنافيّة، لَمَّا [1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
وهو مذهب ٱبن السراج والفارسي وٱبن جني.

٢ - والوجه الثاني فيها أنّها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

وتقدَّم مثل هذا البيان في الآية/ ١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبُعْد العهد بما ذكرناه من قبل.

جَآءَ: فعل ماض. ءَالَ لُوطٍ: مفعول به مقدَّم. و لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.
ٱلْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وإذا قدَّرت « لَمَّا » ظرفاً كانت جملة « جَآءَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَلَمَّا جَآءَ... » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة».

﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « لُوطٍ ».
إِنَّكُمْ: «إنّ» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».
قَوْمٌ: خبر «إنّ» مرفوع. مُّنكَرُونَ: نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « قَالَ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وهو «لما».

* وجملة « إِنَّكُمْ قَوْمٌ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية/ ٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٣٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٣٢.

قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بَلْ: حرف إضراب.

قال أبو حيان[1]: «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تخافه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكذيباً لك بما وعدتهم عن الله...».

جِئْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلِّق بالفعل «جاء».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل « يَمْتَرُونَ ».

يَمْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « جِئْنَاكَ » معطوفة على جملة[2] مقدَّرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك...

وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « يَمْتَرُونَ » في محل نصب خبر الفعل «كان».

وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾

وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. وَأَتَيْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٣٥، والدر ٤/ ٣٠٢.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٥.

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي[1]: ملتبسين بالحقّ، أو مصاحَبين به، أو ملتبساً أنت به.

* والجملة معطوفة على جملة « جِئْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إِنَّا: أصله: «إِنّنا». إِنَّ : حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب أسم «إنّ».

لَصَٰدِقُونَ: اللام المزحلقة، صَٰدِقُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « أَتَيْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في « أَتَيْنَٰكَ » أي: ضمير الرفع.

> فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر . . .

وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّبِعْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْبَٰرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدِّمة فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ :

الواو: حرف عطف. و لَا : ناهية. يَلْتَفِتْ: فعل مضارع مجزوم بـ « ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٤/ ٦٨.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « أَحَدٌ »؛ لأنّه وصف له مقدّم عليه. أَحَدٌ: فاعل « يَلْتَفِتْ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، أي جملة « وَٱتَّبِعْ ».

وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. « ٱمْضُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

حَيْثُ[1]:

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلّق بـ « ٱمْضُواْ »، وتعدَّى إليه الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها ظرف زمان، وحجته « بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ »، أي: ٱمضوا في ذلك الزمان حيث تؤمرون.

وٱستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وادّعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان. . . ضعيف».

※ وجملة «وَٱمْضُواْ. . .» معطوفة على جملة «وَٱتَّبِعْ »، أو على جملة « وَلَا يَلْتَفِتْ ».

تُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف « حَيْثُ ».

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ :

الواو: ٱستئنافيّة. قَضَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠ - ٥٥١، والكشاف ٢/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣.

رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَضَىٰ ». وضُمِّن «قضىٰ» معنىٰ الإيحاء، ولذلك تعدَّىٰ بـ «إلىٰ». ذَٰلِكَ: «ذا»: ٱسم إشارة مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ «ذا» إلىٰ ما وُعِد به من إهلاك قومه. ٱلْأَمْرَ: وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان لٱسم الإشارة منصوب.

٣ - نعت لٱسم الإشارة. ذكره الهمذاني.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. دَابِرَ: ٱسم «أنّ» منصوب. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه.

أُولَآء: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

مَقْطُوعٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي[2]:

١ - في محل نصب بَدَل من « ذَٰلِكَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » عطف بيان. وذكر الهمذاني هذا الوجه إذا جعلنا « ٱلْأَمْرَ » نعتاً. والبدليَّة مذهب الأخفش.

٢ - في محل نَصْب بَدَل من « ٱلْأَمْرَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » بَيَان أو بَدَل مما قبله. ذهب إلىٰ هذا الأخفش أيضاً وذكره النحّاس.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٣ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ٣/ ٢٠٥، والعكبري/ ٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والبيان ٢/ ٧١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٢٠٦، والعكبري/ ٧٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والمحرر ٨/ ١٣٦، والمحرر ٨/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٠، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٧١ - ٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٢.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمذاني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأنَّ دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أنَّه مجرور بحرف جَرّ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ « أَنَّ... »، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أنَّه منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.

ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُّصْبِحِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من « هَٰٓؤُلَآءِ » والعامل فيه معنىٰ الإضافة. أو هو حال من الضمير المنويّ في « مَقْطُوعٌ » محلاً عن المعنىٰ .

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة[2] إلىٰ أنَّه منصوب خبراً لـ «كان» المقدَّرة، أي: إذا كانوا مصبحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمذاني.

قال أبو حيان: «... كما تقول: أنت راكباً أحسنُ منك ماشياً، فإن كان تفسير معنىٰ فصحيح، وإن أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلىٰ هذا التقدير». ولم يعقِّب السمين على رأيهما بشيء.

---

(١) البحر ٥/٤٦١، والدر ٤/٣٠٢، والفريد ٣/٢٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وفتح القدير ٣/١٣٦، وأبو السعود ٣/٢٣٤، والعكبري/٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٥١، وكشف المشكلات ٢/٦٧١، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ٧٩١ « باب ما جاء في التنزيل منصوباً علىٰ المضاف إليه »، وانظر/٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٢/٥٥١، «أبو عبيد» نقلاً عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. جَآءَ: فعل ماض. أَهۡلُ: فاعل مرفوع. ٱلۡمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَسۡتَبۡشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ »، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ٱرتكاب الفاحشة منهم.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلىٰ لوط عليه السلام. إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء حرف تنبيه، «أولاء»: ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ضَيۡفِي: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا: الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدَّر، «لا»: ناهية.

تَفۡضَحُونِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحونني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وفتح القدير ٣/١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، والفريد ٣/٢٠٦.

※ والجملة جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكفُّوا عمّا جئتم إليه، فلا تفضحون.

قال الشوكاني[١]: «فإنَّ مَن فعلَ ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المُضِيف». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدِّم.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَلَا تَفْضَحُونِ »؛ فلهما حكمها.

وَلَا تُخْزُونِ:

الواو: حرف عطف. لَا تُخْزُونِ: إعرابه كإعراب « لَا تَفْضَحُونِ » المتقدِّم.

※ والجملة معطوفة على جملة « ولَا تَفْضَحُونِ »؛ فلها حكمها.

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ:

الهمزة للٱستفهام الإنكاري. الواو[٢]: حرف عطف للعطف على مقدَّر، أي: ألم نتقدم إليك وننهك عن أن تكلّمنا في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعطف على مقدَّر هو مذهب الزمخشري في أمثال هذا التركيب، وذهب غيره

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٣٧، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٣٤، والبحر ٥/ ٤٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥.

من العلماء إلىٰ أن الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَنْهَكَ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل «ننهىٰ»، والتقدير: عن ضيافة العالمين.

* جملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوَلَمْ نَنْهَكَ » معطوفة على[1] جملة مقول القول المقدَّرة؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «ألم نتقدَّم إليك ولم ننهك عن ذلك».

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «لوط».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ: تقدَّم مثله في سورة هود الآية/ ٧٨ « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » غير أنَّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ »[2]:

١ - هَٰٓؤُلَآءِ: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِيٓ: خبر مرفوع، والياء في محل جَرّ بالإضافة، ولا بدَّ من تقدير شيء محذوف تتمّ به الفائدة، أي: فتزوَّجوهُنَّ.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٣٥.

(٢) ٥/ ٣٦٢ وقد أحال علىٰ موضع هود، الدر ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١.

٢ - هَٰٓؤُلَآءِ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوَّجوا هؤلاء. وبَنَاتِيٓ: عطف بيان، أو بَدَل من ٱسم الإشارة.

٣ - هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ. بَنَاتِيٓ: عطف بيان أو بَدَل، والخبر محذوف، أي: هن أطهر لكم، كما تقدَّم في آية سورة هود.

※ وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ » في محل نَصْب مقول القول.

إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ:

إِن: حرف شرط جازم، وهو هنا[1] مفيد الشَّكَّ. أي: شَكَّ في قبولهم لقوله، كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظنُّكم تفعلون...

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بإِنْ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

فَٰعِلِينَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط محذوف يقدَّر مما تقدَّم، أي[2]: إن كنتم تريدون الزواج فهؤلاء بناتي، وقد يُراد بالبنات عموم النساء.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

لَعَمْرُكَ: اللام للٱبتداء، «عمرك»[3]: مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محلّ جَرٍّ

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، والكشاف ٢/ ١٩٣.

(٢) قال الشوكاني: « إن كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي فهؤلاء بناتي تزوّجوهُنَّ حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد ببناته نساء قومه لكون النبي بمنزلة الأب لقومه». فتح القدير ٣/ ١٣٨.

(٣) البحر ٥/ ٤٦٢، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ ٱبن عباس، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٣٠٤، والمحرر ٨/ ٣٤١، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والقرطبي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرك قَسَمي، ومثله: لأيْمُنُ الله.

وقدَّر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرك ما أقسم به. ثم قال: «وٱلتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يُقال: لعمرك قسمي أو ما أقسم به. . .، ولا يستعمل في القسم إلاَّ الفتح [أي: فتح العين] لخفَّته؛ لأنَّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك ٱستعملوا له الأخَفَّ؛ لأنَّ الفتح أخفُّ عليهم».

قال أبو حيان: «أَقْسم بحياته تكريماً له، والعَمْر بفتح العين وضمّها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنَّ الله تعالىٰ لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسِّرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

* وجملة القسم جاءت معترضة[1] في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري[2] أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرك؛ فهي في محل نصب مقول القول.

* وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدَّره بعضهم فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ: إنَّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

لَفِي سَكْرَتِهِمْ: اللام هي لام التوكيد المزحلقة، «في»: حرف جر.

سَكْرَتِهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أي: مستقرون في سكرتهم.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

---

(١) تفسير البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، وفي كلامه ما يدلُّ علىٰ أنَّ الأعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٩٤.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نَصْب حال، أي: متحيرين مترددين، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير المستكِنِّ في الجارِّ «في سكرتهم»، أي: المستكنّ في متعلَّقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في « سَكْرَتِهِمْ ».

والعامل في الحال «سَكْرة»؛ لأنَّه مصدر، أو معنى الإضافة.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدَّر يقتضيه السِّياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. أَخَذَتْهُمُ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مُشْرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وقيل[2]: هي حال مقدَّرة. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُمُ ». ومعنى « مُشْرِقِينَ »: أي: داخلين في وقت الشروق.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها، أي: لا محلَّ لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا:

الفاء: حرف عطف، جَعَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وروح المعاني ١٤/ ٧٤.

عَالِيَهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَافِلَهَا : مفعول به ثانٍ، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لِقُرىٰ قوم لوط.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ » وتقدَّم « جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا » في الآية/ ٨٢ من سورة هود.

وَأَمْطَرْنَا. . . : الواو: حرف عطف. أَمْطَرْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَمْطَرَ » . حِجَارَةً: مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ: جار و مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَة » أي: كائنة من سجيل.

* وجملة « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة « فَجَعَلْنَا »؛ فلها حكمها، وهو عطف ترتيب وتعقيب.

وتقدَّم في سورة هود « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ » الآية/ ٨٢.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِى ذَٰلِكَ: فِى: حرف جَرّ. «ذا»: ٱسم إشارة في محل جَرّ، واللام للبُعْد، والكاف: حرف خطاب، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر[1].

لَأَيَٰتٍ: اللام للآبتداء، آيَٰت: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِّلْمُتَوَسِّمِينَ: جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ».

قال الألوسي[2]: «أو متعلِّق به» أي: بآيات. كذا!

---

(١) **عَلَّقه بعض من يَدَّعي العلم بمحذوف خبر مقدَّم. وغاب عنه أنَّ خبر « إنّ » لا يتقدَّم علىٰ ٱسمها إنما الذي يجوز أن يتقدم هو معمول الخبر إذا كان شبه جملة كما في هذه الآية، وتكرر هذا منه في مواضع. كما سمَّىٰ اللام مع الأسم في «لآيات» باللام المزحلقة. فتأمّل هذا الخلط في إعراب كتاب الله ممن لا يعرف أوليات النحو!!**

(٢) روح المعاني ١٤/ ٧٤.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ۝٧٦ ﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهَا: «إنّ»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والضمير عائد على المدينة[١] أو القرىٰ . وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لَبِسَبِيلٍ: اللام هي المزحلقة، الباء: حرف جَرّ. سَبِيل : ٱسم مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: وإنَّها لكائنة بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معمول الخبر.

مُّقِيمٍ: نعت لـ « سَبِيل » مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بَيِّنٍ ظاهر للمعتبر.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ. . . »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٧٧ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنَّ ٱسم « إِنَّ » هناك جاء جمعاً « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ. . . ».

※ والجملة استئنافية لا محل لها.

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ۝٧٨ ﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: فيها ما يأتي[٢]:

---

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦، والفريد ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والمحرر ٨/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

١ - ذهب البصريون إلىٰ أنَّها « إنْ » المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها مضمر، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في « لَظَٰلِمِينَ » هي اللام الفارقة بين «إن» المخفَّفة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلىٰ أنَّ «إنْ» نافية، واللام بمعنىٰ «إلّا». وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً »

كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَصْحَٰبُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع.

ٱلْأَيْكَةِ: مضاف إليه مجرور.

لَظَٰلِمِينَ: اللام هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظالمين»: خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « إِنْ » عند البصريين.

٢ - استئنافيَّة على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة « وَإِن كَانَ. . . » عند البصريين ٱستئنافيَّة.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «انْتقمنا».

※ والجملة معطوفة على جملة الأستئناف في الآية المتقدِّمة، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. إِنَّهُمَا: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء[1] ٱسم

---

(١) في ضمير التثنية أقوال: الأرجح عند المتقدِّمين من المفسِّرين: عوده علىٰ قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود علىٰ لوط وشعيب. وإن لم يَجْرِ لشُعَيْب ذكر. . . وقيل غير هذا. البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦.

« إنَّ » و« مَا »: حرف. لَبِإِمَامٍ[1]: اللام المزحلقة، «بإمام»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إنَّ »، أي: إنهما لكائنان. . . مُّبِينٍ: نعت مجرور.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: تقدَّم أنَّ اللام واقعة في جواب القسم أو ٱبتدائية، و قَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَٰبُ: فاعل مرفوع. ٱلْحِجْرِ[2]: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. والمراد به تكذيبهم[3] صالحاً لأنَّ من كذب واحداً منهم فكأنّما كَذَّبهم جميعاً.

※ والجملة جواب قسم مُقَدَّر لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إنّ المراد الخبر بهلاك قوم لوط وأصحاب الأيكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرِّج: الإمامُ الكتابُ بلغة حمير. البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والحِجر: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/ ٧٣ منها: « وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا. . . ».

(٣) البحر ٥/ ٤٦٣، ونقل عن الزمخشري أنَّ المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشاف ٢/ ١٩٤.

ءَايَٰتِنَا [١]: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعقيب. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنۡهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« مُعۡرِضِينَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

مُعۡرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ » فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾

وَكَانُواْ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

يَنۡحِتُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلۡجِبَالِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يَنۡحِتُونَ »، أو بمحذوف حال من « بُيُوتًا »، فهو نعت تقدَّم على النكرة.

بُيُوتًا: مفعول به منصوب. ءَامِنِينَ: حال منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. وذكر الشهاب[٢] أنَّها حال مقدَّرة.

* وجملة « يَنۡحِتُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

---

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نَصْب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنوّ نتاجها عند خروجها، وعِظمها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

※ وجملة « وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ » معطوفة على جملة « فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. «أخذتهم»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبة الياء، وهو من «أصبح» التام، أي: داخلين في وقت الصَّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُم ».

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حقَّ قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

فَمَآ: الفاء: حرف عطف. مَآ: فيه ما يلي[1]:

١ - نافية.

٢ - استفهاميَّة فيها معنىٰ التعجّب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أَغْنَىٰ ».

أَغْنَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. عَنْهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« أَغْنَىٰ ».

مَآ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف مصدري، وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والرازي ١٤/ ٧٦ - ٧٧.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنىٰ عنهم شيء.

٣ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنىٰ عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما اسماً موصولاً، أو نكرة بمعنىٰ شيء.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».

٢ - في محل رفع صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنىٰ شيء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب عَدَمِ الإغناء الخاص بوقت نزول العذاب حسب ما كانوا يرجونه، لا عَدَمَ الإغناء المطلق، فإنَّه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ:

الواو استئنافيَّة. مَا: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٦.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنَّه معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَآ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، و« مَآ »: لا محل له من الإعراب. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِٱلْحَقِّۗ: إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّۗ[1]: جار ومجرور وفيه ما يأتي:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خلقاً متلبِّساً بالحق.

٢ - ذكر الهمذاني أنَّه متعلِّق بمحذوف حال، أي: مُحِقِّين لا عابثين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف مقدَّر، وصاحب الحال الضمير في « خَلَقْنَا »، وسمَّى الباء باء الحال.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌۖ [2]:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَآتِيَةٌۖ: اللام هي المزحلقة. آتِيَة : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ :

فَٱصْفَحِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا أُسيء إليك فٱصفح، وقيل: هذا منسوخ بآية السَّيْف. اصْفَح: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱلصَّفْحَ: مفعول مطلق منصوب. ٱلْجَمِيلَ: نعت منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٥، والدر ٤/ ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ١٩٤.

(٢) وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب، ويُحسن إلىٰ من يستحق الإحسان، وفيه وعيد للعصاة وتهديد. انظر فتح القدير ٣/ ١٤٠، وٱنظر البحر ٥/ ٤٦٥.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدَّر.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَلَّٰقُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع إذا عددت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » تعليليَّة لا مَحَلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «فهو تعليل للأمر بالصفح. . .».

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّمت مراراً، وانظر الآية/ ٨٠ المتقدِّمة.

ءَاتَيْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبْعًا: مفعول به ثان، منصوب.

مِّنَ ٱلْمَثَانِى: مِنَ: حرف جرّ، ٱلْمَثَانِى: اسم مجرور بـ« مِنَ » وعلامة جَرّه الكسرة

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٧.

المقدَّرة على الياء. والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « سَبْعًا ».

وَٱلْقُرْءَانَ : الواو[1]: حرف عطف. وقيل: مُقْحَمة، ولم يُسَمَّ لهذا الوجه قائل، وٱستبعده أبو حيان.

ٱلْقُرْءَانَ [1] :

١ - على العطف، فهو معطوف على « سَبْعًا »، وهو من عطف العام على الخاص؛ لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.
وكذا إن أريد بالسَّبْع المثاني السَّبْع الطوال[2]؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد الوصفين على الآخر.

٢ - وإذا قدَّرت الواو مقحمة يكون « ٱلْقُرْءَانَ » عطف بيان، أو بدلاً، أو على تقدير: أعني. وٱستبعده أبو حيان[3].

ويؤيده تفسير ٱبن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثاني هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله تعالى[4]: « كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ » فوصف كل القرآن بكونه مثاني...».

وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بَيَّنَّاه فيما تقدَّم.

ٱلْعَظِيمَ: نعت منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰكَ »: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/٤٦٦، والدر المصون ٤/٣٠٧، ومجاز القرآن ١/٣٥٥، ومعاني الفراء ٢/٩١، والقرطبي ١٠/٥٥، والرازي ١٩/٢١٣ - ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/٥٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٦، ومعاني الزجاج ٣/١٨٥.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

(٣) وٱنظر روح المعاني ١٤/٧٩.

(٤) سورة الزمر ٣٩/٢٣.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

لَا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ« لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ مَا: إِلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ الذي...

٢ - اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ شيء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل «تمدّ».

مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ:

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ« مَتَّعَ ». أَزْوَٰجًا: مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ« أَزْوَٰجًا ».

* وجملة « لَا تَمُدَّنَّ... » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « مَتَّعْنَا »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ« مَا » على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم بـ« لَا »، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« تَحْزَنْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فلها حكمها.

وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ:

الواو: حرف عطف. ٱخۡفِضۡ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ: اللام حرف جَرّ، ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: ٱسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء. والجارُّ متعلِّق بالفعل « ٱخۡفِضۡ ».

※ والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

> وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾

الواو: حرف عطف. قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنِّيٓ: إِنَّ: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن».

أَنَا: **ويجوز فيه ثلاثة أعاريب:**

١ - ضمير مبني على السكون في محل نَصْب توكيد للضمير المتَّصل في « إِنِّيٓ ».

٢ - ضمير مبنيّ في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ لا محلَّ له من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٤٩ من هذه السورة « أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ». وفي سورة البقرة ٢/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ». وٱنظر الفائدة في هذا الضمير في ٢/ ٥ في أول هذا الكتاب.

ٱلنَّذِيرُ: ١ - خبر « أَنَا » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

※ وجملة « أَنَا ٱلنَّذِيرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو جعلته ضمير فَصْل.

ٱلۡمُبِينُ: نعت لـ« ٱلنَّذِيرُ » مرفوع مثله.

※ وجملة « إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « وَقُلْ. . . » معطوفة على جملة « لَا تَمُدَّنَّ » فلا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

كَمَآ: الكاف حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - تتعلَّق الكاف بـ « آتيناك » في الآية/ ٨٧ ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - متعلِّق بنعتٍ لمصدر بمحذوف منصوب بـ « ءَاتَيْنَٰكَ »، تقديره: آتيناك إيتاءً كما أنزلنا. . . وذكره العكبري.

٣ - نعت لمصدر محذوف ملاق لـ « ءَاتَيْنَٰكَ » من حيث المعنىٰ، لا من حيث اللفظ، تقديره: أنزلنا إليك إنزالاً كما أنزلنا.

قال السمين: «لأنَّ « ءَاتَيْنَٰكَ » بمعنىٰ «أنزلنا إليك». ». وذكره العكبري.

٤ - متعلِّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوف، والعامل فيه مقدَّر، أي: متَّعناهم تمتيعاً كما أنزلنا.

قال السمين: «والمعنىٰ نَعّمنا بعضهم كما عذَّبنا بعضهم».

قال الهمذاني: «وهذا من التعسُّف كما ترى».

٥ - متعلِّق بمحذوف نعتٍ لمصدرٍ دَلَّ عليه « ٱلنَّذِيرُ »، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كما أنزلنا، أي: مِثل ما أنزلنا.

٦ - متعلِّق بنعت لمفعول محذوف، والناصب له « ٱلنَّذِيرُ »، تقديره النذير عذاباً كما أنزلناه على المقتسمين وهم قوم صالح.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٨، والدر ٤/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٨٧، والفريد ٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٤، والكشاف ٢/ ١٩٥، والمحرر ٨/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٣، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٩١، والبيان ٢/ ٧٢.

قال السمين: «ورَدَّ بعضهم هذا بأنَّه يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِف جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه ٱبن عطيَّة عن المفسِّرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأبي حيان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه ٱبن عطية.
والتقدير عند العكبري: «إني أنذركم عذاباً مثل العذاب المُنْزَل على المقتسمين».

٧ - مفعول به، وناصبه « ٱلنَّذِيرُ » أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرىٰ على قريظة والنضير.

ورَدَّ السمين هذا بما ذكره من قبل بأن فيه إعمال الوصف موصوفاً.

قال الشوكاني: «والأَوْلَىٰ أن يتعلَّق بقوله: « إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ »؛ لأنَّه في قوة الأمر بالإنذار».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدَّر، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدَّر أيضاً لدلالة لفظ « ٱلنَّذِيرُ » عليه، أي: أنذرتكم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش.
ذكره العكبري، ونقله السمين، ثم قال: «وكأنَّه فَرَّ من كونه منصوباً بلفظ « ٱلنَّذِيرُ »؛ لما تقدَّم من الٱعتراض البصري».

٩ - متعلِّق بقوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » في الآية/ ٩٢، والتقدير: لنسألنّهم أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمذاني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسُّف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدَّم.

١٠ - متعلِّق بالفعل « قُلْ » في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إنَّك نذير لهم.

١١ - الكاف مَزيدة. والتقدير عند السمين: « أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ » ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أنَّ «ما» مفعول بالنذير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أنذركم ما أنزلنا، كما قدَّره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إنِّي أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أنذرتكم ما أنزل بالمقتسمين». ونصُّه هذا يدلُّ على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصَرّح بذلك.

أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما».

عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما تعلّق به« كَمَآ ».

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يلي[1]:

١ - في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُقْتَسِمِينَ » في الآية السابقة، وهو أظهر الأوْجَه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - في محل جَرٍّ بَدَل من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٣ - في محل جَرٍّ عطف بيان من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٤ - في محل نصبٍ على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين. . .، والجملة على هذا ٱستئناف بياني.

٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. . .
والجملة على هذا التقدير ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٩، والدر ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والعكبري/ ٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، والكشاف ٢/ ١٩٥، والقرطبي ١٠/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧.

٦ - وذكر الرازي[1] والشهاب أنَّه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ « ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري وردّه السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أنَّه منصوب على تقدير «أعني»، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكنْ ذكر مثله الهمذاني في الموضع الثاني، وهو الآية/ ٩٦.

جَعَلُواْ: فعل ماض مبني على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به أول منصوب. عِضِينَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

※ وجملة « جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

فَوَرَبِّكَ: الفاء ٱستئنافيَّة، الواو: للقسم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم، وهو متعلِّق بفعل القسم المحذوف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. «نسألنَّهم» فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَجْمَعِينَ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نَصْبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نَصْبه الياء.

※ وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، وٱنظر الرازي ٢١٧/١٩ قال: « وهو قول ٱبن زيد ».

* وجملة « لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

وذكر الشهاب[1] في « ٱلَّذِينَ » وجهاً آخر، وهو أنَّه مبتدأ وخبره « فَوَرَبِّكَ . . . » أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازي، وقد عزاه إلىٰ «ٱبن زيد».

عَمَّا كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ، وفي « مَّا » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بالفعل «نسأل».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلِّق بـ «نسأل».

٣ - نكرة تامَّة، ٱسم في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بـ « نَسۡأَل » أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرين: الأول والثالث.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، والرازي ١٩/٢١٧ قال: «والثاني: أنَّه مبتدأ وخبره هو قوله: « لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ » وهو قول ٱبن زيد ».

﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝٩٤﴾

فَٱصۡدَعۡ: الفاء: ٱستئنافيَّة، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمت هذا فٱصدعْ، وتقدير الشرط بـ «إن» ضعيف؛ لأنَّ العلم واقع لا محالة، و«إنْ» لا تفيد القطع. ٱصۡدَعۡ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

بِمَا: الباء: حرف جرّ، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تُؤْمَره. وكان أصله: تُؤْمَر به، فحذف الحرف فتعدَّى الفعل إليه.

وذكر ٱبن الشجري[2] أنَّها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذوف...

٢ - حرف مصدري، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فٱصدع بما تؤمر بصَدْعه، فحذف المضاف، ثم الجارّ، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّ «ما» مصدريَّة، أي: بأمرك، مصدر من الفعل المبنيّ للمفعول، وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا ينبني على مذهب من يجوِّز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفعول.

قال أبو حيان: «والصحيح أنَّ ذلك لا يجوز».

وتعقَّب الشيخَ تلميذُه السمين، فقال: «قلتُ: الخلاف إنَّما هو في المصدر المُصَرَّح به، هل يجوز أن ينحلَّ لحرف مصدري وفعل مبنيّ للمفعول أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أمَّا أنَّ الحرف المصدريّ هل يجوز فيه أن يُوْصَلَ بفعل مبنيّ للمفعول، نحو: يعجبني أن يُكْرَمَ عمرٌو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٠، والدر ٤/ ٣٠٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤١، والفريد ٣/ ٢١١، والعكبري ٧٨٧، وأمالي الشجري ٢/ ٥٥٧، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨ - ١١٩، ٦/ ١٥٦ - ١٥٧، والبيان ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٤، والبيان ٢/ ٧٢ - ٧٣، والرازي ١٩/ ٢١٩.

(٢) راجع هذا في أماليه ٢/ ٥٥٧ - ٥٥٨، وٱنظر النص في مغني اللبيب ٤/ ١١٨ - ١١٩.

تُؤۡمَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن « مَا » وهو المفعول الثاني.

* والجملة صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصۡدَعۡ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدَّر، والشرط وجوابه ٱستئناف قول.

وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعۡرِض: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَعۡرِض ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصۡدَعۡ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾

إِنَّا: أصلها: « إِنَّنَا »، إِنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ٱسم «إنّ»؛ فهو في محل نصب.

كَفَيۡنَٰكَ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « كَفَيۡنَٰكَ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ. . . » تعليليَّة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾

ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ:

ٱلَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدَّم ذكرها في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٩١. وغالب المُعۡرِبين لم يُعِد الحديثَ في هذا الموضع ٱكتفاء بما تقدَّم.

وذكر العكبري هنا ثلاثة أوجه مع أنَّه لم يذكر في الموضع الأول شيئاً، قال[(١)]: « ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ »: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/ ٩٥]، أو منصوب بإضمار فعل[(٢)]، أو مرفوع على تقدير[(٣)] «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتُنْظَر في الموضع المتقدِّم.

يَجۡعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. مَعَ ٱللَّهِ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ ». إِلَٰهًا: مفعول به منصوب. ءَاخَرَ: نعت منصوب.

※ وجملة « يَجۡعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ: الفاء ٱستئنافيَّة. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَعۡلَمُونَ: فعل مضارع، مثل « يَجۡعَلُونَ »، ومفعوله محذوف[(٤)]، أي: عاقبة أمرهم.

قال أبو حيان[(٥)]: «وَعِيدٌ لهم بالمجازاة على ٱستهزائهم وجعلهم إلهاً مع الله في الآخرة كما جوَّزوا في الدنيا».

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

وَلَقَدۡ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: لام القسم أو لام الأبتداء، و«قد»: حرف تحقيق. وتقدَّم مثل هذا مراراً، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

نَعۡلَمُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) العكبري ٧٨٧، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦، والقرطبي ١٠/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٥٦.

(٢) قدّروه فيما سبق بـ «أذمُّ»، وزِدْنا علىٰ ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً علىٰ هذا الموضع هنا. وٱنظر الفريد ٣/ ٢١٢ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر « أعني » فيما تقدَّم.

(٣) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٤٢.

(٥) البحر المحيط ٥/ ٤٧٠.

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ :

أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نَصْب ٱسم «أنّ». يَضِيقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر تدلُّ عليه « لَقَدْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة القسم المقدَّر وجوابه المذكور ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَضِيقُ صَدْرُكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

❊ وجملة « أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ » سدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَعْلَمُ ».

بِمَا يَقُولُونَ: الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها قولان:

١ - حرف مصدري، وما بعده مصدر مؤوَّل، أي: بقولهم، والجارّ متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول على الحالين، والضمير الرابط على الوجه الثاني محذوف، أي: بما يقولونه.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

الفاء: دالَّة على شرط مقدَّر، أي[1]: إذا كان الأمر كذلك فَسَبِّح.

سَبِّح : فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «سَبِّح»، وقدره أبو حيان: مصحوباً بحمده.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، والبحر ٥/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود[١]: فنزِّهه عمَّا يقولون ملتبساً بحمده، على أن هداك للحق المبين.

※ وجملة « فَسَبِّحْ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وإذا قدَّرت الشرط «إنْ» فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكُن: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف لـ « كُن ».

※ والجملة معطوفة على جملة « سَبِّح »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب، أو في محل جزم على التقديرين السابقين.

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. ٱعْبُد: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَكُن » في الآية السابقة؛ فهي مثلها.

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرٍّ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْيَقِينُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين. والجارّ متعلِّق بـ « ٱعْبُد ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، وفي حاشية الجمل: « والفاء في جواب شرط مقدَّر أي: إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فٱلتجِئ إلىٰ الله فيما نابك بالاشتغال في هذه العبادات اهـ. زاده » ٢/ ٥٥٦.

١٦ - سُورَةُ النَّحلِ

إعراب سورة النَّحْل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ:

أَتَىٰٓ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. أَمْرُ: فاعل مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وقالوا: أَتَىٰٓ ماض لفظاً مستقبل معنىً؛ لأنَّ المراد يوم القيامة، فأُبرز بصورة ما وقع تحقيقاً له، أو هو بمعنىٰ قرب.

فَلَا: الفاء: حرف عطف، «لا»: ناهية. تَسْتَعْجِلُوهُ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء قولان:

١ - أنَّه عائد عن المُحَدَّث عنه، وهو الأمر.

٢ - أنَّه لله سبحانه وتعالىٰ على تقدير مضاف؛ فلا تستعجلوا عذابه.

وجملة « أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ » ٱبتدائيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، عامله واجب الحذف، وهو «نسبِّح»، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَتَعَٰلَىٰ: الواو: حرف عطف. تَعَٰلَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَانَهُ » المصدر مع الفعل المقدَّر، فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وسُبْحَانَهُ وفعله ٱستئناف[١] لا محلَّ له من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ، وفي « مَا » قولان[٢]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل جَر بـ « عَن ».

٢ - حرف مصدري، أي: تعالىٰ عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقدّر لها عائد عند الأخفش.

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يشركونه.

* وعلى التقديرين السابقين في « مَا » الجملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ:

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب.

بِٱلرُّوحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٢١٣، والقرطبي ١٠/ ٦٦ ولم يذكر في « ما » غير الاسمية.

(٣) الدرّ ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

مِنْ أَمْرِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من « ٱلرُّوح »، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنَّه صفة للروح على رأي من جَوَّز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنَّه متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ».

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ:

عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَن: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».، ومفعول المشيئة محذوف.

مِنْ: حرف جَرّ، عِبَادِهِۦٓ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من « مَن » الموصول.

* وجملة « يُنَزِّلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ : في « أَنْ » الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف تفسير، وسُبقت بما فيه معنى القول، والوحي ضَرْبٌ من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٣، والدر ٤٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤٤، والعكبري ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٠٥، والبيان ٢/ ٧٥، والقرطبي ١٠/ ٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٤.

٢ - المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، وتقديره: إنَّ الشأن أقول لكم أنَّه لا إله إلاَّ أنا. ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٣ - حرف مصدري وصِلَ بفعل الأمر، مثل: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

أَنذِرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* « أَنْ أَنذِرُوٓاْ » فيها ما يلي:

١ - على تقدير « أَنْ » مصدرية: صلة موصول حرفي. وتكون « » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بَدَلاً من الروح.

- أو هي في محل جَرٍّ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.
- أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.

والأصل «بأن أنذروا» فلما حُذِف الجار جرىٰ الخلاف المشهور.

وإذا كان « أَنذِرُوٓاْ » بمعنىٰ أَعْلِمُوا فلا يحتاج إلىٰ تقدير الجارّ فيه. كذا عند الشهاب.

٢ - وعلى تقدير «أن» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «أن» المصدرية.

وذكر الشهاب أنَّ الجملة « أَنذِرُوٓاْ » خبر « أَنْ » المخففة.

٣ - وأمَّا على تقدير التفسيرية في « أَنْ » فجملة « أَنذِرُوٓاْ » لا محلَّ لها من الإعراب تفسيرية.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ :

أَنَّهُۥ : أنّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم « أنّ ».

لَآ إِلَٰهَ: لَآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر « لَآ » محذوف، أي: لا إله موجود. إِلَّآ أَنَا۠: إِلَّآ: حرف ٱستثناء.

أَنَا۠ : ضمير مبني على السكون في محل رفع بَدَل من ضمير الخبر المقدَّر.

وٱنظر الآية/ ١٦٣ من سورة البقرة « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها تفصيل.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ » في محل رفع خبر « ـ ».

و« » وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به[١] بـ « أنذروا ».

قال السمين: «. . . هو مفعول الإنذار».

قال العكبري: «. . . الجملة في موضع نصب بـ « »، أي: أَعْلِمُوهم بالتوحيد. . .».

الفاء: هي الفصيحة[٢]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالىٰ بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام. . . « فَٱتَّقُونِ ».

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة نون الوقاية. والمفعول محذوف، والأصل: فٱتقوني.

وفي هذه الجملة ٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب[٣].

وجملة « فَٱتَّقُونِ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾

: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[٤] حال من الضمير المستتر في « خَلَقَ ».

والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية الأولىٰ من هذه السورة.

والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، والعكبري/ ٧٨٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٣) ذكر السمين أنّه ٱلتفات إلىٰ التكلُّم بعد الغيبة. كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

* وجملة « يُشۡرِكُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي لا محلَّ لها من الإعراب. والعائد محذوف أي[1]: عما يشركونه من الأصنام.

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلۡإِنسَٰنَ: مفعول به منصوب. مِن نُّطۡفَةٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[2] بالفعل « خَلَقَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف يدلُّ على التعقيب. «إذا»: فجائيَّة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٞ: خبر مرفوع. مُّبِينٞ: نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة[3] على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «إذا» الفجائيَّة

تأتي «إذا» حَرفاً للمفاجأة، نحو: خرجت فإذا الأسدُ بالباب.

وتختصُّ بالجمل الٱسميَّة، ولا تحتاج إلىٰ جواب، ولا تقع في الٱبتداء.

ومنه: « فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ » [طه: ٢٠]، و« إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ » [يونس: ٢١].

- وهي حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرِّد، وظرف زمان عند الزجاج.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٢، والعكبري ٧٨٨ - ٧٨٩.

- وٱختار الحرفيةَّ ٱبن مالك، وذكر أبو حيان أنَّه مذهب الكوفيين.
- وٱختار ظرف المكان ٱبن عصفور، وذكر المرادي أنَّه مذهب الفارسي وٱبن جني.
- وٱختار ظرف الزمان الزمخشري.

انظر تفصيل هذا المختصر في مغني اللبيب(١).

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ:

الواو: حرف عطف. ٱلْأَنْعَٰمَ: فيها ما يلي(٢):

١ - مفعول به منصوب على الٱشتغال، بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال ٱبن عطيَّة: «وهو أوْجَه».

٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمذاني، وقال: «وهو من التعسُّف».

خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر ٢/ ٤٨ وما بعدها، والجنى الداني/ ٢٧٤، والبحر المحيط ٤/ ١٣١، والتسهيل/ ٩٣، وشرح المفصّل ١/ ٩٤، و٤/ ٩٨، والمقتضب ١/ ١٧٨، وٱنظر ٣/ ٢٧٤، وشرح الرضي ١/ ٩٣، وشرح التسهيل لٱبن عقيل ١/ ٥٠٢، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٤/ ٣١٢ - ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٧٨٩، ولم يذكر الوجه الثاني، والفريد ٣/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ١٩٧، والمحرر ٨/ ٣٧١، والكشاف ٢/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٩٥.

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية[١]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بخبر محذوف، و« دِفْءٌ »: مبتدأ مؤخَّر.

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « فِيهَا » على أنَّه الخبر.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من « دِفْءٌ » ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وتعقَّبه أبو حيان.

فِيهَا: وفيه بناء على ما تقدَّم الأوجه الآتية:

١ - متعلِّقان بخبر المبتدأ « دِفْءٌ »، إمَّا على أنَّه الخبر، أو على تعليقه بما تعلَّق به « لَكُمْ ».

٢ - متعلِّقان بمحذوف حال من « دِفْءٌ »، على تقدير أنَّه وصف تقدَّم على النكرة.

دِفْءٌ: وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مؤخَّر على الأحوال المختلفة المتقدِّمة في « لَكُمْ » و« فِيهَا ».

٢ - فاعل بـ« لَكُمْ » أو « فِيهَا » كذا عند العكبري، والمراد أنَّه فاعل بمتعلَّقهما، ونقله عنه أبو حيان.

وَمَنَٰفِعُ: معطوف على « دِفْءٌ » مرفوع مثله.

* جملة « وَٱلْأَنْعَٰمَ. . . » على تقدير النصب على الاْشتغال معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وكذا الحكم على تقدير العطف على « ٱلْإِنسَٰنَ »، أي: وخلق الأنعام.

* جملة « خَلَقَهَا » فيها وجهان[٣]:

---

(١) البحر ٤/٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٧٨٩، وروح المعاني ١٤/٩٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، والعكبري/ ٧٨٩، والدر ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٣.

١ - إذا أعربت « ٱلْأَنْعَـٰمَ » منصوباً على الاشتغال فجملة « خَلَقَهَا » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « ٱلْأَنْعَـٰمَ » معطوفاً على « ٱلْإِنسَـٰنَ »، فالجملة مؤكّدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ».

وجملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ » في محل نصب حال من « ٱلْأَنْعَـٰمَ »، أو من ضمير « خَلَقَهَا ».

قال العكبري[1]: «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان[2] أنّهم جوَّزوا في « فِيهَا دِفْءٌ » الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلّقَ « لَكُمْ » بـ « خلقها »، وهو الأظهر عنده، وإن تعلَّق « لَكُمْ » و« فِيهَا » بالخبر.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ:

الواو: حرف عطف. مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالىٰ: « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، ولم يُعِد إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

---

(١) العكبري/٧٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ٢١٥، وفتح القدير ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، وروح المعاني ١٤/ ٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فلها حكمها.

حِينَ تُرِيحُونَ :

حِينَ: ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ».

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ».

تُرِيحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف[2]؛ أي: تريحون فيه، وقد حذف الجارّ والمجرور لأنَّ الظروف يُتَّسع فيها.

* وجملة « تُرِيحُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « حِينَ ».

وَحِينَ تَسْرَحُونَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.

قال السمين[3]: «وحذف مفعولي « تُرِيحُونَ » و« تَسْرَحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما».

> وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَنْعَٰمَ » . أَثْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٦، والعكبري/ ٧٩٠، والدر ٤/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٥.

(٢) الدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٩، والكشاف ٢/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٢.

(٣) الدر ٤/ ٣١٤، وانظر الفريد ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٨.

إِلَىٰ بَلَدٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « تَحْمِلُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، فلا محلَّ لها من الإعراب على تقدير الاَستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحاليَّة.

لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ :

لَّمْ تَكُونُواْ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اَسم للفعل «تكون». بَٰلِغِيهِ: خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. والهاء[1] في محل جَرّ بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيبويه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلىٰ أنَّه في مَحَلٍّ نصب مفعول به، واَستدلَّ بقوله تعالى[2]: « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » [العنكبوت: ٣٣]؛ قال: «لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطف عليه « وَأَهْلَكَ » منصوباً، فلما عُطِف عليه كذلك عُلِمَ أنَّ الكاف منصوب».

إِلَّا: أداة حصر، بِشِقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[3] حال من الضمير المرفوع في « بَٰلِغِيهِ »، أي: من فاعل اَسم الفاعل، والتقدير: لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري: مشقوقاً عليكم. ٱلْأَنفُسِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « لَّمْ تَكُونُواْ. . . » في محل جَرٍّ صفة لـ « بَلَدٍ ».

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمْ: اَسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَرَءُوفٌ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «رؤوف»: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٦، واَنظر الكتاب ١/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٧٥، والعكبري/ ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢١٧، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٣١٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها تعليل لما سبق، لا محلَّ لها من الإعراب.

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ . . . :

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على «الأَنْعَامَ» عطف نَسَق؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء[1]: وجعل لكم، قال: هي رَدّ على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنىٰ «وسخَّر».

لِتَرْكَبُوهَا: اللام: للتعليل، «تَرْكَبُوهَا»: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَرْكَبُوهَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعده في محل جَرّ باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنىٰ مفعول لأجله. والجارّ متعلِّق بالفعل المقدَّر «خَلَقَ».

وَزِينَةً: الواو: حرف عطف. زِينَةً: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة «لِتَرْكَبُوهَا»، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة، والتقدير عند العكبري: والزينة.

---

(١) معاني الفراء ٢/٩٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٦، والمحرر ٨/٣٧٤.

(٢) البحر ٥/٤٧٦، والدر ٤/٣١٤ - ٣١٥، والفريد ٣/٢١٧، وأبو السعود ٣/٢٤٤٧، والعكبري/ ٧٩٠، وفتح القدير ٣/١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣، والكشاف ٢/١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣١٣، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/٩٧، وإعراب النحّاس ٢/٢٠٦، والبيان ٢٢/٧٥، ومعاني الزجاج ٣/١٩٢، والمحرر ٨/٣٧٤، والقرطبي ١٠/٧٩، وروح المعاني ١٤/١٠١.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قولان:

- ضمير المفعول في « خلقها ».
- مفعول «تركبوها».

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الزمخشري: خلقها زينة. وقدَّره ٱبن عطيَّة: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعلٍ محذوف، أي: وتتزيَّنون بها زينة.

وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يخلق: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ما: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. تعلمون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « ما » الأسم الموصول.

وجملة « تعلمون » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة[1] « يخلق »

١ - معطوفة على جملة « خلق » في الآية/ ٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدَّرت الأستئناف في الواو فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ 

وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. على ٱللَّهِ: على: حرف جرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور،

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٧.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. قَصْدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: «والمعنىٰ: وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلّة وبَعْثِ الرسل».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمِنْهَا جَآئِرٌ: الواو: حرف عطف، أو للاعتراض. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم، جَآئِرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف، أي: سبيلٌ جائر، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصفة حكمه.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - اعتراضيَّة جيء بها لبيان الحاجة إلىٰ البيان.

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة.

وعلى الحالين الجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ:

وَلَوْ: الواو عاطفة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: هدايتكم.

قال أبو حيان: «ومفعول «شَآءَ» محذوف لدلالة «لَهَدَىٰكُمْ»، أي: ولو شاء هدايتكم». قال الشهاب[2]: «قدّر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه».

لَهَدَىٰكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ». هَدَاكُم: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ: في إعرابه وجهان[3]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٤٩.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣١٥، والرازي ١٩/ ٢٣٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢١٧ ذكر الوجه الأول.

١ - توكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في « هَدَاكُم ».

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في « هَدَاكُم »، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وتقدَّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر.

※ وجملة « لَهَدَىٰكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « وَلَوْ شَآءَ الله . . . » معطوفة على جملة ٱلأستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من[1] « مَآءً »، فهو صفة تقدَّمت على النكرة. أي: ماءً كائناً من السماء على النعت، فلما قُدِّم نصب على الحال.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ: وفيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٨، والدر ٣/ ٣١٥، والفريد ٣/ ٢١٧ - ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٩، وروح المعاني ١٤/ ١٠٥.

١ - لَكُم: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنزَلَ ». وعلى هذا يكون:
شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِّنْهُ : متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.
والجملة في محل نصب صفة لـ « مَآءً ».

٢ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَآءً »، أي: ماءً كائناً لكم.
- شَرَابٌ: فاعل بمتعلِّق الظرف.
- مِّنْهُ : متعلِّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة تقدَّمت عليه، فأعربت حالاً.

٣ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. وشَرَابٌ: مبتدأ.
وتكون الجملة ٱستئنافاً كذا عند أبي حيان.

٤ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ.
مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ:

وَمِنْهُ شَجَرٌ: الواو: حرف عطف. مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

فِيهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُسِيمُونَ ».

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِّنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على النحو المتقدِّم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمداني وغيره.
٢ - وذكر السمين أنَّها صفة أخرى لـ « مَآءً ».

---

(١) البحر ٥/٤٧٨، والدر ٤/٣١٦، والفريد ٣/٢١٨.

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ:

يُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ ».

بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ ». ٱلزَّرْعَ: مفعول به منصوب.

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ: معاطيف على « ٱلزَّرْعَ » منصوبة مثله.

وجملة « يُنۢبِتُ » فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان. وذكروا أنّه ٱستئناف إخبار عن منافع الماء.

٢ - الوَجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ « مَآءً ».

قال السمين: «تحتمل هذه الجملة الٱستئناف، والتبعيّة».

وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ، كُلِّ: ٱسم مجرور بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ » المقدَّر، أي: وينبت من كل الثمرات، أو هو متعلّق بالفعل المتقدِّم « يُنۢبِتُ ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

لِّقَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « آية »، أي: لآيةً كائنةً لقوم...

---

(١) البحر ٥/٤٧٨، والدر ٤/٣١٦، وحاشية الجمل ٢/٥٦١، وحاشية الشهاب ٥/٣١٥ - ٣١٦، وروح المعاني ١٤/١٠٦.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ: الواو: حرف عطف. سَخَّرَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « سَخَّرَ ». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب.

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: معاطيف على « ٱلَّيْلَ »؛ فهي منصوبة مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة « يُنۢبِتُ »؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الاستئناف؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. ٱلنُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَخَّرَٰتٌۢ: خبر المبتدأ.

بِأَمْرِهِۦٓ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « مُسَخَّرَٰتٌۢ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ لَكُمُ...»؛ فلها حكمها.

وذكر الهمذاني[1] أن الرفع على الاستئناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكبري.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٩، والعكبري/ ٧٩١.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي[١]:

١ - معطوف على « ٱلَّيْلَ » في الآية السابقة؛ فهو في محل نَصْب، أي: وسَخَّر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك. . .، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمذاني.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنَّه في محل نصب بفعل محذوف، أي: وخلق، أو أنبت. . ، وذكر مثله الهمذاني.

قال السمين: «كأنَّه ٱستبعد تسلُّط « سَخَّرَ » على ذلك، فقدَّر فعلاً لائقاً». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمذاني أنَّه في موضع جَرّ عطفاً على « ذَٰلِكَ » في الآية السابقة.

ذَرَأَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ». والمفعول محذوف، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « ذَرَأَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « ذَرَأَ » المقدَّر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

---

(١) البحر ٥/٤٧٩، والدر ٤/٣١٦، والفريد ٣/٢١٩، وأبو السعود ٣/٢٥٢، والعكبري/٧٩١، وفتح القدير ٣/١٥٢ ، وحاشية الجمل ٢/٥٦٢ ، والكشاف ٢/١٩٩ ، وحاشية الشهاب ٥/٣١٧، وكشف المشكلات ٦٧٩، والبيان ٢/٧٦.

(٢) الفريد ٣/٢١٩.

مختلفاً ألوانه :

مختلفاً : حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال[1] :

١ - هو حال من « ما »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - أو هو حال من المفعول في «   ».

٣ - أو من المنويّ في الظرف « في الأرض » إذا قدَّرته متعلِّقاً بمحذوف حال «كائناً».

ألوانه : فاعل لٱسم الفاعل « مختلفاً ».

إن في ذلك لآية لقوم يذكرون :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ مما تقدَّم في هذه السورة.

وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا
تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله
تشكرون ﴿١٤﴾

وهو الذي سخر البحر :

الواو ٱستئنافيَّة، هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الذي : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. سخر : فعل ماض، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». البحر : مفعول به منصوب.

* جملة « سخر البحر » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « هو الذي . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا :

لِتَأْكُلُوا۟ : اللام: للتعليل. تأكلوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً،

---

(١) الدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. منه: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « تأكلوا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « لحماً »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

: مفعول به منصوب. : نعت منصوب.

وجملة « تأكلوا » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل « سَخر »، والتقدير: سخر البحر لكم لأكْلِ لحمٍ طريٍّ منه. وقدَّروا مضافاً فقالوا[٢]: منه، أي: من حيوانه.

وتستخرجوا منه حلية تلبسونها:

الواو: حرف عطف. تستخرجوا: معطوف على « تأكلوا » وإعرابه كإعراب المتقدِّم. منه: حكمه في التعليق كحكم المتقدِّم. حِليَة: مفعول به منصوب. : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « تلبسونها » في محل نصب صفة لـ « حلية ».

وجملة « تستخرجوا » معطوفة على جملة الصِّلة «تأكلوا»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وترى الفلك مواخر فيه:

الواو: اعتراضيَّة، ترى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الفلك: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/٣١٧.

(٢) البحر ٥/٤٧٩، والعكبري /٧٩١.

مَوَاخِرَ: حال من « ٱلْفُلْكَ » منصوب.

وزعم بعضهم[١] أنَّه مفعول به ثانٍ. وتعقَّبه الهمذاني فقال: «. . . لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « تَرَى » هنا من رُؤْيَة العين، لا رُؤْية القلب».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي: [٢]

١ - متعلّق بـ « مَوَاخِرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « مَوَاخِرَ ».

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ».

* وجملة « تَرَى ٱلْفُلْكَ. . . » اعتراضيّة[٣]؛ فقد جاءت معترضةً بين تعليلَيْن: « لِتَأْكُلُوا » ، « وَلِتَبْتَغُوا ».

قال السمين: «وإنَّما كانت اعتراضاً؛ لأنَّه خطاب لواحد بين خطابَيْن لجمع».

قال أبو حيان: «وجعلها معترضة بين التعليلين، تعليل الاستخراج، وتعليل الابتغاء؛ فلذلك عَدَل عن جمع المخاطب».

وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُواْ: إعرابه كإعراب « لِتَأْكُلُواْ »، و « تَسْتَخْرِجُو ». مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَبْتَغُواْ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: وللابتغاء من فضله.

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال[٤]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٣١٧، والفريد ٣/ ٢٢٠، والعكبري/ ٧٩١.

(٣) البحر ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والمحرر ٨/ ٣٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١١٤.

١ - معطوفة على جملة « لِتَأْكُلُواْ »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدَّم ذكره. وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علّة محذوفة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا. وذهب إلى هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل هذا.

٣ - متعلِّق بفعل محذوف، أي: فَعَل ذلك لتبتغوا. قال السمين: «وفيه تكلّف لا حاجة إليه». ولم يعقِّب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب: «وهو تكلُّف لا حاجة إليه».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليل...

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ 

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». رَوَٰسِيَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن تَمِيدَ بِكُمْ:

أَن : حرف نصب ومصدري، تَمِيدَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱلْأَرْضِ ». بِكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَمِيدَ».

※ وجملة « تَمِيدَ بِكُمْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول لأجله[١]، أي: كراهة أن تميد بكم أو لئلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني[٢]: أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لئلا تميد بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَـٰرًا وَسُبُلًا :

وَأَنْهَـٰرًا: الواو: حرف عطف، أَنْهَـٰراً : فيه ما يأتي[٣]:

١ - معطوف على « رَوَاسِيَ » منصوب مثله، قالوا: لأنَّ الإرساء بمعنىٰ الخلق.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً.

قال السمين: «وليس كما ذكر».

قال ٱبن عطية: «وقوله: « أَنْهَـٰراً » منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق أنهاراً. قال... وإجماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص « أَلْقَىٰ »، ولو كان « أَلْقَىٰ » بمعنىٰ «خلق» لم يحتج إلىٰ إضمار». قال أبو حيان بعد هذا النص: «وأيّ إجماع في هذا، وقد حكىٰ عن المتأولين أن ألقىٰ بمعنىٰ خلق وجعل». وقال العكبري: «أي: وشقَّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعلَّه أراد أنَّه مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/٣١٧، والعكبري ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣، وأبو السعود ٣/٢٥٣، والفريد ٣/٢٢٠، ومجاز القرآن ١/٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٧، والبيان ٢/٧٦، والرازي ٢٠/٧، والقرطبي ١٠/٩٠، والكشاف ٢/٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/٣١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/٥٩.

(٢) فتح القدير ٣/١٥٣.

(٣) البحر ٥/٤٨٠، والدر ٤/٣١٧، والمحرر ٨/٣٨٨، والعكبري/٧٩٢، وأبو السعود ٣/٢٥٤، والفريد ٣/٢٢٠، وفتح القدير ٣/١٥٣ ، والرازي ٢٠/٩، والقرطبي ١٠/٩١، والكشاف ٢/٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/٣١٩.

وَسُبُلًا : الواو: حرف عطف. سُبُلاً : معطوف على « أَنْهَـٰراً » منصوب مثله.

وقال السمين: «أي: وذَلَّلَ أو وجعل فيها طرقاً» فقدَّر فعلاً مناسباً، فيكون من عطف الجملة على الجملة.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدَّم إعراب مثله مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

وَعَلَـٰمَـٰتٍ: الواو: حرف عطف. عَلَـٰمَـٰتٍ فيه مايلي[1]:

١ - معطوف على « رَوَٰسِىَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكبري، ونقله أبو حيان، وقدّره ٱبن الأنباري: خلق.

٣ - ذكر ٱبن عطية أنَّه نصب على المصدر[2]. أي: ونُعَلِّم علامات.

وَبِٱلنَّجْمِ: الواو: ٱستئنافيَّة، بِٱلنَّجْم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَهْتَدُونَ ». هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

وجملة « هُمْ يَهْتَدُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/٣١٨، والعكبري ٧٩٢، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/١٥٣، والبيان ٢/٧٦.

(٢) قال: « علـٰمـٰت »: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. « علـٰمـٰت »: أي: عبرة وإعلاماً في كل سلوك » المحرر ٨/ ٣٨٩، ولم يعقِّب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقلاه عنه.

﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧ ﴾

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ:

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقريع والتوبيخ للكفار. والفاء: حرف عطف[1] للتعقيب والتقريع وهي عاطفة على مقدَّر، والنية بالفاء التقديم.

ومذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما.

وتقدَّم الحديث في الهمزة والفاء مفصَّلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وانظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَن: الكاف: حرف جَرّ، و مَن : اسم موصول في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلّق بالخبر المقدَّر المحذوف أي: كائن. . .

لَّا : نافية. يَخْلُقُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

تقدَّم مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصَّل عن الهمزة والفاء في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ». وبيان لصورة الخلاف.

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٨ ﴾

وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٢٠.

※ وجملة « لَا تُحْصُوهَآ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣، ١٨٢، ١٩٢ ولكن من غير اللام المزحلقة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «فالجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراركم.

والفعل « يَعْلَمُ » هنا متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، فهو بمعنىٰ «عرف». تُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسِرُّونه، وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

※ وجملة « تُسِرُّونَ » على التقديرين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِن تَعُدُّواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٥.

وَمَا تُعْلِنُونَ: معطوف على « مَا تُسِرُّونَ » وإعرابه هو هو.

وكذلك جملة « تُعْلِنُونَ » مثل جملة « » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ:

الواو استئنافيَّة. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يدعونهم. وهذا الضمير هو العائد على « الَّذِينَ ».

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير النَّصب المقدَّر في « يَدْعُونَ »، وهو العائد على « الَّذِينَ ».

لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا: لَا: نافية. يَخْلُقُونَ: فعل وفاعل مثل « يَدْعُونَ ». شَيْئًا: مفعول به منصوب.

※ والجملة في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وَهُمْ يُخْلَقُونَ: الواو حاليَّة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يُخْلَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة « يُخْلَقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمْ ».

※ وجملة « هُمْ يُخْلَقُونَ » في محل نصب حال من « الَّذِينَ ».

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ: أَمْوَاتٌ: وفيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٩٨، وكشف المشكلات ٦٨٠ - ٦٨١، والبيان ٢/ ١٧٦، والمحرر ٨/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٢.

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: هم أموات.

والجملة على هذا ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار.

٢ - خبر ثان لـ « هُمْ » في الآية السابقة. أي: هم يُخْلَقون، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخْلَقون ويموتون».

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.

٤ - يجوز أن يجعل « يُخْلَقُونَ » و« أَمْوَٰتٌ » خبراً واحداً من باب «هذا حُلْوٌ حامِض»، أي: مُزّ. ذكر هذا أبو البقاء.

غَيْرُ : صفة لأموات. أَحْيَآءٍ: مضاف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.

وذكر السمين أنَّه يجوز فيه من الأعاريب ما جاز في « أَمْوَٰتٌ ». قال[1]: «ويجوز فيه ما تقدَّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:

١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.

٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنىٰ التأكيد.

وجاء كلام السمين مختصراً عاماً، والوجه الرابع مما تقدَّم لا يصح هنا.

وَمَا يَشْعُرُونَ : الواو: للحال. مَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب على الحال، وهي مؤكِّدة لمعنىٰ « أَمْوَٰتٌ ».

: وفيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نَصْب للفعل « يُبْعَثُونَ » ذكر هذا

---

(١) الدر ٤/٣١٩.

(٢) البحر ٥/٤٨٢، والدر ٤/٣١٩، والعكبري/٧٩٢، وفتح القدير ٣/١٥٦، والبيان ٢/٧٦، وإعراب النحّاس ٢/٢٠٧، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ٣/١٩٣ - ١٩٤، والمحرر ٨/٣٩٤، ومغني اللبيب ٥/٤٣٤، والقرطبي ١٠/٩٤.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلىٰ أنَّ « أَيَّانَ » ظرف زمان لقوله: « إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية/ ٢٢. وعلى هذا فإنَّ الكلام يكون قد تَمَّ عند قوله « يَشْعُرُونَ ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ « أَيَّانَ » إذ ذاك تخرج عمَّا ٱستقر فيها من كونها ظرفاً إمَّا ٱستفهاماً وإمَّا شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنَّها خرجت إلىٰ الظرفية المحضة على هذا التقدير.

يُبْعَثُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب بـ « يَشْعُرُونَ »؛ لأنَّ « أَيَّانَ » مُعَلِّق له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بأيِّ وقت يُبْعَثُون أو بِبَعْثِهم.

* * *

فائدة في «أيَّانَ»

قال ٱبن الأنباري[2]: «ٱستفهام عن الزمان بمعنىٰ «متىٰ». وأيَّان مبنيّ لتضمُّنه معنىٰ الحرف، وهو همزة الاستفهام، مبنيّ على حركةٍ لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنَّها أَخَفُّ الحركات».

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البيان ٢/ ٧٦.

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِلَٰهُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَٰهٌ: خبر مرفوع. وَٰحِدٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ:

فَٱلَّذِينَ: الفاء ٱستئنافيَّة « ٱلَّذِينَ »: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». قُلُوبُهُم: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُّنكِرَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، ومتعلّقه محذوف، أي: منكرة هذه الحقيقة، وهي: إلهكم إله واحد.

※ والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة « ٱلَّذِينَ . . . قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ: الواو: حالية، أو عاطفة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ »؛ فهي في محل رفع.

لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة هود الآية/ ٢٢: «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ».

أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «أَنَّ».

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «يَعْلَمُ...» خبر «أَنَّ»؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم «أنّ» وما بعدها، والأَوْجُه المختلفة في مثل هذا التركيب. فٱرجع إلىٰ سورة «هود».

مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنَّ».

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ ...» في محل رفع خبر «إنَّ».

* وجملة «إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ...» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب المستكبر عن التوحيد...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُم...:

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ«قِيلَ» والنائب عن الفاعل مصدر مقدَّر، أي: قيل

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٧، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٦.

القول. أو جملة الاستفهام « مَّاذَآ أَنزَلَ ».

مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب « مَّاذَآ »[1] وانظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: « مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ».

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله[2] عن الزمخشري وهو أنَّ « مَّاذَآ » مرفوع بالابتداء، وذكر أنَّ البصريين لا يجيزونه إلَّا في ضرورة الشعر.

أَنزَلَ: فعل ماض. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول «ذا» على تقدير « مَّاذَآ »: ما الذي.

※ وجملة الاستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدَّر من جنس الفعل.

قال السمين[3]: «والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: « مَّاذَآ أَنزَلَ »؛ لأنَّه المقولة، والبصريون يأبون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حَيَّان.

وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف، أو بإضافة الظرف إليها.

※ وجملة « إِذَا قِيلَ... » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. أَسَـٰطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف[4]، أي: هي أساطير، أو المنزل عليكم أساطير...

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) كرر الهمذاني الحديث في إعرابها، انظر الفريد ٣/ ٢٢٢، ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٠١.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢٠، والفريد ٣/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٨١.

(٤) الدر ٤/ ٣٢٠، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٢.

* وجملة « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول[١].
* وجملة « قَالُوٓاْ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ:

لِيَحْمِلُوٓاْ: في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد ٱنتهىٰ عند « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية ٱستئنافاً فيه أمر بحمل الأوزار.

٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لأنَّهم لم يقصدوا بقولهم: « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » أن يحملوا أوزارهم، ولكن كان عاقبة قولهم ذلك، وهو حمل الأوزار، وهذا كقوله تعالى[٣]: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » [القصص: ٢٨/٨].

٣ - أنَّ اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام.

ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، فذكر أنَّه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنَّه لم يعلِّقه بـ « قَالُوٓاْ »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قدّر هنا ليحملوا.

وذكر السمين أنَّ التعليل مجازيّ عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً، وتتعلَّق اللام بـ « قَالُوٓاْ » والثاني: تعليل حقيقةً». ونقل هذا عن ٱبن عطية.

---

(١) وٱنظر فتح القدير ٣/١٥٦ فقد ذكر جواز كونها ٱستئنافاً، أي: ليس ما تدّعون إنزاله أيها المسلمون منزلاً بل هو أساطير الأولين.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١، والفريد ٣/ ٢٢٣، والعكبري / ٧٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧ ، وفتح القدير ٣/ ١٥٧ ، والمحرر ٨/ ٣٩٨ ، والكشاف ٢/ ٢٠١ ، والقرطبي ١٠/ ٩٦.

يَحْمِلُوٓاْ : على ما تقدَّم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

❊ والجملة:

١ - استئنافيَّة، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر المؤوَّل متعلِّق بـ « قَالُوٓاْ » في الآية السابقة، أمَّا ٱبن عطية فقدَّر له فعلاً غيره على ما تقدَّم قبل قليل.

أَوْزَارَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَامِلَةً:[1] حال من « أَوْزَارَهُمْ » منصوب.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

يَوْمَ: ظرف منصوب، وهو متعلِّق[2] بـ « يَحْمِلُوٓاْ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ:

وَمِنْ أَوْزَارِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: فيها ما يلي[3]:

١ - حرف جَرٍّ يفيد التبعيض، أَوْزَارِ: ٱسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلِّق بـ « يَحْمِلُوٓاْ »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين...
وردَّ الواحدي التبعيض في « مِنْ »، وذهب إلىٰ أنَّها للجنس.

٢ - قدّر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، « وَمِنْ أَوْزَارِ »: متعلِّق بمحذوف صفة له.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١ ، والعكبري / ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكتاب ٢/ ٣٠٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨ في حديثه عن زيادة «من»، وكشف المشكلات ٦٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٣٠٣.

قال السمين نقلاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكبري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزارِ الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلىٰ أنَّ « مِن » زائدة، أي: وأوزارَ الذين يضلّونهم، فيكون معطوفاً على المفعول « أَوۡزَارَهُمۡ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمذاني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب محذوف، وهذا صفته أي: وأوزاراً مع[1] أوزار الذين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و« مِن »: صلة».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ :

يُضِلُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِغَيۡرِ: جارّ ومجرور. عِلۡمٍۗ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي: متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[2]:

١ - مفعول « يُضِلُّونَهُم »، وهو الهاء، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري. قالوا: يُضِلُّون من لا يعلم أنّهم ضُلّال، أو غير عالمين بأن ما يدعون إليه هو طريق الضلالة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو في « يُضِلُّونَهُم »، ورجح هذا بأنَّه المحدث عنه.

---

(١) لعلَّ الصواب «وأوزاراً من أوزار الذين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلىٰ الزجاج/٣٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٥.

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٣١، وكرَّر الحديث فيها هنا الهمذاني[١]. وأحال غيره على آية الأنعام.

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. مَكَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل الصِّلة المحذوف، أي: كانوا من قبلهم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ:

فَأَتَى: الفاء: حرف عطف. «أتىٰ»: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتىٰ أمر الله. بُنْيَـٰنَهُم: مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل «أتىٰ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «بُنْيَـٰنَهُم».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ:

فَخَرَّ: الفاء: حرف عطف. خَرَّ: فعل ماض. ٱلسَّقْفُ: فاعل مرفوع.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٣، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٧ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٣.

١ - متعلّق بالفعل « خَرَّ »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّقۡفُ »، وهي حال مؤكّدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنَّ « مِن فَوۡقِهِمۡ » ليس تأكيداً. قال السمين: «والقول بالتأكيد أَنْصَعُ منه».

وذكر العكبري الإعرابين السابقين فيه، ثم قال: «وعلى كلا الوجهين هو تأكيد».

* وجملة « فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ... » معطوفة على جملة «أتىٰ»؛ فلها حكمها.

وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ:

الواو: حرف عطف، أَتَىٰهُمُ: أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلۡعَذَابُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

مِنۡ حَيۡثُ: مِنۡ: حرف جرّ. حَيۡثُ: ٱسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنۡ ». والجارّ متعلّق بالفعل «أتى».

لَا يَشۡعُرُونَ: لَا: نافية. يَشۡعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلّق « يَشۡعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.

* وجملة « لَا يَشۡعُرُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ « حَيۡثُ ».

> ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ:

ثُمَّ: حرف عطف. يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلۡقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بالفعل «يُخزي». يُخۡزِيهِمۡ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محلَّ لها من

الإعراب. وعطف بـ « ثُمَّ » للتراخي في العذاب الواقع عليهم في يوم القيامة.

وقال أبو السعود[1]: «فإنَّه عَطْفٌ على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: هذا الذي فُهِم من التمثيل من عذاب هؤلاء، أو ما هو أعَمّ منه، ومما ذكر من عذاب أولئك جزاؤهم في الدنيا، ويوم القيامة يخزيهم...».

وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ:

وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

※ والجملة معطوفة على جملة « يُخْزِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شُرَكَآءِىَ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِىَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ « شُرَكَآءِىَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تُشَٰٓقُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[2] والتقدير: تشاقُّون المؤمنين، أو تشاقُّون الله. فِيهِمْۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تُشَٰٓقُّونَ ».

※ والجملة في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. أُوتُوا۟: فعل ماض

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧.

مبني للمفعول مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ: مفعول به ثان منصوب. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْخِزْىَ: اسم إِنَّ منصوب. ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام، ولأنَّ الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.

٢ - متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفُصِل بينهما بالمعطوف لاتساعهم في الظرف.

وَٱلسُّوٓءَ: معطوف على « ٱلْخِزْىَ » منصوب مثله. عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » أي: كائن على الكافرين.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْخِزْىَ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ:

ٱلَّذِينَ: اسم موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْكَـٰفِرِينَ » فهو في محل جرّ، وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣ - ٧٩٤، والفريد ٣/ ٢٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٣، والقرطبي ١٠/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٦، وانظر أبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري/ ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - بَدَل من « ٱلْكَـٰفِرِينَ » فهو في محل جرّ.

٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جرّ.

٤ - في محل نصب على [١] الذمّ، والتقدير: أَذُمُّ الذين.

٥ - في محل رفع على الذمّ، والتقدير: أذُمّ الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذمّ.

٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ٱبن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة[٢] الخبر مطلقاً.

٧ - ذكر الشوكاني أنَّه في محل نَصْب على الٱختصاص.

تَتَوَفَّـٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧.

وكرّر الهمذاني[٣] إعراب « ظَالِمِىٓ » فهو حال من المفعول في « تَتَوَفَّـٰهُمُ » وكذا السمين، وأبو السعود.

فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ:

الفاء: حرف عطف، أو للٱستئناف. أَلْقَوُاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) في طبعة دار الباز من الدر « على ألزم »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٧/ ٣١٢.

(٢) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٣٢٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

١ - خبر للموصول « ٱلَّذِينَ » على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة « تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ » ذكره أبو البقاء، فتكون لا محلَّ لها.

٤ - استئنافيَّة، ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « أَنفُسِهِمْ ». ثم عاد بقوله: « فَأَلْقَوُا۟ » إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » إلى قوله: « أَنفُسِهِمْ » جملة ٱعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنَّه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تمَّ الكلام عند قوله: « ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ »، ثم عاد الكلام إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة، فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ » إلىٰ قوله: « فَأَلْقَوُا۟ » جملة ٱعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ:

مَا: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِن سُوٓءٍۭ: مِن: حرف جَرٍّ زائد. سُوٓءٍۭ: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به لـ « نَعْمَلُ ».

* وجملة « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ » فيها ما يلي[1]:

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنَّه بمعنىٰ القول. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محذوف، وهذا القول مع مقوله في محل نَصْب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

---

(١) البحر ٥/٤٨٦، والدر ٤/٣٢٣، وأبو السعود ٣/٢٥٩ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/١٥٩، والمحرر ٨/٤٠٣.

بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ:

بَلَىٰٓ: حرف جواب، أي: بلى كنتم تعملون السوء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، ٱسم « إِنَّ ». عَلِيمُۢ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ:

تقدَّم تفصيل الإعراب في مثله في الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ » وتكرر في سور أخرى بعد هذه الآية.

فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ: لك في الفاء قولان:

- الأول: أنَّه حرف عطف على ما تقدَّم من هذا الحديث في آخر الآية السابقة.

- الثاني: أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱدخلوا. . .

ٱدۡخُلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. أَبۡوَٰبَ: مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب على العطف، وهي كذلك على تقدير شرط غير جازم، فهي جواب لشرط غير جازم.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال الواو في « ٱدۡخُلُوٓاْ »، وهذه الحال فيها وجهان[1]:

١ - إن أريد بالدخول حدوثه فهي حال مقدَّرة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩ « حال مقدَّرة؛ لأنَّ خلودهم مستقبل ».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة.

فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي(١):

الفاء: ٱستئنافيَّة، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم محذوف، أي: فلبئس مثوى المتكبرين هي، أي: جهنم.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟:

الواو: ٱستئنافيَّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وتقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدَّر، أو جملة « مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ». وٱنظر تفصيل هذا في الآية المتقدِّمة.

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قِيلَ ». ٱتَّقَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « قِيلَ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « ٱتَّقَوْا۟... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

---

(١) وٱنظر البحر ٥/ ٤٨٧، والدر ٤/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

خَيْرًا : مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل خيراً.

※ وجملة «أنزل خيراً» في محل نصب مقول القول للفعل « قَالُوا ».

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ « قَالُوٓا أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » وبين هذه الآية.

قال الزمخشري(١): «فإن قلت: لم نصب هذا ورفع الأول؟ قلتُ: فَصْلاً بين جواب المُقِرّ وجواب الجاحد، يعني أنَّ هؤلاء لما سُئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا: خيراً، أي: أنزل خيراً، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال، فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء».

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ:

لِّلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَحْسَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فِى هَٰذِهِ : فِى: حرف جَرٍّ . هَٰذِهِ: الهاء حرف تنبيه، «ذه»: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « فِى » والجارّ(٢):

١ - متعلّق بـ « « أَحْسَنُوا۟ » ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٌ » فهو صفة مقدَّمة على النكرة.

٣ - علّقه الرازي بـ « حَسَنَةٌ ».

ٱلدُّنْيَا: بدل من ٱسم الإشارة مجرور، وعلامة جَرّه كسرة مقدّرة على الألف.

حَسَنَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

※ وفي محل هذه الجملة ما يأتي(٣):

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٤، والرازي ٢٠/ ٢٤.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٦.

١ - جملة ٱستئنافيَّة منقطعة عمَّا تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محل نَصْب بَدَلٌ من « خَيۡرٗاۚ ». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين ٱتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدَّم تسميته خيراً، ثم حكاه.

٣ - جملة تفسيريَّة لقوله خَيۡرٗاۚ، وذلك أنَّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السمين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ [(١)]:

تقدَّم مثله في الآية/ ١٠٩ من سورة يوسف، وٱنظر الآية/ ٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للٱبتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. ٱلۡمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المخصوص بالمدح قولان[(٢)]:

١ - قوله: « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ » في الآية/ ٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ المخصوص بالمدح محذوف لتقدُّم ذكره، أي: نعم دارُ المتقين دارُ الآخرة. وذهب إلىٰ مثل هذا الزجّاج وٱبن الأنباري وٱبن عطية. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٢٨٦ هو علىٰ تقدير: ولدار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمرة.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا:

جَنَّٰتُ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

ب - خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانيَّة للجملة السابقة.

جـ - مبتدأ، والخبر محذوف، وذكر السمين أنَّه أضعف هذه الأوجه.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر لا على النحو الذي تقدَّم، بل على تقدير المخصوص محذوفاً، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا ».

٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: لهم جنات عدن.

عَدۡنٖ: مضاف إليه مجرور. يَدۡخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

١ - خبر « جَنَّٰتُ » إذا أُعْرِبت مبتدأ.

---

(١) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/٣٢٤، والعكبري ٧٩٤ - ٧٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/١٥٩، وإعراب النحاس ٢/٢٠٩، ومعاني الفراء ٢/٩٩، ومعاني الزجاج ٣/١٩٦، والمحرر ٨/٤٠٧، والقرطبي ١٠/١٠١، والكشاف ٢/٢٠٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّٰتُ عَدۡنٍ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أعربت « جَنَّٰتُ » خبر مبتدأ محذوف.

※ قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك نَصْب على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ «جنات عدن».

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦، والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

※ وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « جَنَّٰتُ ». ذكره ٱبن عطيَّة.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: «فكأنَّ ٱبن عطيَّة لحظ كون « جَنَّٰتُ عَدۡنٍ » معرفة. والحوفي لحظ كونها نكرة، وذلك على الخلاف في « عَدۡنٍ » هل هي عَلَم، أو نكرة بمعنىٰ إقامة».

لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ:

لَهُمۡ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَآءُونَۚ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤونه، وهو الضمير العائد.

※ وفي هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدۡخُلُونَهَا »، وهو ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، والمحرر ٨/ ٤٠٨.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، والعكبري / ٤٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - وذكر السمين أنَّ في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدِّمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتُ »، أو نعت له. كذا.

※ وجملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ:

في « كَذَٰلِكَ » ما يأتي:

الكاف: حرف جر. ذا: ٱسم إشارة في محل جَرٍّ بالكاف، واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزاءً حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزاءً مثلَ هذا الجزاء يجزي.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك.
وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ:

يَجْزِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب.

※ وهذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَيِّبِينَ: حال[١] منصوب، وعلامة نَصْبه الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في « تَتَوَفَّاهُمُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان[٢]:

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » والعائد مقدَّر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نَصْب حال من الفاعل وهو « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدَّرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ. . . :

ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ».

وكرَّر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنَّها مصدرية، أو بمعنىٰ الذي.

وذكر ٱبن هشام[٣] أنَّ الباء للمقابلة وهي الداخلة على الأعواض، وليست للسببية على ما ذهب إليه المعتزلة. . .

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٥، والعكبري/ ٧٩٥، والفريد ٣/ ٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨. ، والدر ٤/ ٣٢٥ ، والعكبري / ٧٩٥ ، وأبو السعود ٣/ ٢٦١ ، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، وٱنظر الحواشي التي وضعتها تعليقاً علىٰ المسألة في المغني.

※ وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الاسمي والحرفي، وعلى تقدير الاسمية يكون العائد محذوفاً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ » .

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

كَذَٰلِكَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعاريب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « فَعَلَ ».

※ والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدَّم إعراب « وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

※ وجملة[1] « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ . . . » اعتراضية بين « فَعَلَ ٱلَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٣٤﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّئَاتُ: فاعل «أصاب» مؤخَّر مرفوع.

مَا: فيها وجهان(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة، والعائد مقدَّر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي: عملوه.

* وجملة « عَمِلُوا۟ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.
* وجملة « أَصَابَهُمْ » معطوفة على جملة « فَعَلَ ٱلَّذِينَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان(٢): «قوله: « فَأَصَابَهُمْ » معطوف على « فَعَلَ »، و« وَمَا ظَلَمَهُمُ » اعتراض»(٣). ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِهِم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « حَاقَ ». مَّا: فيها وجهان(٤):

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٤/ ١٦١.

(٣) قال أبو السعود: « ... وما بينهما اعتراض لبيان أنَّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم ». وانظر حاشية الجمل ٢/ ٥٦٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحاق بهم ٱستهزاؤهم، أي: جزاء هذا الاستهزاء، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « حاقَ ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَا » الاسمية.

يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كَانُوا. . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

❊ وجملة « وَحَاقَ. . . » معطوفة على جملة « فَأَصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها.

> وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ:

تقدَّم مثلها في الآية/ ١٤٨ من سورة الأنعام مع ٱختلاف في بعض مفردات هذه الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُوا: فعل ماض، والواو: فاعل.

❊ جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول المشيئة محذوف. مَا: نافية. عَبَدْنَا: فعل وفاعل. مِن دُونِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّقان

بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جَرّ زائد. شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مفعول به لـ « عَبَدْنَا ».

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا عَبَدْنَا » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا:

نَّحْنُ [١] : توكيد للضمير المتصل في « عَبَدْنَا »، فهو في محل رفع. وَلَآ: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. ءَابَآؤُنَا [١]: معطوف على الضمير المتصل في « عَبَدْنَا ».

قال الهمذاني: «. . . وَلَآ ءَابَآؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في « عَبدنا »، لا على « نَّحْنُ » كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. حَرَّمْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ [٢]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِن شَيْءٍ [٢]: مِن: حرف جَرّ زائد، شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به للفعل « حَرَّم ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَا عَبَدْنَا. . . »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من

---

(١) انظر الدر ٣/ ١٤٧ في حديثه عن آية الأنعام، والفريد ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

(٢) في حاشية الجمل ٢٢/ ٥٧٠ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الاستغراق» وذكر شيخه أنَّ الظاهر أنَّهما زائدتان، أي: ولا حرمنا شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب.

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة.

فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ:

فَهَلْ: الفاء: ٱستئنافيَّة. هَلْ: حرف ٱستفهام.

عَلَى ٱلرُّسُلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَّا: أداة حصر. ٱلْبَلَٰغُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْمُبِينُ: نعت مرفوع.

قال ٱبن الأنباري[١]: «ٱلْبَلَٰغُ: مرتفع بالظرف عند سيبويه، كما يرتفع به عند الأخفش، لاَعتماد الظرف على حرف الاَستفهام، وفُرّغ الظرف لما بعد «إِلَّا» كالفعل في قولك: ما ذهب إلا زيد».

وقوله: مرتفع بالظرف، أي: بمتعلَّق الظرف، فهو فاعل للمتعلَّق سواء قدرته فعلاً أو وصفاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[٢]: «فالفاء للتعليل، كأنَّه قيل: كذلك فعل أسلافهم، وذلك باطل؛ فإنَّ الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه، لا تحقيق مضمونها، وإجراء موجبها على الناس قسراً وإلجاء».

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا:

---

(١) انظر البيان ٢/ ٧٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٣.

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّم تفصيله في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

بَعَثْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « بَعَث ».

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا » جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه، ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ:

أَنِ : فيها قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنىٰ : أيْ؛ لما في البعث من معنىٰ القول.

٢ - حرف مصدريّ على تقدير: بعثناه بأن ٱعبدوا.

ٱعْبُدُواْ: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ »:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » للتفسير.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » مصدرية.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أو منصوب على نزع الخافض.

وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ:

الواو: حرف عطف. ٱجْتَنِبُواْ: مثل « ٱعْبُدُواْ ». ٱلطَّٰغُوتَ[2]: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٣، والعكبري ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلعوت، فهو من طغى، وقد كان: طَغَيُوت علىٰ وزن فَعَلُوت، ثم وقع فيه القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/ ٨٨.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱعۡبُدُواْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين.

فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ:

فَمِنۡهُم: الفاء: عاطفة للتفريع، وذهب أبو السعود إلىٰ أنَّها فصيحة.

مِنۡهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّنۡ: فيه قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، أي: هداه الله، وهو الضمير العائد.

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي[2]: كانوا فرقاً وشيعاً، فمنهم من هدىٰ الله، ومنهم من لم يَهْدِه.

※ وجملة « هَدَى ٱللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّنۡ » على تقديره نكرة موصوفة.

وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ:

الواو: حرف عطف. مِنۡهُم مَّنۡ: تقدَّم مثله، فهو خبر ومبتدأ على ما تقدَّم.

حَقَّتۡ: فعل ماض. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « حَقّ ». ٱلضَّلَٰلَةُۚ: فاعل.

وجملة « حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ » يجوز فيها الوجهان المتقدّمان، صلة، أو صِفة.

وجملة « مِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ. . . » معطوفة على جملة « فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ »، ولها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، والفريد ٣/ ٢٢٦، والعكبري/ ٧٩٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٣.

فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ:

الفاء: فصيحة تدلُّ على شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سِيرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «سِيرُواْ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو مفكِّرين.

* وجملة «سِيرُواْ» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٧ من سورة آل عمران.

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ 

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ . . . :

إِن: حرف شرط جازم. تَحْرِصْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، «هدى»: ٱسم مجرور بـ «عَلَىٰ» وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «تَحْرِصْ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ:

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إن».

لَا يَهْدِى: لَا: نافية. يَهْدِى: فيه ما يأتي[1]:

(١) البحر ٥/ ٤٩٠، والدر ٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد ٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، والحجة للفارسي ٥/ ٦٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٤، والكشاف ٢/ ٢٠٣، وروح المعاني ١٤/ ١٣٩.

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل ضمير يعود على « ٱللَّهَ ». و مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَهۡدِى ». وهذا ما ٱختاره أبو حيان.

٢ - فاعل « يَهۡدِى » هو الموصول « مَن »، ويَهۡدِى في معنىٰ «يهتدي» كذا عند السمين. قال: «يقال: هداه فهُدِي، أي: ٱهتدىٰ. وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء، فيكون هدىٰ لازماً».

قال الشوكاني: «قال أبو عبيد: ولا نعلم أحداً روىٰ هذا غير الفراء، وليس بمتهم فيما يحكيه».

يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعوله[1] محذوف أي: الذي يضله الله، وهو العائد على الٱسم الموصول.

※ وجملة « إِن تَحۡرِصۡ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى »[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدَّراً، أي: إن تحرص على هداهم، فلست بقادر على ذلك؛ لأنَّ الله لا يهدي من يضله. وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ ... » تعليليَّة.

※ وجملة « لَا يَهۡدِى » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ وجملة « يُضِلُّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ:

تقدَّم إعراب[3] مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٢.

---

(١) البيان ٢/ ٧٨، وكشف المشكلات/ ٦٨٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

(٣) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ . . .:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٠٩، وٱنظر سورة المائدة الآية/ ٥٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال السمين[١]: «ظاهره أنَّه ٱستئناف خبر، وجعله الزمخشري نَسَقاً على « وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » الآية/ ٣٥؛ إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان».

ونصّ الزمخشري مُثْبَت عند أبي حيان. وتتمة النصّ عند الزمخشري: «. . . إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بأن تُحْكَيا وتُدَوَّنا. . .».

لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ:

لَا: نافية. يَبْعَثُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَا يَبْعَثُ. . . » جواب قسم[٢]؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا:

بَلَىٰ: حرف جواب. أي: بلىٰ يبعثهم الله. فهو[٣] إثبات لما بعد النفي. وعداً[٤]: مفعول مطلق مؤكِّد لما دلَّ عليه بَلَىٰ، أو مؤكِّد لمحذوف، أي: وعد بذلك

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٦، والبحر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٦٢.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٩٠، الدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والتبيان ٦/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩، والمحرر ٨/ ٤١٥، والقرطبي ١٠/ ١٠٥، والكشاف٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣١.

وعداً. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بالمصدر « وَعۡدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَعۡدًا »، أي: وعداً ثابتاً عليه إنجازه؛ لامتناع الخلف في وعده.

حَقًّا: وفيه ما يأتي:

١ - مصدر منصوب مؤكّد، أي: حقّ حقاً.

٢ - وقيل: هو نعت لـ « وَعۡدًا ».

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٧ من سورة الأعراف.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ:

لِيُبَيِّنَ: اللام للتعليل. «يبين»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ «يبيِّن». ٱلَّذِي: اسم موصول في محل نَصْب مفعول به. يَخۡتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يختلف».

* وجملة « يُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر[2] بعد « بَلَىٰ »، أي: بلىٰ يبعثهم ليبيِّن...

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، والفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، والمحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

وذكر أبو حيان[١] أنّه يتعلّق بـ « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا » الآية/ ٣٦، أي: ليظهر لهم ٱختلافهم.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ:

وَلِيَعْلَمَ: الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ: مثل « لِيُبَيِّنَ ». ٱلَّذِينَ: فاعل « يَعْلم ». كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو فاعل. أَنَّهُمْ: «أنّ»: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم «أن». كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان». كَٰذِبِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نَصْبه الياء.

* وجملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بما تعلّق به المصدر في « لِيُبَيِّنَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ »: صلة الموصول الٱسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ » سدَّت مسدَّ مفعولي «يعلم»، أي: ليعلموا كذبهم.

* وجملة « كَانُواْ كَٰذِبِينَ » في محل رفع خبر «أنَّ».

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. قَوْلُنَا: مبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِشَيْءٍ: اللام حرف جَرّ، «شيء»: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قول». واللام[٢]: للتبليغ. مثل: قلت له: قم... وهي عند الزجاج للسبب، أي: لأجل شيء. وهذا عند السمين غير واضح، وكذا عند أبي السعود.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩١، وٱنظر المحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

إِذَآ: ظرف تجرَّد من معنىٰ الشرط، مبني على السكون في محل نَصْب، وهو متعلّق بـ « قَوْلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرَدْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَوْلُنَا. . . »: ٱستئنافيّة[1] لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَدْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ:

أَن: حرف مصدري ونصب. نَّقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَّقُولَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ « قَوْلُنَا »[2].

كُن فَيَكُونُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٤٧.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وأمّا جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي[3]:

١ - معطوفة على مقدَّر تُفْصِحُ عنه الفاء، ويَنْسَحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

---

(١) انظر المحرر ٨/ ٤١٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٢.

(٢) وٱنظر معاني الفراء ٢/ ١٠٠، والرازي ٢٠/ ٣٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

٢ - جواب لشرط محذوف، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكبري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلىٰ العطف.

٣ - وذهب مَكّي إلىٰ أنّه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمر يُفَسِّره لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ. ذكر هذا الهمذاني والعكبري، وتعقَّب الشيخ أبو حيان العكبري.

هَاجَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

فِي ٱللَّهِ: فِي: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محذوف أي: في سبيل الله.

مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَر ». مَا: حرف مصدري.

ظُلِمُواْ: فعل ماض مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

* وجملة « هَاجَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ظُلِمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٢ - ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري / ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠.

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً:

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُبَوِّئَن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.
* وجملة[1] القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقّبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.
* وإذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مفعولاً لفعل يفسِّره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ... لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي ٱلدُّنْيَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «نبوِّئ».

حَسَنَةً: وفي إعرابه ما يأتي[2]:

١ - مفعول ثانٍ للفعل «نبوِّئ»؛ فهو مضمَّن معنىٰ «نُعْطي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبْوِئة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوِئة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنىٰ ؛ لأنَّ معنىٰ «نبوِّئ» نحسن إليهم. فحسنة في معنىٰ إحساناً.

وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ:

الواو: حاليَّة. لَأَجْرُ: اللام: لام الابتداء. أَجْرُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٢٢/ ٢١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤، والرازي ٢٠/ ٣٥.

ٱلْأَخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسم «كان». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك. . . ، والضمير يعود على الكفار[1]، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لاجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدَّم فإنَّ جواب « لَوْ » محذوف.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير للمدح.

٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.

٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والمحرر ٨/ ٤٢٢، والقرطبي ١٠/ ١٠٧، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٣، والرازي ٢٠/ ٣٥.

٦ - ذكر السمين أنَّه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البدليَّة والعطف والنعت قال: «فمحلُّه مَحَلُّه».

٧ - ذكر مكّي جواز أن يكون في موضع نَصْب على البدل من الهاء في « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ »، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمذاني.

صَبَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « هُم ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ : حرف جَرّ، رَبِّهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ولك في محل هذه الجملة إعرابان:

١ - معطوفة على جملة الصلة « صَبَرُوا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الاستئناف « هُم ٱلَّذِينَ » ؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/ ١٠٩، وأحال عليها السمين وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ:

فَسْـَٔلُوٓا۟: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو إن شككتم فٱسألوا، كذا عند الجمل. ٱسْـَٔلُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلَ: مفعول به. ٱلذِّكْرِ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب الشرط المقدَّر على تقديره غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ:

تكرّر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لا ». وٱنظر ما سبق في سورة البقرة الآية/١٤٨.

وقال أبو السعود[١]: «حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»، أي: جواب الشرط « إن ».

ويجوز أن تكون ٱعتراضية[٢] ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

> بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ:

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: قال الزمخشري: «له متعلِّقات شتَّى». قلنا فيه ما يأتي[٣]:

١ - ذكر أبو حيان أنَّ الأجود أن يتعلَّق بمضمر يدلُّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمَ أُرْسِلوا؟ قال: أرسلناهم بالبينات والزبر. وذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أنَّه على هذا مستأنف ٱستئنافاً بيانياً.

٢ - متعلِّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الٱستثناء مع «رِجَالًا»

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٧، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، الدر ٤/ ٣٢٨ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٩ - ٩٠، والمحرر ٨/ ٤٢٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ « فيه ستة أوجه . . . » كذا! وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٤، والرازي ٢٠/ ٣٨.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعّف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلّا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على «إلّا» وما يليها، إلّا أنّه قد جاء في الشعر...».

وتعقَّب أبو حيان الحوفي والزمخشري، وذكر أنّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أنّه يتمشَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصَّل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ « أَرۡسَلۡنَا » أيضاً، إلّا أنّه على نيَّة التقديم قبل أداة الٱستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلّا رجالاً، وحكى هذا الوجه ٱبن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ « نُّوحِيٓ » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أوحىٰ إليه بحق».

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو « إِلَيۡهِمۡۚ ». ذكره أبو البقاء، وضعَّفه السمين معنىٰ وصناعة، وردَّ الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ « لَا تَعۡلَمُونَ » في الآية السابقة، والشرط المتقدِّم فيه معنىٰ التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي.

قال الزمخشري: «وقوله: « فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ »[1]: ٱعتراض على الوجوه المتقدِّمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك ٱعتراض.

٧ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا »، أي: رجالاً ملتبسين بالبينات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حَسَن ذكره الزمخشري لا محذور فيه».

---

(١) ذكرنا هذا من قبل، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٦٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٩.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائغ؛ لأنَّه في موضع صفة لما بعد إلا...».

٨ - الباء مزيدة في « بِٱلْبَيِّنَٰتِ » وتكون «البينات» القائم مقام الفاعل لأنَّها هي الموحاة، ذكره العكبري، والشوكاني، وضعَّف السمين هذا الوجه معنىٰ وصناعة.

وذكر الشوكاني زيادة الباء، و«البينات» مفعول « تَعْلَمُونَ ».

٩ - وذكر الشوكاني أنَّه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطبي أيضاً.

وَٱلزُّبُرِۗ: الواو: حرف عطف. ٱلزُّبُرِ: معطوف على «البينات» مجرور مثله.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «أنزل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب[1] بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «تبيّن». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تبيِّن». نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نُزِّل ».

* وجملة « تُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّق بـ « أَنزَلْنَآ ».

* جملة « نُزِّلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٠ فقد ذكر ٱنتصاب الفعل بأن مضمرة وفاقاً للجمهور، ورد النصب بـ «كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وٱبن كيسان، ورَدَّ النصب باللام بطريق الأصالة، وهو مذهب الكوفيين، ورَدَّ النصب بها نيابة عن «أن» خلافاً لثعلب.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

أَفَأَمِنَ:

الهمزة ٱستفهاميَّة، والاْستفهام للتوبيخ والتقريع. الفاء: حرف عطف.

وتقدَّم الحديث عن ٱجتماع الاْستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدَّم الآية/ ٤٤ من سورة البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

أَمِنَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «مَكَرُواْ» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* والجملة «أَفَأَمِنَ» معطوفة على جملة مقدَّرة عند الزمخشري بعد همزة الاْستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنْوَىٰ بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة مقدَّمة من تأخير.

قال أبو السعود[1]: «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدَّر ينسحب عليه النظم الكريم... ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات... أو أتَفَكَّرُوا فأَمِنوا... وقيل: هو عطف على مقدَّر تنبئ عنه الصِّلة، أي: أمكر فأمن الذين مكروا..إلخ».

ٱلسَّيِّـَٔاتِ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المَكَرات السيئات، ذكره الزمخشري.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والمحرر ٨/ ٤٢٦، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ «المَكَرات بفتح الكاف جمع مَكْرة بسكونها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنىٰ فعلوا وعملوا.

٣ - منصوب بـ «أَمِن» مفعول به له، أي: أَمِنوا العقوبات السيئات.

٤ - صفة لمفعول مقدَّر، أي: أفأمن الماكرون العقوبات السيئات.

٥ - منصوب على نزع الخافض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.

أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جارّ ومجرور، والباء متعلِّق بـ « يَخْسِفَ ». ٱلْأَرْضَ: مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن يَخْسِفَ » فيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من « ٱلسَّيِّـَٔاتِ » إذا أعربت « ٱلسَّيِّـَٔاتِ » مفعولاً لـ «أمن».

٢ - مفعول لـ « أَمِنَ » إذا أعربت « ٱلسَّيِّـَٔاتِ » نعتاً لمصدر محذوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنىٰ «عمل وفعل».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

أَوْ: حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ: مضارع معطوف على يَخْسِفَ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ، و حَيْثُ: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِنْ »، وفيه معنىٰ المكان. والجارّ متعلِّق بالفعل «يأتي».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق[2] الفعل محذوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محَلّ جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والمحرر ٨/ ٤٢٦.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٦٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨.

※ وجملة « يَأْتِيَهُمُ » معطوفة على جملة « يَخْسِفَ »، فلا محلَّ لها من الإعراب.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ:

أَوْ : حرف عطف. يَأْخُذَهُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَأْتِيَهُمُ » ، أو على « يَخْسِفَ ٱللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء : في محل نصب مفعول به.

فِي تَقَلُّبِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذَهُمْ »، أي: متقلّبين في أسفارهم.

※ وجملة « يَأْخُذَهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْتِيَهُمُ » أو « يَخْسِفَ بِهِمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ:

فَمَا: الفاء[2]: عاطفة أو تعليليّة. مَا : فيها وجهان:

١ - حجازيّة عاملة.

٢ - تميميّة مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا ».

هُم : ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَا » الحجازيّة. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميميّة.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: «والفاء إمّا لتعليل الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شِدّته. . .» انظر تفسيره ٣/ ٢٦٨.

مُعْجِزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنويَّة، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميميّة، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنويَّة، والياء المثبتة لحرف الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليليَّة، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنَّ الباء تزاد في خبر «ما» الحجازية والتميميّة على السواء. وٱنظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ».

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم من قوله: « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ » في الآية السابقة.

عَلَىٰ تَخَوُّفٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - حال من فاعل « يَأْخُذ » وهو الضمير المستتر.

٢ - حال من مفعول يَأْخُذ » وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكبري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ٧٩٧، والدر ٤/ ٣٢٩ ، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧ من هذه السورة، والجملة تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ:

أَوَلَمْ يَرَوْاْ: الهمزة للاستفهام، وهو توبيخ وإنكار، وذكر أبو حيان[1] أنّه قد يكون معناه التعجُّب، والتقدير: تعجبوا من ٱتخاذهم مع الله شريكاً...، الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا: إِلَىٰ: حرف جر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَرَوْاْ ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِن شَيْءٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلِّق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

※ وجملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ » معطوفة[3] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلىٰ ما خلق الله... وقدَّر لها قولاً ٱبن عطية.

※ وجملة « خَلَقَ... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ: يَتَفَيَّؤُاْ: فعل مضارع مرفوع. ظِلَٰلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٦، والدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٢٢٩.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٩، والمحرر ٨/ ٤٣٠، وروح المعاني ١٤/ ١٥٣.

※ والجملة في محل جَرٍّ صفة[١] لـ « شيء ». ذكر هذا الحوفي وٱبن عطية والزمخشري.

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنىٰ من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، وقوله: « يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ » إخبار عن قوله: « مِن شَيْءٍ » وصف له، وهذا الإخبار يدلُّ على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل».

ومثل هذا النص عند السمين، وعَقَّب عليه بقوله: «وفيه تكلُّف لا حاجة إليه، والصِّفة أَبْيَن».

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ:

عَنِ ٱلْيَمِينِ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - الجارّ متعلِّق بـ «يتفيَّأ» وهو يدلُّ على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلىٰ الشمائل.

٢ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « ظِلَٰلُهُۥ ».

٣ - عَنِ: ٱسم بمعنىٰ جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف.

وَٱلشَّمَآئِلِ: معطوف على « ٱلْيَمِينِ » مجرور مثله.

سُجَّدًا: حال من « ظِلَٰلُهُۥ » منصوب. لِلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سُجَّدًا ».

وَهُمْ دَٰخِرُونَ:

الواو: للحال، هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

دَٰخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٩٦، والدر ٤/٣٢٩، والفريد ٣/٢٢٩.

(٢) البحر ٥/٤٩٨ ، والدر ٤/٣٣٠، والعكبري / ٧٩٧ ، والفريد ٣/ ٢٣٠ ، وحاشية الجمل ٢/٥٧٣ - ٥٧٤.

وذكر السمين[١] في الواو وجهين:

١ - **الأول**: أن تجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرح بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - **والثاني**: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنَّه جاز ذلك لأنَّ الثانية بدل من الأولىٰ ، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل، وإن أريد حقيقته فهو بَدَل ٱشتمال».

٭ وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « ظِلَـٰلُهُۥ » على قول من جَوَّز حالَيْن من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سُجَّدًا »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظِلَـٰلُهُۥ » وقد أجازه الزمخشري، وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «فعلى مذهب الجمهور لا يجوز، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكةً. ومن ذهب إلىٰ أنَّه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

تقدَّم ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٢، وٱنظر العكبري / ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٨، والدر ٤/ ٣٣٢، والفريد ٣/ ٢٣٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٤، والرازي ٢٠/ ٤٤ - ٤٥

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافيَّة. للهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. مَا: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري[١]: «وإنَّما ذكر «ما» دون «مَن»؛ لأنَّها أعَمَّ، والسجود يشتمل على الجميع». وذكر غيره مثل هذا.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: مثل المتقدِّم في هذه الآية.

مِن دَآبَّةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «ما» في الموضعين، أو يكون بياناً لـ « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ»؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد « مَا ».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: معطوف[٣] على « مَا » في « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ »؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنَّه معطوف على محل الجارّ والمجرور وهو الرفع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) التبيان/٧٩٨، وٱنظر البحر ٥/٤٩٩، والكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩٨، والدر ٤/٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٣، وحاشية الجمل ٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

(٣) البحر ٥/٤٩٨، والفريد ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

※ وجملة « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لَا: نافية. يَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

※ والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف إخبار.

٢ - حال من فاعل « يَسْجُدُ »؛ فهي في محل نصب.

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ :

يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُم : رَبّ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وهنا مضاف مقدَّر، أي: يخافون عذاب ربهم.

※ وفي محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَكْبِرُونَ »، وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - جملة تفسيريَّة لعدم ٱستكبارهم.

قال السمين: «كأنَّه قيل: ما لهم يستكبرون؟ فأُجيب بذلك».

قال أبو حيان: «. . .ويجوز أن تكون بياناً لنفي الاّستكبار، وتأكيداً له. . .». وهو كلام الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/٣٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/١٦٦.

(٢) البحر ٥/٤٩٩، والدر ٣/٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٦، والفريد ٣/٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/١٦٦، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائناً من فوقهم؛ لأنَّ العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « رَبَّهُم »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهراً لهم.

قال الزمخشري: «إن علّقته بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علَّقته بـ « رَبَّهُم » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ »(٢)، « وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ »(٣).

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير العائد مقدَّر في متعلَّق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون مَا يُؤْمَرُونَ » معطوفة على جملة « يَخَافُونَ » فلها حكمها.

﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾

وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ:

الواو: ٱستئنافيَّة أو عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٩٩، والدر ٤/٢٣٣، والكشاف ٢/٢٠٦، والعكبري / ٧٩٨، وفتح القدير ٣/١٦٦، والفريد ٣/ ٢٣١، والمحرر ٨/ ٤٣٧.

(٢) الأنعام ٦/١٨، ٦١.

(٣) الأعراف ٧/ ١٢٧.

لَا تَتَّخِذُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَٰهَيۡنِ: مفعول به أول منصوب[1].

- ٱثۡنَيۡنِۖ: ١ - وصف توكيد لـ « إِلَٰهَيۡنِ » منصوب مثله، وهو ملحق بالمثنىٰ، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: لا تتخذوا إلهين ٱثنين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمذاني، وعليه الأفاضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: « ٱثۡنَيۡنِۖ »: مفعول أول، و« إِلَٰهَيۡنِ »: مفعول ثانٍ، وإنَّما أُخِّر، والأصل: لا تتخذوا ٱثنين إلهين.

قال العكبري: «وهو بعيد».

وعقَّب السمين على قول أبي البقاء: «هو مفعول ثانٍ» بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنىٰ لذلك البتة. مع أنَّ العكبري ٱستبعد هذا الوجه.

* وجملة « قَالَ ٱللَّهُ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود[2] والشهاب إلىٰ أنَّها معطوفة على قوله تعالىٰ: « وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ... » الآية/ ٤٩.

قال الشهاب[3]: «وقوله: « وَقَالَ ٱللَّهُ »: معطوف على قوله: « وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ » أو على قوله: « وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ » [٤٤]. وقيل: إنَّه معطوف على « مَا خَلَقَ ٱللَّهُ » [٤٨] على أسلوب: علفتها تبناً وماءً بارداً، أي: أولم يروا إلىٰ ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكلُّفه».

* وجملة « لَا تَتَّخِذُوٓاْ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٣، والعكبري/ ٧٩٨، والفريد ٣/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥ - ١٦، والمحرر ٨/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٣، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٨، وروح المعاني ١٤/ ١٦١.

إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/ ٥٢. « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »

فَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٤١ « وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ »

وكَرَّر السمين[1] القول بأن « إِيَّـٰيَ » منصوب بفعل مقدّر يُفَسِّره هذا الظاهر، أي: إيّاي ٱرهبوا فٱرهبون.

وقدَّره ٱبن عطية: «ٱرهبوا إياي فٱرهبون»، وتعقَّبه أبو حيان. وردَّ السمين على شيخه بأنَّه لا يقبح في الأمور التقديرية ما يقبح في اللفظية.

﴿ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثله ٱنظر الآية/ ١١٦ من سورة البقرة « بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ» وتكرر مثلها في مواضع مختلفة.

* والجملة معطوفة[2] على « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية السابقة.

قال السمين بعد ذكر العطف: «ويجوز أن تكون واو ٱبتداء»، أي: ٱستئناف، ونقل هذا عن ٱبن عطية، ثم نقل ٱعتراض شيخه.

وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا :

الواو: حرف عطف. لَهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلدِّينُ: مبتدأ مؤخّر. أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الٱعتماد.

وَاصِبًا [3] : حال من « ٱلدِّينُ » وهو رأي الأخفش، والعامل في الحال الٱستقرار

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٤، والبحر ٥/ ١٠٥، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٣٨، والفريد ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٧٥، والمحرر ٨/ ٤٣٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٢٣٢، وروح المعاني ١٤/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٨، والبيان ٢/ ٧٨، والرازي ٢٠/ ٥٠.

الذي تعلَّق به معمول الخبر « لَهُ »، أي: والدين مستقرٌّ له واصباً.

وقيل[١]: حال من الضمير المستكِنّ في متعلِّق الخبر، وهو رأي سيبويه.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «وإنَّما هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ٱبن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنَّها معطوفة على الخبر، وإما على الجملة بأسرها التي هي: إنما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف على مقدَّم ينسحب عليه السياق، أي: أعقيب تقرير الشؤون المذكورة... تتقون فتطيعون. كذا عند أبي السُّعود[١].

غَيْرَ ٱللَّهِ: غَيْرَ[٢]: مفعول به مقدَّم لـ « تَتَّقُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
تَتَّقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ ومحل الجملة أنَّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ:

الواو[٢]: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا: فيها قولان[٣]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(٢) انظر المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر المصون ٤/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٤ - ١٠٥، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧ - ٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٢٣٦، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٤، وحاشية الجمل =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ « مَا » بمنزلة «مَن» فجعل الخبر بالفاء».

٢ - ذهب الفراء والحوفي إلىٰ أنَّ « مَا » شرطيَّة، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنىٰ الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنَّك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بُدَّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْم، وإن لم يظهر فهو مُضْمر...».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنَّه لا يجوز حذفه إلاَّ بعد «إِنْ» وحدها في باب الاشتغال...».

وذكر العكبري وجه الشرط ولم يعقِّب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلىٰ مجهول!!

بِكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.

وقدَّر بعضهم[1] له متعلَّقاً خاصاً، أي: وما حَلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيّد عند السمين.

مِّن نِّعۡمَةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في فعل جملة الصِّلة. قال العكبري: «حال من الضمير في الجارّ».

٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلىٰ أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ « مَا » الموصول.

فَمِنَ ٱللَّهِ:

الفاء: زائدة في خبر « مَا » الموصول؛ لأنّه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٤، والرازي ٢٠/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(١) الدر ٤/ ٣٣٥، وهذا التقدير الذي عزاه إلىٰ بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨.

الفراء، فالفاء للجزاء. مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة، اسم مجرور. والجارُّ[1] متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والتقدير عند أبي حيان: فهي من قِبَل الله، وعلى هذا يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والجملة في محل رفع خبر « مَا »، ومثله عند أبي السعود.

※ وجملة « وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ » فيها قولان على ما تقدَّم في الواو:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال.

ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، وليست كذلك عند أبي السعود، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « تَجۡـَٔرُونَ ».

مَسَّكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخّر.

فَإِلَيۡهِ: الفاء للجزاء، «إليه»: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَجۡـَٔرُونَ ».

تَجۡـَٔرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَسَّكُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

※ وجملة « فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٢ ، العكبري/ ٧٩٨ ، والفريد ٢٣٢، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١ ، والمحرر ٤/ ٣٣٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥.

﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود[1]: «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تمادي زمن مساس الضُّر ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشراك. . .».

إِذَا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلضُّرَّ: مفعول به منصوب.

عَنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «كَشَفَ».

* وجملة «كَشَفَ» في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

إِذَا[2]: فجائيَّة؛ فهي حرف لا محلَّ له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/ ٤.

فريق[3]:

١ - مبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأنَّها وُصِفَت، وتقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكبري، مع أنَّ الفجائية تدخل على الاسمية.

مِّنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[4] بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ»، وتكون «مِن» للتبعيض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١.

(٢) وتقدَّم تفصيل القول في «إذا» في سورة النساء الآية/ ٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها.

(٣) العكبري/ ٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكبري في آية النساء/ ٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٦.

وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن « مِن » للبيان لا للتبعيض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: «إذا فريق كافر وهم أنتم».

بِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « فَرِيقٌ » على رأي الجماعة.

* وإذا أعربت « فَرِيقٌ » [1] فاعلاً فإنَّ الجملة تكون صفة ثانية لـ « فَرِيقٌ ». وليس هذا بالمختار.

* وجملة « إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

لِيَكْفُرُوا۟: في هذه اللام ما يلي[2]:

١ - هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لام العاقبة والصيرورة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها لام الأمر، والفعل « يَكْفُرُوا۟ » مجزوم بها، ومثله عند ٱبن عطية.

---

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وٱنظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها، وٱنظر الآية/ ٧٧ من سورة النساء، فإن العكبري لم يذكر فيها الفاعليّة. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢، والفريد ٣/ ٣٣٣، والمحرر ٨/ ٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٠.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان[١] والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمذاني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ:

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «يكفر».

ءَاتَيْنَٰهُمْۚ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إيّاه.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَمَتَّعُواْۖ: الفاء ٱستئنافيَّة، تَمَتَّعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، على أن لام « لِيَكْفُرُواْ » للتعليل أو العاقبة.

- وهي عند ٱبن عطية[٣] على معنىٰ «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدَّر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدّر على رأي الزمخشري في اللام في « لِيَكْفُرُواْ » أي: إن كفرتم فتمتعوا.

---

(١) ذكر أبو حيان أنَّ هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥/٥٠٢.

(٢) الدر ٤/٣٣٦.

(٣) المحرر ٨/٤٤٣.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.

سوْف: حرف ٱستقبال، وهو للبعيد.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]: أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.

قال أبو السعود: «...وفيه وعيد أكيد منبئ عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنَّه مما لا يوصف».

والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قَدَّرناه في الفاء في « فَسَوْفَ ».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ:

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الٱستئناف.

قال أبو السعود[2]: «لعلّه عطف على ما سبق بحسب المعنىٰ تعداداً لجناياتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجؤور إلىٰ الله تعالىٰ عند مساس الضرِّ ومن الإشراك به عند كشفه، ويجعلون».

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جَرّ. مَا [3]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلِّق به.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦.

(٣) الدر ٨/ ٤٤٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

٢ - أو حرف مصدري، واللام للتعليل حرف جرٍّ، أي: لعدم علمهم، والمجعول له محذوف للعلم.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمونه». نَصِيبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

※ وجملة « يَجْعَلُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

※ وجملة « يَعْلَمُونَ »: صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ:

مِّمَّا: مِن : حرف جَرّ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ فيه وجهان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نَصِيبًا »، وتكون « مِن » على هذا للتبعيض.

٢ - متعلِّق بالجعل، وتكون « مِن » للاٌبتداء.

رَزَقْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ:

تَٱللَّهِ: التاء: حرف قَسم، و ٱللهِ : لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور، والجارّ متعلِّق بفعل القسم المقدَّر، أو بمبتدأ أي: قسمي.

لَتُسْـَٔلُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُسْأَلُنَّ [2] : فعل مضارع مبني للمفعول

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٧.

(٢) أصله: [تُسأَلون + نّ] فحذفت النون الأولىٰ لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. ويراعىٰ عند الإعراب هذا. ووجدت بعض المعاصرين ممَّن تصدَّىٰ لإعراب القرآن يقول: « **وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة** » كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمَّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلَّ له من الإعراب.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عَن: حرف جرّ، مَّا : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بـ « تُسْأَلُنَّ ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تفترونه، وهو الضمير العائد على «ما».

※ وجملة تَفْتَرُونَ في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة كُنتُمْ تَفْتَرُونَ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ:

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جَرّ، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلِّق بـ «يجعل». البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، وفعله محذوف وجوباً، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو السعود [(١)] : « و « سُبْحَٰنَهُۥ » : ٱعتراض في حاقِّ موقعه». ومثله عند ٱبن الأنباري.

وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ: في هذه الجملة ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧٩، وكشف المشكلات ٦٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٩٤.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٣، والدر ٤/ ٣٣٧، والمحرر ٨/ ٤٤٥ ، والعكبري / ٧٩٨ - ٧٩٩ ، والفريد ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وفتح القدير ٣/ ١٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦ ، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ٢٠٧، والبيان للطوسي ٦/ ٣٩٣، والرازي ٢٠/ ٥٦.

١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وذكر العكبري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

* والجملة معطوفة على جملة « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ».

٢ - ذهب الفراء والحوفي والزمخشري وأبو البقاء إلىٰ أن « مَا » معطوفة على « ٱلْبَنَٰتِ » فهو مثله في محل نصب.

و لَهُم: عطف على « لِلَّهِ »، أي: ويجعلون لهم ما يشتهون.

وتعقَّب هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فردَّا ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكبري: «وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيبًا » أي: يجعلون ما يشتهون لهم. وضعَّف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر».

وقال الفراء: « مَا : في موضع رفع، ولو كانت نصباً على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صواباً، وإنَّما اخترتُ الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم».

* والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود[1] حالية.

وفي حاشية الجمل[2]: «قوله: « وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل النصب على الحال من الواو في « يَجْعَلُونَ. . . »

يَشْتَهُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر ٢/ ٥٧٧.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ :

الواو: عاطفة، أو حاليَّة، أو للاَستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُسْتقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول.

أَحَدُهُم: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْأُنثَىٰ: الباء: حرف جَرّ، «الأنثىٰ» ٱسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والجارّ متعلّق بـ « بُشِّرَ ».

※ وجملة « بُشِّرَ. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا :

ظَلَّ[1]: فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - والثاني: أنّها بمعنىٰ «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى التقديرين: هي الناقصة.

وَجْهُهُۥ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - ٱسم « ظَلَّ » مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في « ظَلَّ »، وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أي: ظل أحدهم وجهه، أي: ظلَّ وَجْهُ أحدهم.

مُسْوَدًّا: خبر « ظَلَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦.

❊ وجملة « ظَلَّ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطيّة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو لا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نَصْب حال[١]، على التقديرات المتقدِّمة في الواو.

وَهُوَ كَظِيمٌ :

الواو للحال، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

كَظِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنى مفعول، أي: مكظوم[٢].

❊ والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال[٣]:

١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ».

٢ - حال من « وَجْهُهُ ».

٣ - حال من الضمير في « مُسْوَدًّا ».

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ:

يَتَوَارَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدُهُم ».

مِنَ ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَتَوَارَىٰ ».

مِن سُوٓءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَتَوَارَىٰ ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٧ «والجملة حال من الواو في «يجعلون» ».

(٢) في البحر ٥/ ٥٠٤ «يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: « وَهُوَ مَكْظُومٌ » [القلم ٦٨/ ٤٨] . . . ».

(٣) انظر الدر ٤٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٤، وفتح القدير ٣/ ١٧٠.

قال السمين[١]: «تعلَّق هنا جارّان بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «مِن» الأولىٰ للابتداء، و«من» الثانية للعِلَّة، أي: من أجل سوء ما بُشِّرَ به».

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «بُشِّرَ».

※ وجملة « بُشِّرَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَتَوَارَىٰ » فيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « كَظِيمٌ »، ولم يذكر العكبري غيره، وكذا الهمذاني.

أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ:

أَيُمْسِكُهُۥ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متردِّداً هل يمسكه على هُوْن أم لا. وتعقّبه فقال: «وهذا خطأ عند النحويين؛ لأنَّهم نَصُّوا على أنَّ الحال لا تقع جملة طلبيَّة».

٢ - هذه الجملة الاستفهاميّة معمولة لشيء محذوف.

قال أبو حَيّان: «قبله حال محذوفة دلَّ عليها المعنىٰ ، والتقدير مفكِّراً أو مدبِّراً أيمسكه».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٢٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والمحرر ٨/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٢.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكّراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقولي إلىٰ أنَّها معمولة لقول محذوف.

عَلَىٰ هُونٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مرويّ عن ٱبن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.

أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ :

أَمْ: حرف عطف. يَدُسُّهُۥ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلتُّرَابِۗ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَدُسُّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُمْسِكُهُ »؛ فلها حكمها.

أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٦٦ « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » ، والأنعام الآيتان/ ٣١، ١٣٦، وفي النحل هذه الآية/ ٢٥ « أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِۖ :

لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٥٠٤، والدر ٤/٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وحاشية الجمل ٢/٥٧٧.

مَثَلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلسَّوْءِ: مضاف إليه مجرور. و مَثَلُ معناه: صفة.

❊ وجملة لِلَّذِينَ. . . مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ : الواو: حرف عطف، للهِ: اللام حرف جرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْمَثَلُ: مبتدأ مؤخّر. ٱلْأَعْلَىٰ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدَّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/ ٤.

❊ والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ :

الواو: ٱستئنافيّة، ويصحُّ فيها العطف على ما تقدَّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. بِظُلْمِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « يُؤَاخِذُ »، والباء تفيد السببيَّة.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَرَكَ ».

مِن دَآبَّةٍ: مِن: حرف جَرّ زائد. دابة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد.

وجملة « مَا تَرَكَ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة « وَلَوْ يُؤَاخِذُ. . . مَا تَرَكَ »:

١ - ٱستئنافيَّة. ٢ - أو في محل نصب حال.

وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. يُؤَخِّرُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ يُؤَخِّرُ. مُّسَمًّى: نعت لـ أَجَلٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/ ٣٤ من سورة الأعراف. وتقدَّم مثلها مرة أخرىٰ في سورة يونس الآية/ ٤٩.

ولهذا لم يتعرّض أحد من مُعْربي القرآن من المتقدِّمين لهذه الجملة، ومضىٰ المعاصرون على تكرار الإعراب حيث جاء!!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يجعل». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: يكرهونه. وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول «ما».

❊ والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ. . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « يَكْرَهُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ: الواو: حرف عطف. تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْكَذِبَ: وفيه وجهان[١]:

١ - مفعول به للفعل « تَصِفُ ».

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنَّه بدل من « مَا يَكْرَهُونَ ».

※ وجملة « وَتَصِفُ. . . » معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ »؛ فلها حكمها.

أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ:

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر «أنّ».

ٱلْحُسْنَىٰ: اسم «أنّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. أي: أنَّ الحسنىٰ كائنة لهم.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان[٢]:

١ - بَدَل من « ٱلْكَذِبَ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال مكي: «بَدَل من الكذب بَدَل الشيء من الشيء، وهو هو».

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بأنَّ لهم الحسنىٰ.

قال العكبري: «والثاني: تقديره: بأنَّ لهم، ولما حُذِفت الباء صار في موضع نصب عند الخليل[٣]، وعند سيبويه هو في موضع جَرّ».

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ[٤]: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٢ من سورة هود: « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، وفتح القدير ٣/ ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٦، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، والمحرر ٨/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨، والقرطبي ١٠/ ٢٠، والرازي ٢٠/ ٦٢.

(٣) وتقدّم معنا عكس هذا في إعراب الآية ٢٥/ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١/ ١٤٨.

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/ ٦٥٠ لعبد اللطيف الخطيب، والمحرر ٨/ ٤٥١.

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ:

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم «أنّ».

مُّفْرَطُونَ: خبر «أنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر « أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ » فهو مثله في محل جرّ.

تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَٱللَّهِ: تقدَّم إعرابه مراراً، وٱنظر الآية/ ٥٦ من هذه السورة.

وقال النحاس[1]: «التاء بدل من الواو، وإنَّما يُقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدَّم تفصيل القول فيه، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة الأنعام.

فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ:

الفاء: حرف عطف. زَيَّنَ: فعل ماض. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « أَرْسَلْنَآ » . . .؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢١٥.

وَلِيُّهُمُ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ «وليّ».

* والجملة[1] معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تكرَّر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر أول موضع في الآية/ ٧ من سورة البقرة، « وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » وكذا الآية/ ١٠ من تلك السورة.

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ...:

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَآ: نافية. أَنزَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «أنزل». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَآ؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ:

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمُ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تُبَيِّنَ ».

---

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حالٍ ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، .... هذا إذا عاد الضمير على أمم، وهو الظاهر. وجَوَّز الزمخشري أن يعود على قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية... ». انظر الدر ٤/ ٣٤٠، والبحر ٥/ ٥٠٧.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

* وجملة « تُبَيِّن » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[١] المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَنزَلْنَا ».

وهو عند ٱبن عطيّة في موضع المفعول من أجله.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُدًى وَرَحْمَةً:

الواو: حرف عطف. هُدىً: فيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه، وكذا ٱبن الأنباري.

٢ - معطوف على محل « لِتُبَيِّنَ »، أي: للهداية، أي: للتبيين والهداية والرحمة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود، وٱبن عطيَّة.

قال الزمخشري: «معطوفان على محل لتبيِّن إلَّا أنَّهما ٱنتصبا على أنهما مفعول لهما؛ لأنَّهما فعلا الذي أنزل الكتاب، ودخل اللام على « لِتُبَيِّنَ » لأنَّه فعل

---

(١) قال أبو السعود: « «إلا لتبيِّن»: ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ العلل، أي: ما أنزلناه عليك لعلَّة من العِلل إلا لتبيِّن . . . ». انظر تفسيره ٣/ ٢٧٤، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٥٤، والفريد ٣/ ٢٣٦، والدر ٤/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨، والعكبري/ ٨٠٠، والفريد ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٢، وأبو السعود ٣/ ٢٧٤، والمحرر ٨/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، والبيان ٢/ ٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٥، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٨، والقرطبي ١٠/ ١٢٢، والرازي ٢٠/ ٦٤، والكشاف ٥/ ٣٤٤.

المخاطب، لا فعل المنزِل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فِعْل فاعِلِ الفِعْل المعلّل».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأنَّ هذا العطف ليس بصحيح؛ لأنَّ محلّه ليس نصباً، وردَّ السمين كلام شيخه بأن الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على « هُدىً »؛ فهو منصوب مثله.

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وٱنظر أول موضع في الآية/ ١١٨ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

الواو: ٱستئنافيَّة. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ[1]: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ »، أو بمحذوف حال من « مَآءً ». مَآءً: مفعول به منصوب.

- جملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- جملة « وَٱللَّهُ أَنزَلَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ:

فَأَحْيَا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أَحْيَا: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور على المنصوب لما مَرّ مراراً من التشويق إلى المؤخَّر» انظر تفسيره ٣/ ٢٧٥.

بِهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة، والهاء: في محل جَرٍّ بالباء، والجارُّ متعلِّق بالفعل « أَحْيَا ».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَآ: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « أَحْيَا ».

※ وجملة « أَحْيَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة النحل هذه.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

فِي ٱلْأَنْعَٰمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف. لَعِبْرَةً: اللام للتوكيد، «عبرة»: ٱسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ عبرةً لكائنةٌ لكم في الأنعام.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم « وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. . . »؛ فلها حكمها.

نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ :

نُّسْقِيكُم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِّمَّا : مِن : حرف جرّ ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلّق بـ « نُّسْقِي ».

فِي بُطُونِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: مما يكون في بطونه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « نُسۡقِيكُم » فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة تفسيرية لـ « عِبۡرَةٗ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. كأنَّه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: « نسقيكم من بين فرث ودم لبناً خالصاً».

٢ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.

قال الشهاب: «ولا حاجة إليه»، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.

٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.

وقال أبو السعود: «ٱستئناف لبيانِ ما أبهم أولاً من العبرة».

مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ:

مِنۢ بَيۡنِ: جارّ ومجرور. فَرۡثٖ: مضاف إليه. وَدَمٖ: معطوف على « فَرۡثٖ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « نُسۡقِي ». و « مِنۢ » على هذا لٱبتداء الغاية.

قال السمين: «فإن جعلنا ما قبلها [« مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ »] كذلك تعيَّن أن يكون مجرورها بَدلاً من مجرور « مِنۢ » الأولى؛ لئلا يتعلَّق عملان متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بَدَل الٱشتمال؛ لأنَّ المكان مشتمل على ما حلَّ فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقال العكبري: « مِنۢ بَيۡنِ »: في موضع نصب على الظرف».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٩، والدر ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٢٠٩، أبو السعود ٣/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٥/ ٥١٠ ، والدر ٤/ ٣٤٣ ، والعكبري/ ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦ ، والفريد ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٩.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « لَبَنًا »؛ لأنَّه عند تأخره كان نعتاً لـ « لَبَنًا »، فلما تقدَّم أُعرِب حالاً.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من المنويّ في الظرف، وهو « فِي بُطُونِهِۦ »، ذكر هذا الهمذاني.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول «ما» قبلها.

لَّبَنًا: مفعول به ثان للفعل « نُّسْقِي ». خَالِصًا: نعت منصوب.

سَآئِغًا: نعت ثانٍ منصوب. لِّلشَّـٰرِبِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سَآئِغًا ».

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ:

الواو: حرف عطف. مِن ثَمَرَٰتِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف، وقدّره الزمخشري: نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدَّره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرين من عطف الجمل. **وذكر السمين أنَّ ما قدَّره الزمخشري أَلْيَق.**

٢ - متعلِّق بـ « نُّسْقِيكُم » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.

٣ - متعلِّق بـ « تَتَّخِذُونَ » ومنه: تكرير للظرف توكيداً. نحو: زيدٌ في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٠١، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٨/ ٤٥٨، والطبري ١٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والقرطبي ١٠/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: « فِي ٱلْأَنْعَٰمِ ».

قال أبو حيَّان: «وقيل: معطوف على « ٱلْأَنْعَٰمِ »، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بَيَّن العبرة بقوله: « تَتَّخِذُونَ ». وذكر مثل هذا ٱبن عطيَّة.

قال السمين: «فيكون في المعنىٰ خبراً عن ٱسم « إِنَّ » في قوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً » والتقدير: وإنَّ لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل لعبرة، ويكون في قوله « تَتَّخِذُونَ » بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع « نُّسْقِيكُم » تفسيراً لها أيضاً».

٥ - أن يكون متعلّقاً بخبر لمبتدأ محذوف ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».
وعقَّب عليه أبو حيان بأنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقَّب السمين شيخه بقوله: «وفيه نظر؛ لأنَّ له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة. . .».

٦ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون صفة موصوف محذوف، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيان: «وهذا الذي أجازه قاله الحوفي، قال: أي: وإنَّ من ثمرات النخيل ثمراتٍ، وإن شئت «شيءٌ» بالرفع بالٱبتداء و « مِن ثَمَرَٰتِ » خبره ».

وَٱلْأَعْنَٰبِ: معطوف على « ٱلنَّخِيلِ » مجرور مثله. وذهب الواحدي[1] إلىٰ أنَّه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصَّه الرازي.

وتتمَّته: «لأنَّه يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا:

تَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: جارّ

(١) انظر الرازي ٢٠/ ٧٠.

ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَتَّخِذُونَ »، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَرًا: مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون « ٱتَّخذ » متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه...

وَرِزْقًا: معطوف على « سَكَرًا » منصوب مثله. حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « تَتَّخِذُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدّره ٱبن الأنباري[2] «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «ٱستئناف لبيان كُنْه الإطعام أو كشفه».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ 

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. أَوْحَىٰ: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَى ٱلنَّحْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٥، والعكبري / ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، و«ما» في موضع رفع؛ لأنّه مبتدأ، و«تتخذون»: جملة فعليَّة في موضع رفع لأنّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: « وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصافات ٣٧/ ١٦٤]. انظر البيان ٢/ ٨٠، وٱنظر كشف المشكلات/ ٦٨٨.

أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا. . . :

أَنِ: وفيها قولان[1]:

١ - حرف تفسير:

* وتكون الجملة بعدها تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - حرف مصدريّ:

* والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَنِ » وما بعدها في تأويل مصدرٍ في محل نصب، أو في محل جَرٍّ بحرف جَرّ مقدَّر.

وذكر الدماميني في الحاشية أنَّ الصواب: بٱتخاذ بيوت من الجبال.

قال أبو حيان: «وأَنْ: تفسيريّة؛ لأنَّه تقدَّم معنىٰ القول، وهو « أَوْحَىٰ » ومصدرية أي: بٱتخاذ».

قال السمين: «ٱستشكل بعضهم كونها مفسِّرة، قال: لأنَّ الوحي هنا ليس فيه معنىٰ القول؛ إذ هو إلهام لا قول فيه. وفيه نظر؛ لأنَّ القول لكل شيء بحسبه».

وكان السمين في هذا يعقِّب على شيخه أبي حيان؛ إذ ذكر نص الرازي، وهو أنَّ في الوحي معنىٰ القول، وهو قول جمهور المفسرين، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنَّ الوحي هنا بإجماع منهم هو الإلهام، وليس في الإلهام معنىٰ القول».

ٱتَّخِذِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ ٱتَّخِذِى. بُيُوتًا: مفعول به منصوب. وذكرنا من قبلُ محل الجملة على الوجهين في « أَنِ » التفسيرية والمصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ٥١١، والدر ٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٨٠٢، الفريد ٣/ ٢٣٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والمحرر ٨/ ٤٦٠ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١٩٧، والكشاف ٢/ ٢٠٩، والرازي ٢٠/ ٧٢ - ٧٣، وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٨.

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ: مثل « مِنَ ٱلْجِبَالِ »، متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِن: حرف جرّ، و مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بـ « مِن » وهو متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشونه، أي: يرفعونه من كَرْم أو سقف.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

ثُمَّ: حرف عطف. كُلِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كُلِى ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخِذِى » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا:

الفاء: حرف عطف. ٱسْلُكِي: فعل أمر. والياء: في محل رفع فاعل.

سُبُلَ: وفيه وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فٱسلكي ما أكلت في سبل ربك، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته النّور المُرّ عَسَلاً في أجوافك.

رَبِّكِ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٤٤/٣٤٦، وفتح القدير ٣/١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٨ - ٣٤٩.

ذُلُلًا[1]:

١ - حال من الـ « سُبُلَ »، أي: ذَلَّلها لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلة مستقيمة.

٢ - حال من فاعل « ٱسْلُكِي » وهو الياء، أي: مطيعةً منقادةً.

※ والجملة معطوفة على جملة «كلي»؛ فلها حكمها.

يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ:

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنۢ بُطُونِهَا: جارّ ومجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلِّق بالفعل « يَخْرُجُ ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُّخْتَلِفٌ: نعت لـ « شَرَابٌ » ، مرفوع. أَلْوَٰنُهُۥ: فاعل لٱسم الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « يَخْرُجُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف عَدَل به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعاجيب صنع الله تعالىٰ التي هي موضع العبرة بعدما أُمِرَت بما أُمِرَت».

فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ:

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شِفَآءٌ: مبتدأ[3] مؤخَّر مرفوع. لِّلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « شِفَآءٌ ».

※ والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَرَابٌ ».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٢، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٧، والمحرر ٨/ ٤٦١ - ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٧٥.

(٣) قال ٱبن الأنباري: «الهاء في فيه فيها وجهان: أحدهما أنَّها تعود إلىٰ الشراب، والثاني: أنَّها تعود إلىٰ القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف علىٰ كلا الوجهين». البيان ٢/ ٨٠، وٱنظر كشف المشكلات/ ٦٩١.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ:

وَٱللَّهُ: الواو للاستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على « الله »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله خَلَقَكُمْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَفَّىٰكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ. . . :

الواو: حرف عطف. مِنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم. مَّن: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل[1] في محل الجملة نقلاً عن شيخه: «معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من يبقىٰ على قوة جَسَده وعقله حتىٰ يموت، ومنكم من يُردُّ. . .إلخ.اهـ».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَّن. إِلَىٰٓ أَرْذَلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرَدُّ ». ٱلْعُمُرِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٥٨٤، وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٠ فإنَّ النصّ قريب من هذا: «. . . معطوف علىٰ مقدَّر، أي: فمنكم من تُعَجَّلُ وفاته ومنكم. . .إلخ ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا:

لِكَيْ: في اللام، و كَي قولان[1]:

١ - اللام للتعليل، وكَي: حرف مصدري ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل من «كي لا يعلم» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُرَدُّ ».

وذهب الحوفي إلىٰ أنَّ اللام لام « كَي »، و« كَي »: للتأكيد، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

وذكر أبو حيان كلام الحوفي، ثم قال: «والذي ذهب إليه محقِّقو النحاة في مثل « لِكَيْ » أن «كي» حرف مصدري إذا دخلت عليه اللام، وهي الناصبة كـ «أن»، واللام جارَّة، فينسبك من « كَي » والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديراً، فاللام على هذا لم تدخل على « كَي » للتوكيد لٱختلاف معناهما وعملها؛ لأنَّ اللام مشعرة بالتعليل، و« كَي »: حرف مصدري، واللام: جارة و« كَي » ناصبة».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّ اللام تشبه أن تكون لام صَيْرُورة. والمعنىٰ: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلىٰ أن لا يعلم شيئاً. ثم ذكر ٱبن عطية أنَّه ليس ببيِّن.

لَا يَعْلَمَ:

لَا: نافية. وذكر ٱبن عطية[2] أنَّها قد تكون زائدة. وقال: «ولم تَحُلْ « لَا » بين « كَي » ومعمولها لتصرفها».

يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « من ».

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/٣٤٦، والمحرر ٨/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

(٢) المحرر ٨/ ٤٦٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

بَعْدَ عِلْمٍ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بـ « يَعْلَمَ ».

شَيْئًا: مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من ٱثنين متنازعين، وهما: يَعْلَم، والمصدر: عِلْم[١].

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر « عِلْمٍ » للقُرْب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ « يَعْلَمَ ». ومذهبهم ٱختيار إعمال المتقدِّم[٢].

قال السمين: «وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علم إياه شيئاً».

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/٥١٤، والدر ٤/٣٤٦، وأبو السعود ٣/٢٧٨، والفريد ٣/٢٣٩، والعكبري/ ٨٠٢، والبيان ٢/ ٨٠، وكشف المشكلات/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وٱنظر المسألة/ ١٣ في الإنصاف لٱبن الأنباري ١/ ٨٣ - ٩٦.

عَلَىٰ بَعۡضٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

فِي ٱلرِّزۡقِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع ٱسم « مَا ». فُضِّلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَآدِّي: الباء: حرف جَرٍّ زائد، رَآدِّي: خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت النون للإضافة. رِزۡقِهِمۡ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا غير مرة أنَّه يجوز إعراب « مَا » تميمية مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنَّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وٱنظر أوَّل موضع الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ».

* وجملة « فَمَا ٱلَّذِينَ » معطوفة على جملة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ. . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « فُضِّلُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ:

عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « بِرَآدِّي ».

مَلَكَتۡ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. أَيۡمَٰنُهُمۡ: فاعل. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: ما ملكته أيمانهم، وهذا الضمير المحذوف في محل نصب مفعول به.

فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ:

فَهُمۡ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « سَوَآءٌ ».

سَوَآءٌ: خبر « هُمْ » مرفوع.

※ وفي هذه الجملة أوجه[١]:

١ - أنَّها على حذف أداة ٱستفهام، أي: أَفَهُمْ فيه سواء، ومعناه النفي، أي: ليسوا مستوين.

٢ - أنَّها جملة إخبار بالتساوي، أي: ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكه إنما هو رزق أجريته على أيديهم، فهم فيه سواء.

وهي على الوجهين الأول والثاني ٱستئنافية لا محل لها.

٣ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذه الجملة واقعة موقع الفعل والفاعل ثم جَوَّز في ذلك الفعل وجهين:

أ - التقدير: فما الذين فُضِّلوا برادّي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا. والفعل منصوب على جواب النفي. وذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري، والجملة عنده في محل نصب.

ب - يجوز أن يكون الفعل مرفوعاً عطفاً على موضع « بِرَآدِّي »، أي: فما الذين فُضِّلوا يَرُدُّون، فما يستوون.

أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفَبِنِعْمَةِ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدَّر[٢]، على تقدير: أيشركون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جَرّ[٣]. «نعمة»: ٱسم مجرور متعلِّق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنىٰ الكُفر. ومنه قوله تعالى: « وَجَحَدُواْ بِهَا » [سورة النمل ٢٧/ ١٤].

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، والفريد ٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٨٠ «وهي عنده في محل نصب . . . »، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٥.

(٣) ذكر الرازي أنَّ الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأنَّ الجحود لا يُعَدَّى بالباء، ويجوز أن يراد بالجحود الكفر، فَعُدِّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجۡحَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَجۡحَدُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة لا محل لها.

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢ ﴾

وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ:

١ - متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « أَزۡوَٰجٗا ».

أَزۡوَٰجٗا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « اللهُ جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ:

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدِّمة، و بَنِينَ: ملحق بجمع المذكر السالم، علامة نصبه الياء.

وَحَفَدَةٗ: فيها ما يلي[1]:

١ - معطوف على « بَنِينَ » منصوب مثله، بقيد كونه من الأزواج، وفُسِّر هذا بأنَّه أولاد الأولاد.

---

(١) البحر ٥/٥١٥، والدر ٤/٣٤٧، وأبو السعود ٣/٢٧٩، وفتح القدير ٣/١٧٩، والمحرر ٨/٤٦٩.

٢ - أنَّه من عطف الصِّفات لشيءٍ واحد، أي: جعل لكم بنين خَدَماً، والحَفَدة الخدم.

٣ - منصوب بـ « جَعَلَ » مقدَّرة، وهذا التقدير كان عند من فَسَّر الحفدة بالأعوان والأصهار، واحتيج إلىٰ تقدير « جَعَلَ » لأنَّ « جَعَلَ » الفعل الأول مقيَّد بالأزواج، والأعوان والأصهار ليسوا من الأزواج، وعلى هذا يكون من عطف الجمل لا المفردات.

※ وجملة « وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم. . . » معطوفة على جملة « جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ:

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « رَزَقَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَ. . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ:

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، الفاء: حرف عطف، وهي في المعنىٰ داخلة على الفعل. وهي للعطف على مقدَّر، أي[1]: أيكفرون بالله الذي هذا شأنه فيؤمنون بالباطل. . . بِٱلْبَٰطِلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة المقدَّرة « أيكفرون » ٱستئنافيّة.

※ وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ:

الواو: حرف عطف. بِنِعْمَتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وتقديم الصِّلة [أي: بنعمة الله] على الفعل للاهتمام، أو لإيهام الاختصاص مبالغة، أو لرعاية الفواصل، والالتفات إلى الغيبة للإيذان باستيجاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلى غيرهم من السامعين تعجيباً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَعْبُد ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بواحد من اثنين:

١ - بالفعل « يَمْلِكُ ».

٢ - بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « لَا يَمْلِكُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٠.

* وجملة « يَعْبُدُونَ »[1] معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في «النهر» أنَّها اَستئناف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني: «هو معطوف على « يَكْفُرُونَ »، داخل تحت الإنكار التوبيخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام، وهي لا تنفع ولا تضر. . .». ومثل هذا عند أبي السعود وقدَّره: «أيكفرون بنعمة الله ويعبدون من دونه. . .».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور، وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بـ « يَمْلِكُ » على الإعرابين الأوَّلَيْن القادمين في « شَيْـًٔا »، وهما النصب على المصدرية، أو على البدل من « رِزْقًا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا »، أي: كائناً منها.

٣ - متعلِّق بـ « رِزْقًا » إذا عَدَدْتَه مصدراً.

شَيْـًٔا: وفيه الأوجه الآتية[3]:

١ - منصوب على المصدر، أي: لا يملك لهم ملكاً، أي: شيئاً من الملك.

---

(١) فتح القدير ١٧٨/٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨٠، والبحر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وروح المعاني ١٤/ ١٩٢.

(٢) البحر ٥١٧/٥، والدر ٣٤٨/٤، وفتح القدير ١٧٩/٣، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٤١، والكشاف ٢/ ٢١١، وحاشية الجمل ٥٨٦/٢٢، والرازي ٢٠/ ٨٤.

(٣) البحر ٥١٦/٥ - ٥١٧، والدر ٣٤٨/٤، وفتح القدير ١٧٩/٣، والمحرر ٨/ ٤٧١، مشكل إعراب القرآن ١٩/٢ - ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٠، والعكبري ٨٠٣، والكشاف ٢/ ٢١١، والبيان ٢/ ٨١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٢، والقرطبي ١٤٦/١٠، ومعاني الفراء ٢/ ١١٠، وحاشية الجمل ٥٨٦/٢، والرازي ٢٠/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٣٥٣/٥ - ٣٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٩٣، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٤٦٢.

٢ - بدل من « رِزۡقًا » على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخفش. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.
قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أنَّ الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أنَّ البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنَّه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ « رِزۡقًا » على أنَّه ٱسم مصدر.

وذكر مكّي أنَّ ٱسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقَّبه السمين بأنَّ النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلىٰ ٱنتصابه بـ « رِزۡقًا » على هذا الوجه، وتعقَّبه ٱبن الطراوة في هذا. وذكر ٱبن عطيَّة هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين « شَيۡـٔٗا » للتقليل والتحقير.

وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَسۡتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله[1] محذوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكوه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة صلة « مَا لَا يَمۡلِكُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة على سبيل الإخبار عنهم بنفي الٱستطاعة.

٣ - وذكروا أنَّ هذه الجملة مُعْتَرِضة لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢١١،ت وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤.

(٢) البحر ٥/ ٥١٩، والدر ٤/ ٣٤٨، والفريد ٣/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٤/ ١٩٣.

فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ:

الفاء: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَضْرِبُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ تَضْرِبُوا۟. ٱلْأَمْثَالَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم إِنَّ منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محذوف[1]. أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال...

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » تعليليَّة[2] للنهي المذكور؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محذوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين[3]: حُذِف مفعول العلم ٱختصاراً وٱقتصاراً.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على الجملة التعليليَّة قبلها؛ فلها حُكْمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وروح المعاني ١٤/ ١٩٤.

(٣) الدر ٤/ ٣٤٩.

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرًّا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ:

ضَرَبَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَثَلًا: مفعول به منصوب.

عَبۡدًا [(١)]:

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ عَبْدٍ مملوكٍ، ثم حذف المضاف.

مَّمۡلُوكًا: نعت لـ « عَبۡدًا » منصوب مثله.

لَّا يَقۡدِرُ: لَّا: نافية. يَقۡدِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « عَبۡدًا ».

عَلَىٰ شَيۡءٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَقۡدِرُ ».

❊ وجملة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ « عَبۡدًا ».

٢ - في محل نصب حال من « عَبۡدًا ».

وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا:

وَمَن: الواو: حرف عطف. من: فيه ما يلي[(٢)]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٨١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، وٱنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٩١، والدر ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٢١١ - ٢٢١٢، والعكبري/ ٨٠٣ ذكر الوجه =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عَبْدًا ».

٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو ٱختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عَبْدًا » في التنكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عَبْدًا ».

قال: «الظاهر أنَّها موصوفة، كأنَّه قيل: وحراً رزقناه ليطابق « عَبْدًا »، ولا يمتنع أن تكون موصولة».

وهذا الوجه أمْتَن عند الهمذاني ليشاكل « عَبْدًا ».

رَّزَقْنَـٰهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « مَن »، على التقديرين المتقدِّمين. مِنَّا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «رزقنا».

قال أبو السعود: « مِنَّا » أي: من جنابنا الكبير المتعالي»، فهو على تقديره هذا على حذف مضاف.

رِزْقًا:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً[1] مبنياً للنوع على ضَعْف في هذا الوجه.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « رَّزَقْنَـٰهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « من ».

= الثاني ولم يذكر الأول، والفريد ٣/ ٢٤١، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١٩٥.

(١) ورَدّه الباقولي. انظر كشف المشكلات/ ٦٩٣ قال: «ولو كنت تقول إن ٱنتصاب قوله: رزقاً حسناً علىٰ المصدر هدم عليك قوله: «فهو يُنفق...»؛ لأنَّ الإنفاق إنَّما يكون من المال دون الحدث». ورَدَّه ٱبن الأنباري. انظر البيان ٢/ ٨٢.

فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ ينفق. سراً[1]:

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سِرّ، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكبري غير الحاليَّة فيهما.

وجهراً: معطوف على سراً؛ فله حكمه.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ « سِرًّا وَعَلَانِيَةً »، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلىٰ هذا الهمذاني.

※ وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

※ وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصِّلَة أو الوصف.

هَلْ يَسْتَوُۥنَ: هل: حرف ٱستفهام للإنكار. يستوون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود[2]: «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أنَّ الفريقين سِيّان في البشريّة والمخلوقيّة لله سبحانه. . .».

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة مجرور به، والجارّ متعلِّق بخبرٍ محذوف، أي: كائن لله.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤٩ ، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ ، والعكبري/ ٨٠٣، والفريد ٣/ ٢٤١، وفتح القدير ٣/ ١٨٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ١٨١.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنَّه على تقدير[1]: قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محذوف.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[2] أي: لا يعلمون ذلك.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ:

أَحَدُهُمَآ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍ بالإضافة. و«ما»: حرف للتثنية.

أَبْكَمُ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦ « وقوله: « لَا يَعْلَمُونَ »: حُذِفَ حذف مفعوله ٱختصاراً أو ٱقتصاراً ».

عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « يَقْدِرُ ».

※ وجملة « أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل رفع صفة لـ « أَبْكَمُ ».
ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَحَدُهُمَآ ».

وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ:

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كَلٌّ خبر المبتدأ مرفوع. عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَوْلَىٰ: ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَلٌّ » أو بـ « كَلٌّ » نفسه.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا يَقْدِرُ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ[1]:

أَيْنَمَا: اسْم شرط جازم مبني على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة المكانيَّة متعلق بـ « لَا يَأْتِ . . . ». يُوَجِّههُّ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَوْلَىٰ ».

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لَا: نافية. يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِخَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَأْتِ ».

وجملة « لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وجملة[2] « أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » صفة رابعة «رجل». كذا عند الرازي.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٨٨.

هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ:

هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في « يَسْتَوِى ».

يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

* جملة « هَلْ يَسْتَوِى » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

مُّسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة قولان[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أنَّ الجملة الٱسمية معطوفة على جملة الصّلة، وهي « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ »؛ فهي من جملة الصّلة، ثم قال: «والأحسن أنّها في محل نصب على الحال. ونقل هذا عن شيخه».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٠، حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦.

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾﴾

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٢٣.

وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ:

الواو: حرف عطف. مَآ: نافية. أَمْرُ: مبتدأ مرفوع. ٱلسَّاعَةِ: مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كَلَمْحِ: الكاف حرف جرّ.

لَمْح: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بخبر المبتدأ المحذوف. ٱلْبَصَرِ: مضاف إليه.

أَوْ [(١)]: حرف عطف، وهو بمعنى الواو. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «مَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ...» معطوفة على جملة «وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ...» فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ المعطوف عليها جملة ٱستئناف.

* وجملة «هُوَ أَقْرَبُ» معطوفة على خبر «أَمْرُ» المقدَّر المحذوف؛ فهي مثله في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٤، وعند أبي السعود ٣/ ٣٨٣ بمعنى «بل»، وفي فتح القدير ٣/ ١٨٢ «ليس للشك بل للتمثيل، وقيل: دخلت لشك المخاطب، وقيل: هي بمنزلة «بل»». وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٧، فإنَّ القول بأنَّه بمعنى «بل» مرويّ عن الفراء، وردّه أبو حيَّان.

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ: حرف جَرّ. بُطُونِ: اسم مجرور، والجارُّ متعلّق بـ « أَخْرَجَ ».

أُمَّهَـٰتِكُمْ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرَجَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم » معطوفة[1] على قوله تعالى: « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم. . . » منتظم معه في سلك أدلة التوحيد. . .».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا:

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْـًٔا: فيه وجهان[2]:

١ - إما أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنىٰ «عرف».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٣، والبحر ٥/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨.

※ وجملة[١] « لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا » حال من مفعول « أَخْرَجَكُم »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئاً.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمْعَ: مفعول به. وَٱلْأَبْصَـٰرَ: معطوف على ٱلسَّمْعَ منصوب مثله.

وَٱلْأَفْـِٔدَةَ: معطوف على « ٱلسَّمْعَ » منصوب مثله.

※ وجملة « وَجَعَلَ لَكُمُ... » فيها ما يلي[٢]:

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخْرَجَكُم » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون استئناف إخبار، فالجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة/ ٢١، ٥٢.

> أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلطَّيْرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَرَوْا۟ ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨، والدر ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والكشاف ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٢، والدر ٤٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، والرازي ٢٠/ ٩١، وروح المعاني ١٤/ ٢٠١.

مُسَخَّرَٰتٍ: حال من « ٱلطَّيْرِ » منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

فِى جَوِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « مُسَخَّرَٰتٍ ».

ٱلسَّمَآءِ: مضاف إليه مجرور.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألم ينظروا إليها حال كونها مسخرات، أي: مُذَلَّلات للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة...».

※ وجملة « أَلَمْ يَرَوْاْ... » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ:

مَا: نافية. يُمْسِكُهُنَّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نَصْب حال من الضمير المستتر في « مُسَخَّرَٰتٍ »، أو من « ٱلطَّيْرِ ».

٢ - استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/ ٩٩، ويونس/ ٦٧، والرعد/ ٣،٤، وسورة النحل هذه/ ١٢.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ١٨٢، وٱرجع إلىٰ أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٣٥١، والعكبري/ ٨٠٤، وأبو السعود ٣/ ٢٨٤، وروح المعاني ١٤/ ٢٠٣.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٨٠﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩.

قال الشوكاني[1]: «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله...».

سَكَنٗا: ذكر السمين فيه ما يلي[2]:

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أوّل على أنَّ الجَعْل تصيير، والمفعول الثاني: « لَكُم »، أو « مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ ».

٢ - يجوز أن يكون الجَعْل بمعنىٰ الخلق فيتعدَّى لواحد، أي: « سَكَنٗا ».

وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا:

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢، ويجوز في « بُيُوتٗا » الوجهان اللذان ذكرهما السمين في « سَكَنٗا » في الجملة المتقدِّمة.

تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ:

تَسۡتَخِفُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

※ والجملة في محل نصب صفة[3] لـ « بُيُوتٗا ».

يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ: ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « تَسۡتَخِفُّونَهَا ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٤، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٤٣.

ظَعْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا:

وَمِنْ أَصْوَافِهَا: معطوف على « مِّن جُلُودِ » متعلّق بما تعلَّق به على تقدير: «وجعل لكم من أصوافها. . .».

وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ: معطوفان على « أَصْوَافِهَا ».

أَثَٰثًا [1]: وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفاً على « بُيُوتًا »، أي: وجعل لكم من أصوافها أثاثاً.

قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً على منصوب، ولا فَصْل هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذٍ». وهذا خلاصة نص شيخه أبي حيان.

وقال العكبري: «معطوف على « سَكَنًا »، وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجارّ والمجرور، وهو قوله تعالى: « وَمِنْ أَصْوَافِهَا » وليس بفصلٍ مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأنَّ الجارّ والمجرور مفعول، وتقديم مفعول على مفعول قياس». وتعقَّبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ لما عرفت من أنَّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره: وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها بيوتاً حال كونها أثاثاً، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطِفَيْن. وليس المعنىٰ على هذا عند السمين إنَّما هو على الأول.

وَمَتَٰعًا: معطوف على « أَثَٰثًا ».

إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعًا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٣، والدر ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٤، والمحرر ٨/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩٠.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في الآية/ ٧٧:

« وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

وقوله: ظِلَٰلًا: يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠.

وقوله: مِّمَّا: يجوز في «ما» أن يكون ٱسماً موصولاً، أي: من الذي خلقه، ويجوز أن يكون حرفاً مصدرياً، أي: من خَلْقِه.

※ والجملة بعده على الحالين صلة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

وأمَّا أَكْنَٰنًا: فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠، فٱنظر ما نقلناه عنه.

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ». سَرَٰبِيلَ: مفعول به.

تَقِيكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَرَّ: مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: تقيكم من الحر. وهنا مقدَّر[1] معطوف، محذوف، أي: والبرد، فٱكتفى بأحد الضدَّين.

※ وجملة « تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ » في محل نصب؛ فهي نعت لـ « سَرَٰبِيلَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٣٣، ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠.

وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ : تقدَّم تفصيل القول في « كَذَٰلِكَ »[1] في الآية/ ١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر، أو بمحذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلىٰ الموضع المشار إليه، فإنَّ هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتِمُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يُتِمُّ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾

فَإِن تَوَلَّوْا۟ . . . :

الفاء ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا۟: فيه وجهان[2]:

١ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين لٱتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا ٱلتفاتاً من الخطاب المتقدِّم إلىٰ الغائب.

---

(١) وكَرَّر القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محلّ الكاف النصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٣/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إنْ»، وأصله: فإن تتولوا، بتاءين، وحُذِفت التاء، وهو جارٍ على الخطاب السابق فلا ٱلتفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ : الفاء للجزاء، «إنَّما»: لا عمل لها.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْبَلَٰغُ :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و ٱلْمُبِينُ: نعت مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

* والجملة . على تقديره مبتدأ . في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيَّان[1]: «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة محذوف، أي: فأنت معذورٌ إذ أدَّيْتَ ما وَجَب عليك، فأُقيم سبب العُذْر . وهو البلاغ . مقام المسبب لدلالته عليه».

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْا . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، نِعْمَتَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لبيان تولّيهم وإعراضهم عن الإسلام.

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٨٥، روح المعاني ١٤/ ٢٠٦.

قال السمين[١]: «جيء بـ « ثُمَّ » للدلالة على أنَّ إنكارهم أمر مستبعَد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَن عَرَف النعمة حَقُّه أن يعترف لا أن يُنْكِر».

يُنكِرُونَهَا : إعرابها كإعراب « يَعۡرِفُونَ »، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ:

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. أَكْثَرُهُم: مبتدأ، والهاء في محل جرٍ بالإضافة.

ٱلۡكَٰفِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محلَّ لها؛ فهي ٱستئنافيَّة.

وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا :

وَيَوۡمَ: فيه أوجه من الإعراب[٢]:

١ - معطوف على ظرف محذوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبري، ونَصُّ الطبري: «يقول تعالى ذكره: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: وٱذكر يوم نبعث...

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٢٤٣، والعكبري ٨٠٥، المحرر ٨/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٢١٤، وٱنظر الطبري ١٤/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

قاله الحوفي والزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء والهمذاني والشوكاني.

٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم، وهذا للزمخشري أيضاً، ومثله عند الشوكاني.

٤ - منصوب بإضمارٍ تقديره: وخوفهم[١] يومَ نبعث، فهو ظرف منصوب. ذكر هذا أبو البقاء.

نَبۡعَثُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « نَبۡعَثُ »، أو بمحذوف حال من « شَهِيدًا ». أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « نَبۡعَثُ » في محل جرٍ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف.

※ وجملة « وَٱذۡكُر يَوۡمَ نَبۡعَثُ . . . » على هذا التقدير: ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ:

ثُمَّ: حرف عطف. لَا: نافية. يُؤۡذَنُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. «الذين»: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ باللام، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ومعمول « يُؤۡذَنُ »[٢] محذوف.

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذوف».

---

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه على الدر « وخَوِّفهم ». انظر فيه ٧/ ٢٧٧، وعلى هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل « خَوِّف ».

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، والمحرر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

وقال السمين: «ومفعول الإذن محذوف، أي: لا يُؤْذَن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلىٰ الدنيا».

* وجملة « يُؤْذَنُ » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه[١] أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمَّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ معناه: ولا هم يُسْتَرْضَوْن، أي: لا يُقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنَّ الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْذَنُ لَهُم »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا[٢]: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أنَّه يجوز في « إِذَا » ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به أو الظرفية.

رَءَا: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب للفعل « رَءَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣ - ٣٥٤، والكشاف ٢/ ٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٦١.

* وجملة « رَءَا. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخففُ عنهم.

قال السمين[1]: «هذه الفاء وما في حَيِّزها: جواب « إِذَا » ولا بُدَّ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] [2] هذه الفاء أي: فهو لا يُخَفَّف؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتج إلىٰ فاء سواء كان موجباً. . . أو منفياً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرمُك».

وهذا نصُّ شيخه أبي حيَّان.

يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «ٱلْعَذَابَ ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « يُخَفَّفُ ».

* وفي محل جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ » ما يلي[3]:

١ - جملة « يُخَفَّفُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر «هو لا يخفَّف».
وجملة «فهو لا يخفف» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ الجواب محذوف، وهذه الجملة معطوفة عليها، والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَغتَهم وثَقُل عليهم فلا يُخَفَّف عنهم.

* وجملة الشرط وجوابه ٱستئناف لا محلَّ له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٥/٥٢٦، والدر ٤/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/ ٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معوض في دار البيان ٤/ ٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٤.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ:

قَالُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربَّنا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جرٍ بالإضافة.

هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه، أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَآؤُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآؤُنَا ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَدْعُوا۟: فعل مضارع مبني على الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهم. وهذا الضمير هو العائد على الٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِكَ ۖ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُوا۟. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « نَدْعُوا » في محل نصب خبر «كان».

فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ :

فَأَلْقَوْا: الفاء: حرف عطف. «ألقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «ألقىٰ . وا» والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «ألقىٰ » والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألقىٰ أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلىٰ المشركين القول: إنَّكم لكاذبون. . .».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال: « « فَأَلْقَوْا »: أي: شركاؤهم».

الْقَوْلَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « قَالُوا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنّ ». والميم: حرف للجمع.

لَكَاذِبُونَ: اللام: لام الابتداء والتوكيد، وهي المزحلقة. كَاذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.

٢ - تفسيريّة لهذا القول؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - ذهب[2] الرازي إلىٰ أنَّ هذه الجملة بَدَل من القول.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، وانظر المحرر ٨/ ٤٩٠.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٨٧.

وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَوْاْ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بالفعل « أَلْقَىٰ . إِذْ: ٱسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة، والتنوين للعوض عن جملة مقدَّرة.

ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ »؛ فلها حكمها.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ ».

مَّا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: وضلَّ عنهم ٱفتراؤهم.

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع ٱسم « كان ».

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: يفترونه، وهو الضمير العائد على « مَّا » الاسميَّة.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي على التقديرين السابقين.

* وجملة « وَضَلَّ عَنْهُم... » معطوفة على جملة « أَلْقَوْاْ »؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الذين: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

* وخبره جملة « زِدْنَٰهُمْ. . . »، وذكره ٱبن عطيّة. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيَّان.

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلىٰ إعرابه بَدَلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.

* وتكون جملة « زِدْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة.

٣ - يجوز أن يكون الاسم الموصول في محل نَصْب مفعول به على الذَّمِّ، وذلك لفعل مقدَّر أي: أَذمُّ الذين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنَّه رَفْعٌ على الذَّمِّ، وفي هذه الحالة يقدَّر المبتدأ مضمراً، أي: هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الذَّمِّ، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة على كل حال.

كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ:

الواو: حرف عطف، صَدُّواْ: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُواْ ». عَن: حرف جر. سَبِيلِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « صَدَّ » .

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٧، والدر ٤/ ٣٥٤، والمحرر ٨/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٢، وروح المعاني ١٤/ ٢١٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ:

زِدْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

فَوْقَ: ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا »، أي: عذاباً كائناً فوق العذاب. ٱلْعَذَابِ[1]: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « زِدْنَٰهُمْ » على ما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على جعله مبتدأ.

٢ - على إعرابه بَدلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » تكون جملة « زِدْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يُفْسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفْسِدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُواْ يُفْسِدُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل[2] مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والتقدير: بإفسادهم، والجارّ متعلِّق بـ « زِدْنَٰهُمْ » والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين.

---

(١) « عَذَابًا » النكرة غير « ٱلْعَذَابِ » المعرفة، فليس الثاني عين الأول. قال ٱبن هشام: «والشيء لا يكون فوق نفسه». انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٦٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٣.

قال أبو السعود[1]: «متعلّق بقوله « زِدْنَٰهُمْ »، أي: زدنا عذابهم بسبب ٱستمرارهم على الإفساد، وهو الصَّدُّ المذكور».

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْۖ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدَّم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيْهِم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا »، أو بمحذوف نعت له.

مِّنْ أَنفُسِهِمْۖ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « شَهِيدًا »، وهو ما تعلّق به الجارّ الأول.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم ».

※ وجملة « نَبْعَثُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ :

الواو: حرف عطف. جِئْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. بِكَ: الباء: حرف جر، والكاف في محل جرٍ بالباء، والجار متعلّق بالفعل «جاء». والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عُدِّي بحرف الجر.

شَهِيدًا[2]: حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « بِكَ » وهي عند

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٤٣، فقد خلط المحقّق في التعليق على الآية، وأَرْجَع «شهيداً» إلى سورة النساء، ووضع لهما الرقم / ٨٤ في المتن، ومضى على أنّها مفعول به.

الشهاب حال مقدَّرة[١]. عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ : عَلَىٰ : حرف جر.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه، أُولَآء : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

* وجملة « وَجِئْنَا » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي في محل جَرّ.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ :

الواو: حاليّة، أو للاستئناف. نَزَّلْنَا: فعل ماض، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّل». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. تِبْيَٰنًا: فيه إعرابان[٢]:

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلْنَا »، أي: متبينين... أو من « ٱلْكِتَٰبَ » أي: متبيناً.

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وٱختُلف فيه[٣]: أهو مصدر أو ٱسم مصدر.

قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ « تِبْيَٰنًا » مصدر جاء على تِفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تَفعال بالفتح، كالترداد والتطواف. ونظير تبيان في كسر تائه: «تِلقاء». وقد جَوَّز الزجاج فتحه في غير الإعراب».

وقال ٱبن عطية: « « تِبْيَٰنًا » : ٱسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرّد من البصريين أنَّه مصدر، ولم يجئ على تِفعال من المصادر إلا ضربان: تِبيان وتِلقاء».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) البحر ٥/ ٥٢٧، والدر ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، والفريد ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٨٧.

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جرّ. كُلِّ : ٱسم مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تِبْيَـٰنًا ».

* وجملة « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ » فيها إعرابان(١):

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنَّها على تقدير «قد»، وما ذكراه تبعا فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. هُدًى: معطوف على « تِبْيَـٰنًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ: معطوفان على « تِبْيَـٰنًا » وهما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بُشْرَىٰ ».

قال السمين(٢): «متعلّق بـ « بُشْرَىٰ »، وهو متعلّق من حيث المعنى بـ « هُدًى وَرَحْمَةً » أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفَصْل بين المصدر ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشرىٰ]، فتأمَّله. وقياس من جَوَّز التنازع في فعل التعجب وٱلتزم إعمال الثاني لئلا يلزم الفصل أن يجوِّز هذا على هذه الحالة».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٥.

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْمُرُ ». وَٱلْإِحْسَـٰنِ: معطوف على «العدل» مجرور مثله.

وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ:

الواو: حرف عطف. وَإِيتَآيِٕ: معطوف على «العدل» مجرور.

ذِى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنَّه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة.

وَإِيتَآيِٕ [١] : مصدر مضاف إلىٰ مفعوله، وهو « ذِى »، والمفعول الثاني لهذا المصدر محذوف، أي: وإيتاء ذي القربىٰ صلةً أو صدقةً. وذكر ٱبن عطية أنَّ تركه مُبْهَماً أبلغ.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ :

الواو: حرف عطف. يَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَنْهَىٰ ».

---

(١) الدر المصون ٤/ ٣٥٥، والمحرر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٣.

وَٱلْمُنكَرِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

وَٱلْبَغْيِ : معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

※ وجملة « يَنْهَىٰ » معطوفة على جملة « يَأْمُرُ »؛ فهي في محل رفع.

يَعِظُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يعظكم بما يأمر وينهىٰ .

※ وفي هذه الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكبري أنّه حال من الضمير في « يَنْهَىٰ »، وتعقّبه السمين بأنّ تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنّه حال من فاعل « يَأْمُرُ »، بل هو أَوْلىٰ ؛ لأنّ الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصيّة له بالنهي.

قال أبو السعود: «. . . وإما حال من الضميرين في الفعلين».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١، ٥٢ من سورة البقرة.

وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. أَوْفُوا۟: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جر. عَهْدِ : ٱسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَوْفُوا۟ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٢٤٤ « حال من المنويّ في وينهىٰ »، والعكبري/ ٨٠٥، وأبو السعود ٣/ ٢٨٨، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٠.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب.

عَٰهَدتُّمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة الجواب محذوفة دَلَّ عليها ما قبل « إِذَا »، والتقدير: إذا عاهدتم فأوفوا بالعهد.

وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَنقُضُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْأَيْمَٰنَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلِّق بالفعل « تَنقُضُوا۟ ». تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو[1] من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بالفعل « جَعَل ».

٢ - بـ « كَفِيلًا ».

٣ - بمحذوف حال من « كَفِيلًا ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

كَفِيلًا: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

※ وجملة « جَعَلْتُمُ . . . » في محل نصب على الحال[1]، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل « تَنقُضُواْ »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوْكِيدِهَا » وإن كان محذوفاً.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُ » على معنىٰ يعرف.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فِعْلكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعْلَمُ ».

تَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الأسميَّة.

※ وجملة « تَفْعَلُونَ » على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٦ ، والعكبري/ ٨٠٥ ، والفريد ٣/ ٢٤٤، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

فائدة[١] في «توكيد وتأكيد»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَّد يُوَكِّد بالواو، وفيه لغة أخرىٰ : أَكَّدَ يؤكِّد بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَّختُ الكتاب وأرَّخْتُه.

وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الاْستعمالَيْن في المادتين متساويان؛ فليس ٱدعاء كون أحدهما أصلاً أَوْلَى من الآخر.

وتبع مكّي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَحْسُن أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَل من الواو. يعني أنَّه لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضاً. . .».

قال الزجاج: «يقال: وَكّدت الأمر، وأَكَّدت الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَل منها».

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا:

وَلَا تَكُونُوا۟ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع ٱسم « تَكُون ».

كَٱلَّتِى[٢]: الكاف حرف جرّ، ٱلَّتِي : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالكاف. والجارُّ متعلّق بخبر «تكون» المقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ /٢١٧، والكشاف ٢/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٢) قالوا: هي ٱمرأة حمقاء من قريش، كانت بمكة، وٱسمها رَيْطة بنت سعد بن تميم تُلَقَّب بجفراء، ٱتخذت مغزلاً قَدْر ذراع، فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة إلىٰ الظهر، ثم تأمُرُهُنَّ بنقض ما غَزَلْنَ، وقيل في ٱسمها ومكانها غير هذا.

وذكر الشهاب [١] أنَّها أي « كَٱلَّتِي » حال، إذا قدَّرت الخبر لـ « كان » « نَتَّخِذُونَ ».

نَقَضَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّتِي ». غَزْلَهَا: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَقَضَ ». قُوَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنكَـٰثًا: وفيه ما يلي[٢]:

١ - حال من « غَزْلَهَا » منصوب، أي: منكوثة، وهي حال مؤكِّدة.

٢ - مفعول ثانٍ للفعل «نقض» على تضمينه معنىٰ «صيَّر».

٣ - جَوّز الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نَقَضَ» معناه «نَكَثَ»؛ فهو ملاقٍ لعامله في المعنىٰ . ومثل هذا عند مكي والرازي.

※ وجملة « نَقَضَتْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « وَلَا تَكُونُوا۟ » معطوفة على جملة « وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ »؛ فلها حكمها.

قال ٱبن قتيبة[٣]: «هذه الآية متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا تنقضوا الأيمان، فإنَّكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل ٱمرأة غزلت غزلاً وأحكمته، ثم جعلته أنكاثاً». وهذا نصٌّ أُخِذ من الشوكاني، وما عند ٱبن قتيبة ليس بهذه المفردات، ولكن فحوى النص يُفضي إلىٰ هذا.

نَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ :

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٦، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٤، والعكبري/ ٨٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والمحرر ٨/ ٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٠، وٱنظر تأويل مشكل القرآن/ ٣٨٦.

أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلًا: فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَتَّخِذُونَ ».

٢ - وقيل: إنَّه مفعول من أجله منصوب، ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة، متعلّق بـ « دَخَلًا »، أو بمحذوف صفة له.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي[2]:

أ - حال من الضمير في « تَكُونُوا ».

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجارّ، والمعنىٰ: لا تكونوا مشبهين كذا حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في « وَلَا تَكُونُوا »، أو في الجارّ والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لامرأة شأنها هذا حال كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم...».

٢ - ذكر الشهاب أنَّهم جوَّزوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ :

أَن: حرف مصدريّ ونصب.

تَكُونَ: فعل مضارع منصوب، ولك فيه وجهان[3]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

(٢) الكشاف ٢/ ٢١٥، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والفريد ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٣) الدر ٢/ ٣٥٦ ، والعكبري/ ٨٠٥ ، والفريد ٣/ ٤٥ ، وكشف المشكلات/ ٦٩٥ ، والبيان ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

أ - التمام، وفاعله « أُمَّةٌ ».

ب - النقص، وٱسمه « أُمَّةٌ »، وخبره « هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ».

هِىَ: فيه وجهان(١):

١ - رأي الكوفيين أنَّه ضمير عِماد، وهو ما يسمىٰ ضمير الفَصْل عند البصريين.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووجدنا عند الفراء جواز الوجهين: الأبتداء، والفصل.

ولا يجوز إعرابه ضمير فصل(٢) على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنَّه جاء بعد ٱسم نكرة، وهو « أُمَّةٌ ». وحجة الكوفيين أنَّ « أُمَّةٌ » وما جرىٰ مجراها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.

أَرْبَىٰ: وفيه على ما تقدَّم وجهان(٣):

١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونَ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدَّم، والرفع على خبر الأسم «هو».

٢ - على رأي البصريين خبر « هِىَ »، وجملة « هِىَ أَرْبَىٰ » في محل نصب خبر « تَكُونَ ».

وإذا أعربت « تَكُونَ » تامة، و« أُمَّةٌ »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

---

(١) البحر ٥/ ٣٥٠، والدر ٣/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٩، ٥٧٥ «ضمير الفصل »، والمحرر ٨/ ٥٠٢، والبيان ٢/ ٨٣، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠ - ٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٢٤٠.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومعاني الزجاج/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، قال: «والرفع علىٰ أن تجعل «هو» ٱسماً ».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣.

مِنْ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَرْبَىٰ ».

* وجملة « تَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول من أجله[1]. أي: بسبب أن تكون، أو مخافة أن تكون، فإن قدَّرت حرف جَرٍّ فالمصدر مجرور به.

قال مكي: «أنْ: في موضع نصب على حذف الخافض، تقديره: بأن تكون أو لأن تكون».

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَبْلُوكُمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَبْلُوكُمُ ». والضمير يعود على المصدر المنسبك من « أَن تَكُونَ » والتقدير: إنَّما يختبركم الله بكون أمة، أي: بذلك. وقيل: يعود على «الربا» المفهوم من « أَرْبَىٰ ». وقيل: يعود على الكثرة؛ لأنَّها في معنىٰ التكثير.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَيُبَيِّنَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

يُبَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٤٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ١٢٥.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُبَيِّنَنَّ »، وهو في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه، والظرف متعلِّق بـ « يُبَيِّنَنَّ ».

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يبين». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ تَخْتَلِفُونَ. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنَنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.
* والقسم وجوابه جملة ٱستئناف لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « كُنتُمْ ... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

> وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.

شَآءَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو شاء ذلك لجعلكم.

لَجَعَلَكُمْ:

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلَكُمْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أُمَّةً: مفعول به ثانٍ. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.
* وجملة « وَلَوْ شَآءَ ... لَجَعَلَكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك لا عمل له. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَن : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله[1] محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ».

وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم[2]. تُسْـَٔلُنَّ [3]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعول. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تُسْأَلُونَ + نّ).

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، أي: عن الذي كنتم تعملون.

٢ - حرف مصدريّ وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرٍ بحرف الجر، أي: عن عملكم.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٩.

(٢) وذكر الشوكاني أنَّها الموطئة للقسم. انظر ٣/ ١٩١.

(٣) ذكر ٱبن عطية في المحرر ٨/ ٥٠٣ أنَّ هذا سؤال توبيخ، وليس ثَمَّ سؤال تفهُّم.

والجارّ على الحالين متعلّق بالفعل «تُسأل».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تعملونه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الأسميَّة.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي على ما تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « تُسْـَٔلُنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.
* جملة القسم وجوابه معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف. لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَيْمَـٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلًۢا: مفعول به ثان منصوب. بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَخَلًۢا ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا :

فَتَزِلَّ: الفاء سببيَّة، «تزل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، فهو جواب للنهي المتقدِّم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٢.

قَدَمٌۢ: فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تَزِلَّ ».

ثُبُوتِهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَزِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على مصدر متأوَّل مما تقدَّم، أي: لا يكن منكم ٱتخاذ الأيمان دَخَلاً فزلَلٌ للقدَم يفضي ٱتخاذ الأيمان دخلاً إليه.

وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ:

وَتَذُوقُواْ: الواو: حرف عطف. تَذُوقُواْ: معطوف على «تزلّ» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري. صَدَدتُّمۡ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله[1] محذوف، أي: صددتم غيرَكم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدِّ غيركم.

عَن: حرف جَرّ. سَبِيلِ: ٱسم مجرور بـ « عَن ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « صَدَّ ».

* وجملة « تَذُوقُواْ » مثل جملة « فَتَزِلَّ » لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « صَدَدتُّمۡ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم.

وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة، لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عذاب: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. عظيم: نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩٥

وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَشۡتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهۡدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جرٍ دخل على المتروك. عَهۡدِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «تشتري». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثَمَنٗا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: نعت منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ:

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، «ما»: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيۡرٞ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَّكُمۡ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيۡرٞ ».

❊ وجملة « هُوَ خَيۡرٞ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ وجملة « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ » تعليليَّة للنهي المتقدِّم؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتُقَدَّر مما سبق. أي: إن كنتم تعلمون ذلك فهو خير لكم.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافّة وُصِلت في الكتابة بـ «إنَّ»: «إنَّما»، وإذا كانت ٱسماً موصولاً أو حرفاً مصدريّاً فُصِلَت عن «إنّ»، وصورتها «إنَّ ما».

وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إنَّ»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأنَّ خطَّ القرآن له خصوصيته، ولا يُغَيَّر عمَّا كان من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا:

«خَطَّان لا يُقاس عليهما: خَطُّ القرآن، وخَطُّ العَروض».

وفي حاشية الجمل[1]: «وفي رسم «إنّ» هذه ٱختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ٱبن الجزري بقوله: وخُلْف الأنْفالِ ونحلٍ وَقَعَا».

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ :

مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عِندَكُمْ: عِندَ : ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: ما يوجد عندكم أو ما يكون عندكم.

يَنفَدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

※ وجملة « يَنفَدُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) حاشية الجمل ٢/٥٩٦.

※ جملة « مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل للخيريَّة بطريق الٱستئناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جَلَّ بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد...».

وفي حاشية الجمل: «... بمنزلة التعليل للخيريّة».

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا عِندَ ٱللَّهِ : إعرابه كإعراب المتقدِّم.

بَاقٍ: خبر المبتدأ « مَا » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

※ والجملة معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّ: اللام واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر.

نَجْزِيَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ تكلُّم.

※ والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة القسم والجواب معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَبَرُوٓا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٥.

(٢) يسميها الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ٣/ ١٩٢.

أَجْرَهُم: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « نَجْزِي »[١] فهو بمعنىٰ نعطي، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِأَحْسَنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[٢] بـ « نَجْزِي ».

مَا :

أ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

ب - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الٱسم الموصول.

❊ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي « مَا »، أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

فائدة في «أحسن»[٣]

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَن هنا بمعنىٰ الحَسَن؛ فليس «أفعل» التي للتفضيل، والذي يظهر أنَّ المراد بالأحسن هنا الصبر، أي: وليجزينَّ الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لٱحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأحسن لذلك».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

(٢) في حاشية الجمل: « وقوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعملٍ أَحْسَن، والباء بمعنىٰ «علىٰ» كما ذكره الخطيب، متعلِّقة بـ«يجزي». » ٢/ ٥٩٦.

(٣) البحر المحيط ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٠.

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأَوْلىٰ . وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فَرُّوا من مفهوم «أفْعَل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وَهْم؛ لما تقدَّم من أنَّه من مفهوم الموافقة بطريق الأولىٰ ».

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

مَنْ: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره « فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ »؛ لأنَّه تضمَّن معنىٰ الشرط.

وتقدَّم معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمِلَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح في محل جزم فعل الشرط. إذا قدَّرت « مَن » شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين.

صَٰلِحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحاً. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

* والجملة صلة الموصول « مَنْ » إذا قَدَّرت « مَنْ » موصولاً.

مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ :

مِّن ذَكَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٧ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمذاني، الفريد ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٧.

١ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: أعني من ذكر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.

أَوْ أُنثَىٰ : أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث.
وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حاليّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[١] في محل نصب حال.

قال أبو السعود: «وإيثار إيراده بالجملة الاسمية الحاليّة على نظمه في سلك الصلة لإفادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح».

فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً:

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدّرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعربته موصولاً. «لنحيينّه»: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، «نحيينّه»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيَوٰةً: مفعول مطلق منصوب. طَيِّبَةً: نعت منصوب.

* وجملة « لَنُحْيِيَنَّهُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

---

(١) البحر ٥/٥٣٣، وأبو السعود ٣/٢٩١، والدر ٤/٣٥٨، وفتح القدير ٣/١٩٣، وحاشية الجمل ٢/٥٩٧.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل « لَنُحْيِيَنَّهُ » غير أنَّها هنا علىٰ إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان[1]: «وينبغي أن يكون على تقدير قسم ثان؛ لا معطوفاً على « فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ »، فيكون عطف جملة قسميّة على جملة قسميّة، وكلتاهما محذوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغاير الإسناد، وإفضاء الثاني إلىٰ إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربنَّ هنداً، ولينفينَّها، يريد ولينفينَّها زيد، فإن جعلته على إضمار قَسَم ثان جاز...».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدَّم؛ فلها حكمها.

وأمَّا بقية الجملة فقد تقدَّم إعرابها في الآية السابقة.

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ 

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ . . . :

فَإِذَا: الفاء: ٱستئنافيَّة. إذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بـ « ٱسْتَعِذْ ». قَرَأْتَ: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به منصوب.

قالوا[2]: التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأُضْمِرَت الإرادة، وذكر ٱبن هشام أنَّ أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٤، والدر ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٥ « القاعدة الخامسة - أنهم يعبِّرون بالفعل عن أمور كثيرة ». الكشاف ٢/ ٢١٧ =

* وجملة « قَرَأْتَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱسْتَعِذْ: الفاء[١]: واقعة في جواب الشرط. ٱسْتَعِذْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ٱللهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ».

* وجملة « فَٱسْتَعِذْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ». ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

إِنَّهُۥ: «إنَّ»: حرف ناسخ. والهاء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن»، وهذا الضمير[٢] للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

سُلْطَٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٌ »، أو هو متعلّق بـ « سُلْطَٰنٌ » نفسه، فهو مصدر بمعنىٰ التسلُّط.

ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

= قال: « فإن قلت: لم عَبَّر عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنَّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل . . . ».

(١) ذكر الرازي أنَّ الفاء للتعقيب، وهو قول غريب. انظر تفسيره ٢٠/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤.

* وجملة «إنَّ» وٱسمها وخبرها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تعليل للأمر بالٱستعاذة، أو لجوابه المنويّ، أي: يُعِذْك أو نحوه».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ :

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. سُلْطَٰنُهُۥ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يَتَوَلَّوْنَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَتَوَلَّوْنَهُۥ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محلّ جَرّ، فهو معطوف على « ٱلَّذِينَ » قبله. هُم : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « مُشْرِكُونَ ».

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

مُشْرِكُونَ: خبر « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] أنَّ الضمير في « بِهِۦ » يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على « رَبِّهِمْ ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب. وعامله الفعل « قَالُوٓاْ » وهو الجواب.

بَدَّلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءَايَةً: مفعول به أول منصوب. مَّكَانَ: مفعول به ثان منصوب. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَدَّلْنَآ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ:

الواو: حاليَّة، أو للٱعتراض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

و أَعْلَمُ : هنا على بابه ٱسم تفضيل، أو هو بمعنىٰ عالم. بِمَا: الباء: حرف جَرّ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، والعكبري/ ٨٠٦، والمحرر ٨/ ٥٠٨.

※ وجملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » فيها ما يلي[1]:

١ - ٱعتراضيَّة بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقِّب عليه بشيء.

قال أبو السعود: «والجملة إمَّا معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم. وفي الاّلتفات إلىٰ الغيبة مع إسناد الخبر إلىٰ الاّسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنىٰ الاّعتراض. أو حاليَّة»[2].

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ :

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَآ: لا عمل لها. أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفۡتَرِۭ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وقد حذفت الياء لأنَّه نكرة، حيث ٱلتقى ساكنان.

※ وجملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « وَإِذَا بَدَّلۡنَآ . . . قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ:

بَلۡ: حرف إضراب. أَكۡثَرُهُمۡ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والعكبري/ ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٦٥ «الجملة الاّعتراضية»، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قدّم [أي: البيضاوي] الاّعتراض؛ لأنَّ الحاليَّة لا تخلو من الاّعتراض » ٥/ ٣٦٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي[1]: لا يعلمون أنَّ في نسخ الشرائع وبعض القرآن حِكَماً بالغة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». نَزَّلَهُ: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُوحُ[2]: فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْقُدُسِ[3]: مضاف إليه مجرور.

مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « نَزَّلَ ».

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والباء: للملابسة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. أي: ملتبساً بالحقِّ، وعند الشوكاني: ملتبساً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ».

* وجملة « نَزَّلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ نَزَّلَهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٣) القدس: المراد به ٱسم المفعول والإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدَّس، أي: المطهر. اهـ الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

لِيُثَبِّتَ: اللام: للتعليل. يُثَبِّتَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « يُثَبِّتَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ له من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بـ «نزَّل». وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله، وجُرَّ باللام لعدم ٱستيفائه شروطه فكان جَرّه باللام.

وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ:

وَهُدًى: الواو: حرف عطف، هُدًى: فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف على موضع « لِيُثَبِّتَ »؛ فهو في محل نصب مفعول له، أي: تثبيتاً وهداية. . .
قال الهمذاني: «كلاهما مفعول له، وهو عطف على محل « لِيُثَبِّتَ » كأنَّه قيل: نَزّله تثبيتاً وهدى وبشارة. . .».

٢ - محلّه الجَرّ بالعطف على المصدر المؤوَّل من « لِيُثَبِّتَ » كما ذكرناه سابقاً.
قال أبو حيان: «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُنْسبك من «أَنْ» والفعل لأنَّه مجرور، فيكون « هُدًى وَبُشْرَىٰ » مجرورين، كما تقول: جئت لأُحسن إلىٰ زيد وإكرام لخالد؛ إذ التقدير لإحسان إلىٰ زيد».

---

(١) البحر ٥/٥٣٦، والدر ٤/٣٥٨ - ٣٥٩، والعكبري/ ٨٠٦ - ٨٠٧، والفريد ٣/ ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣، ولم يذكر غير الوجه الأول، والكشاف ٢/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّ « هُدًى » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدىٰ . ثم قال: «والجملة حال من الهاء في « نَزَّلَهُۥ » ». وذكر الهمذاني هذا الوجه أيضاً، وهو الأبتداء.

وَبُشۡرَىٰ: معطوف على « هُدًى »؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجرّ أو الرفع.

لِلۡمُسۡلِمِينَ: اللام: حرف جر. ٱلۡمُسۡلِمِينَ : ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلّق بـ « بُشۡرَىٰ ».

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ :

الواو: للاستئناف، لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، قَدۡ : حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن عِلم الله مُحقَّق. نَعۡلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة « نَعۡلَمُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر. والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّهُمۡ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يُعَلِّمُهُۥ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌۗ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يُعَلِّمُهُۥ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و « أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « نَعۡلَمُ ».

لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيٌّ :

لِّسَانُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِي: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُلۡحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور، والجار: متعلّق بـ « يُلْحِد ». أَعۡجَمِيٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

※ وجملة « يُلۡحِدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « لِّسَانُ ٱلَّذِي . . . أَعۡجَمِيٌّ » فيها ما يلي[1]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمذاني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحاليَّة من فاعل « يَقُولُونَ »، ثم تعقَّب الزمخشري فقال: «وإنَّما ذهب الزمخشري إلىٰ الٱستئناف ولم يذهب إلىٰ الحال؛ لأنَّ من مذهبه أنَّ مجيء الجملة الحاليَّة الٱسميَّة بغير واو شاذّ. وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرةً في كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفرَّاء».

وذكر من قبل أن مجيئها حاليَّة في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ:

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِسَانٌ : خبر « هَٰذَا » مرفوع. عَرَبِيٌّ : نعت مرفوع. مُّبِينٌ : نعت ثان مرفوع.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الٱستئناف أو الحاليَّة.

وإليك نصّ أبي السعود في الٱستئناف قال[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٧، والدر ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٤، ومثل هذا النص جاء مختصراً عند الشوكاني في فتح القدير ٣/ ١٩٥، وفي حاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠ « ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ ».

«والجملتان مُسْتأنفتان لإبطال طعنهم، وتقريره أنَّ القرآن معجز بنظمه، كما أنَّه معجز بمعناه، فإن زعمتم أنَّ بشراً يعلم معناه فكيف يعلم هذا النظم الذي أعجز جميع أهل الدنيا. . .».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُ ».

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل « يَهْدِي » محذوف، أي: لا يهديهم إلىٰ الحقّ أو إلى سبيل النجاة.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة تعدية « يَهْدِي » إلىٰ مفعولَيْن صريحين، أو إلىٰ مفعول صريح وآخر غير صريح.

* وجملة « لَا يَهْدِيهِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « لَا يَهْدِيهِمُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَفْتَرِى: فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَذِبَ: مفعول به مقدَّم منصوب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلِّق بـ «يُؤْمِنُونَ».

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّمَا يَفْتَرِى...» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «رَدٌّ لقولهم: إنَّما أنت مُفْتَر، وقَلْب للأمر عليهم؛ ببيان أنَّهم هم المفترون بعد رَدِّه بتحقيق أنَّه منزَّل من عند الله بواسطة روح القدس...».

وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ: الواو: حرف عطف. أُو۟لَـٰٓئِكَ: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ:

١ - ضمير فَصْل أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَـٰذِبُونَ:

١ - خبر «أُو۟لَـٰٓئِكَ» إذا جعلت «هُمُ» ضمير فَصْل.

٢ - خبر «هُمُ» إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة «هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ» في محل رفع خبر «أُو۟لَـٰٓئِكَ».

* وجملة «أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٤.

وجعلها الرازي[(١)] معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الأسميَّة على الفعليَّة.

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مَن : وفيه الأوجه الآتية[(٢)]:

١ - بَدَل ممَّا تقدَّم، وبيانه:

أ - ٱسم موصول بَدَل من « الذين » في الآية السابقة فهو في محل رفع، وهو رأي الزجاج والزمخشري والحوفي، وما بينهما جملة ٱعتراض، وهو جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ».

ب - بَدَل من الخبر « ٱلْكَٰذِبُونَ » في آخر الآية السابقة؛ فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزجاج، وذكره الزمخشري ومكّي، بل لم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

ج - بَدَل من « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة، فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزمخشري، على تقدير: وأولئك هم من كفر من بعد إيمانه.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٢١.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩ - ٥٤١، والدر ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٢١٨، والمحرر ٨/ ٥١٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٥، والفريد ٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ٨٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، وكشف المشكلات/ ٦٩٧، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدليّة من «الكاذبون»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٨٤، والرازي ٢٠/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧١ - ٣٧٢.

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدليّة ضعيفة، وذكر عِلّة هذا الضَّعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنىٰ».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذَّمّ. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذمُّ من كفر. وٱستبعده أبو حيَّان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذَّمّ أيضاً. وهو أَحْسَن الوجوه عند الرازي، وأبعدها عن التعسُّف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليهم غضب الله وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ على هذا الخبر.

ورَدَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنّه لا خبر ههنا للٱبتداء». ورَدّه الباقولي للعِلّة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر « مِنْ » الثاني أيضاً قوله: « فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ». واستبعد هذا الباقولي[1] بحجة أنّه لا خبر له.

ذهب ٱبن عطية إلىٰ هذا قال: «وقوله: فعليهم: خبر عن الإخبار في قوله إنّما قُصِد به الصِّنف الشارح بالكفر».

قال أبو حيّان: «وعلى كون « مَن » في موضع رفع على الٱبتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتها والخبر محذوف.

٦ - مَن : شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعليهم غضب الله»، وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ عليه.

وجعل ٱبن عطية الجواب لهما معاً.

---

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٣/ ٢١٨.

قال أبو حيّان: «والظاهر أنَّ « مَن » شرطية في موضع رفع على الٱبتداء، وهو ٱستئناف إخبار لا تعلُّق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه. . .».

كَفَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ».

مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مِنۢ : حرف جرّ. بَعْدِ : ٱسم مجرور بـ « مِنْ » والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ».
إِيمَٰنِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » بناء على ما تقدَّم فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مِنْ » إذا قدّرته موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قَدَّرت « مِنْ » شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدَّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة « مَن كَفَرَ . . .» إذا قدرت « مَن » مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ : إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَنْ : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء. وفي هذا قولان[1]:

أ - مستثنىٰ مقدَّم من قوله « أولئك عليهم غضب » وهو ٱستثناء منقطع. ذكر هذا العكبري.

ب - ٱستثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدَّر، أي: فعليهم غضب الله إلا مَن أُكْرِه.

أُكْرِهَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والمفعول الثاني محذوف، أي: إلا من أُكرِه على الكفر.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٩، والدر ٤/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

* وجملة « أُكْرِهَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ :

الواو: حاليَّة. قَلْبُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُطْمَئِنٌّ : خبر مرفوع. بِٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « مُطْمَئِنٌّ ».

* والجملة في محل نصب حال[1]، أي: إلا من أُكْرِهَ في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكِنّ في « أُكْرِهَ ».

وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

مَّن [2] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَلَيْهِمْ ».

٢ - أو ٱسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: «وإنَّما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنَّ الاَستدراك لا يقع في الشروط، هكذا، وقيل: هو ممنوع».

وٱستشهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يَسْتَرْفِد القوم أَرْفِد.

قال: «أي: ولكن أنا متى يسترفد القوم أَرْفِد. وكذلك تقدِّر هنا: ولكن هم من شرح بالكفر صدراً».

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ « ٱبتداء وخبر وهو تبيين ما تقدّم ».

(٢) البحر ٥/٥٣٩ ، والدر ٤/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ٣/ ٢٤٧ ، والعكبري/ ٨٠٨، والمحرر ٨/ ٥١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ ، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

وقال الهمذاني: « مَن : شرط في موضع رفع بالابتداء، والخبر فعل الشرط، وهو « شَرَحَ »، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » ».

شَرَحَ : فعل ماض، وفيه قولان[1]:

١ - فعل متعدٍّ، بمعنى وسع وفتح.

٢ - فعل لازم بمعنى انشرح، وطاب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْكُفْرِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَرَحَ ».

صَدْرًا : وفيه قولان:

١ - على الوجه الأول في « شَرَحَ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً.

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحَ » يكون تمييزاً منصوباً، مثل: طاب محمدٌ نفساً. فهو محول عن فاعل، أي: طالب صدره بالكفر.

* وجملة « شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، على تقدير « مَن » موصولة.

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير «مَن» في الموضعين السابقين شرطاً. وحرف زائد في الخبر على تقدير «مَن» موصولاً.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَضَبٌ : مبتدأ مؤخَّر. مِّنَ اللَّهِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدَّم ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَن »، أو هي في محل جزم جواب عن الشرطين المتقدِّمين كذا عند ابن عطية.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

٢ - في محل رفع خبر الموصول مَن[1].

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في مواضع، وٱنظر أوائلها في سورة البقرة ٢/ ٧، ١٠.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْأَخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْأَخِرَةِ :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهذا إشارة إلىٰ الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمُ : الباء: حرف جَرّ للسببية. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ٱسْتَحَبُّواْ : فعل ماض، ومعناه آثر، فهو مبنيّ على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

عَلَى ٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَحَبَ ».

※ جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ . . . » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍ بالباء، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب ٱستحبابهم الدنيا . . .

※ جملة « ٱسْتَحَبُّواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) قال الأخفش: « خبر لقوله « وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ » ثم دخل معه قوله: «من كفر بالله من بعد إيمانه» فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدلُّ علىٰ المعنىٰ » معاني القرآن ٣٨٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا يَهْدِى : لَا : نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوب.

※ وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالباء؛ فهو معطوف[1] على المصدر الأوّل فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهما إعرابه.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/١٩٧، والرازي ٢٠/١٢٦، والقرطبي ١٠/١٩٢.

هُمُ :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْغَـٰفِلُونَ :

١ - خبر « هُمُ » إذا أعربته ضميراً منفصلاً.

* وجملة « هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أولئك » إذا قدَّرت أنَّ « هُمُ » ضمير فصل.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ » معطوفة على جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَـٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ :

ثُمَّ: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ ». والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي خبر « إِنَّ » ما يلي[1]:

(١) البحر ٥/ ٥٤١، والدر ٤/ ٣٦١، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

١ - الجارّ « لِلَّذِينَ » فهو متعلّق بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.

٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

٣ - ويجوز أن يكون « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو خبر « إِنَّ »، وأنّ الثانية وٱسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلّق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنَّه بيان، كأنَّه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.

قال أبو حيان: «متعلّق بمحذوف على جهة البيان، كأنَّه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، وقد بيَّنا تعلُّقَه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.

هَاجَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ :

مِنۢ : حرف جَرّ. بَعۡدِ : ٱسم مجرور بـ « مِنۢ »، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَر ».

مَا : حرف مصدري. فُتِنُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فُتِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.

ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ : إعرابهما كإعراب « هَاجَرُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « هَاجَرُواْ »؛ فلا محلَّ لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهَا: جارٌّ ومجرور، و هَا : في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أو بالخبر المذكور.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ : اللام المزحلقة، « غَفُورٌ »: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر « إِنَّ » الأولىٰ ، ولا خبر لـ « إِنَّ » الثانية، فهي وٱسمها تأكيد لـ « إِنَّ » الأولىٰ .

٢ - خبر « إِنَّ » الثانية، وخبر الأولى محذوف. وقد بَيَّنا ذلك من قبلُ.

رَّحِيمٞ : خبر ثان مرفوع.

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا :

يَوۡمَ : فيه ما يلي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « رَّحِيمٞ » في آخر الآية السابقة، فهو متعلِّق به. أي: هو رحيم يوم تأتي. ولم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «ٱذكر».

قال الزجاج: « « يَوۡمَ » منصوب على أحد شيئين: على معنىٰ : « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ »، « يَوۡمَ تَأۡتِي ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/٦٠١.

(٢) البحر ٥/٥٤٢، والدر ٤/٣٦٢، وأبو السعود ٣/٢٩٦، وفتح القدير ٣/١٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢٢١، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/٢٤٨، والمحرر ٨/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والرازي ٢٠/١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/٢١٩، وحاشية الجمل ٢/٦٠١، والتبيان ٦/٤٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

ويجوز أن يكون بمعنىٰ «ٱذكر»؛ لأنَّ معنىٰ القرآن العِظة والإنذار والتذكير، أي: ٱذكر يوم تأتي كلّ نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه».

تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْتِي » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « يَوْمَ ».

وإذا قَدَّرت «ٱذكر» قبل « يَوْمَ »، فإنَّ الجملة تكون ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

تُجَـٰدِلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « كُلُّ نَفْسٍ ».

عَن نَّفْسِهَا: جارّ ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « تُجَـٰدِلُ ».

* والجملة « تُجَـٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا » في محل رفع صفة لـ « كُلُّ نَفْسٍ »، ولك أن تجعلها حالاً من « كُلُّ »، فإنَّ الإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسوِّغ لمجيء الحال من النكرة المخصَّصة.

وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

الواو: حرف عطف. تُوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. كُلُّ : نائب عن الفاعل، و نَفْسٍ : مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ « تُوفَىٰ » في معنىٰ «تُعْطَى».

مَّا [1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محذوف.

---

(١) الفريد ٣/٢٤٨، وأبو السعود ٣/٢٩٦.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ على حذف المضاف، أي[١]: جزاء عملها.

قال الهمذاني: « « مَا عَمِلَتْ » مفعول ثان لـ « تُوَفَّىٰ »، أي: جزاء ما عملته أو عملها».

عَمِلَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محذوف: عملته، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميَّة.

* وجملة « تُوَفَّىٰ » معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

* جملة « عَمِلَتْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين السابقين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ : الواو: للحال[٢]. هُمْ: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً : الواو: ٱستئنافيَّة. ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرْيَةً : فيه إعرابان[٣]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٤٨.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٦١، ٦٢.

١ - بَدَل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ قرية، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ».

٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أنَّ « ضَرَبَ » مضمَّن معنىٰ «جعل». و« قَرْيَةً »: المفعول الأول، و« مَثَلًا »: المفعول الثاني، وتأخَّرت « قَرْيَةً » لئلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً :

كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وٱسم «كان» ضمير يعود على « قَرْيَةً ». ءَامِنَةً: خبر «كان» منصوب. مُّطْمَئِنَّةً: خبر ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب صفة[1] لـ « قَرْيَةً ».

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ :

يَأْتِيهَا: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رِزْقُهَا : فاعل مؤخَّر مرفوع. و«ها»: في محل جَرّ بالإضافة.

رَغَدًا : مصدر[2] في محل نصب على الحال من « رِزْقُهَا »، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. مِّن كُلِّ: جارّ ومجرور. مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بـ « يَأْتِيهَا ».

* وجملة « يَأْتِيهَا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « ءَامِنَةً »، أو من ضمير « كَانَتْ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٩.

(٢) المحرر ٨/ ٥٢٧، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٤٩.

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. كَفَرَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على « أهل القرية » على الحقيقة.

بِأَنْعُمِ : جارّ ومجرور. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتْ » فهي مثلها في محل نصب.

فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ :

فَأَذَٰقَهَا : الفاء: حرف عطف. أَذَاقَ : فعل ماض، «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِبَاسَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلْجُوعِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْخَوْفِ: معطوف على الجوع مجرور مثله.

وقوله: « فَأَذَٰقَهَا »، أي: فأذاق أهلها.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرَتْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ :

بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار متعلّق بـ « أَذَاقَ »، والعائد محذوف، أي: يصنعونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصُنْعِهم. وهو متعلّق بـ « أَذَاقَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « كَانَ ».

يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه.

جملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

جملة « كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي « مَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤، والدر المصون ٤/ ٣٦٣.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ (١١٣)

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/ ٦٥.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».

* جملة « جَآءَهُمْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَهُمْ . . . » جواب القَسَم؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَذَّبُوهُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الواو: حاليَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة[١] في محل نصب حال. أي: حال ٱلتباسهم بما هم عليه من الظلم. وصاحب الحال الضمير في « فَأَخَذَهُمُ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٨٨. والفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر[1] فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة معطوفة على جملة « كُلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جزم.

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٢ : « وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ».

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/ ١٧٣، وهي مطابقة لما هنا. غير أنَّ آخر تلك « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » وهنا لا يوجد « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

وأحال المفسّرون والمعربون على الآية المتقدِّمة، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا ٱكتفاء بما سبق بيانه.

---

(١) وذكر ٱبن عطية أنَّها حرف عطف. قال: « والفاء في قوله: «فكلوا» لصلة الكلام وٱتساق الجمل . . . » المحرر ٨/ ٥٣٠.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جَرّ، مَا : فيها ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، أي: للذي تصفه ألسنتكم. والجارّ متعلّق بـ « تَقُول ».

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لوصف ألسنتكم. . . والجار متعلّق بـ « تَقُول ».

تَصِفُ : فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكَذِبَ : وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل « تَصِفُ »، و«ما» هنا مصدريَّة.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقُولُواْ » والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

٣ - أو مفعول به لـ « تقولون » محذوفاً. ذكره ٱبن هشام.

٤ - منصوب على البَدَل من العائد المحذوف على « مَا »، إن قلنا: إن « »

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٤، والعكبري/ ٨٠٩، والفريد ٣/ ٢٥٠، أبو السعود ٣/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والمحرر ٨/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش ٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢٢٢، والبيان ٢/ ٨٤، والقرطبي ١٠/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، والرازي ٢٠/ ١٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣، والتبيان ٦/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

بمعنىٰ الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوفي، وذكره ٱبن هشام وردَّه.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقَّبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنىٰ عليه». ولم يعقِّب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبري بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنَّه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف ألسنتكم من الكذب.

جملة « لَا تَقُولُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « تَصِفُ » صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَلَٰلٌ : خبر مرفوع.

وَهَٰذَا حَرَامٌ : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي(١):

١ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً بـ « تَصِفُ » كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحا إلىٰ هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً للقول، يكون « هَٰذَا حَلَٰلٌ » بدلاً من « ٱلْكَذِبَ »؛ لأنَّه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في « ٱلْكَذِبَ » يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنَّها في محل نصب مقول لقولٍ مقدَّر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة « هَٰذَا حَرَامٌ » معطوفة على جملة « هَٰذَا حَلَٰلٌ » ولها حكمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ :

لِّتَفْتَرُواْ : في اللام ثلاثة أقوال[1]:

١ - ذهب الواحدي إلىٰ أنَّ اللام بَدَل من « لما . . . »؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو ٱفتراء على الله، وهو على تقدير «ما» مصدريَّة.

٢ - الوجه الثاني أنَّها لام الصَّيْرورة؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض.

٣ - الوجه الثالث أنَّها للتعليل الصريح.

تَفْتَرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جَرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَفْتَرُواْ ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُولُواْ ».

قال الرازي: « قوله: « لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ » بَدَل من قوله: « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ » ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ : الجارّ متعلِّق بـ « يَفتِري ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب. لَا : نافية. يُفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٢١، والرازي ٢٠/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٨.

※ وجملة « يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » تعليليَّة، أو ٱستئناف بيانيّ لا محلَّ لها من الإعراب.

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ :

مَتَٰعٌ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف. تقديره عند الزمخشري: منفعتهم متاع. وعند ٱبن عطية: عَيْشُهم في الدنيا. وعند العكبري: بقاؤهم.

٢ - ذهب الحوفي إلىٰ أنَّ « مَتَٰعٌ » مبتدأ، وما بعده خبر.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ إلاَّ بتقدير الإضافة، أي: متاعهم قليل».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وفيه نظر؛ للاَبتداء بنكرة من غير مُسَوِّغ، فإن ٱدعى إضافة نحو: متاعهم قليل، فهو بعيد جدّاً».

وأنت ترىٰ أنَّه رَدَّ إعراب الحوفي، وعَرَّض في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان، فإنَّ تقدير الإضافة له. ومعه ٱبن عطية والعكبري.

قَلِيلٌ : بناء على الإعرابين السابقين فيه ما يأتي:

١ - من أعرب « مَتَٰعٌ » خبراً لمبتدأ مُقدَّر فـ « قَلِيلٌ » نعت له.

٢ - من أعرب « مَتَٰعٌ » مبتدأ فـ « قَلِيلٌ » خبر عنه.

※ والجملة تعليل لما سبق، وأحسن من هذا أن تكون ٱستئنافاً بيانيّاً، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، وأبو السعود ٣/٣٠٠، والفريد ٣/٢٥٠، والعكبري ٨٠٩، وإعراب النحاس ٢/٢٢٦، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٢.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَلَى : حرف جرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَى ». والجارُّ متعلِّق بالفعل « حَرَّم ».

هَادُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمِّ. والواو في محل رفع فاعل.

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَصَصْنَا : فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: قصصناه. وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَصَصْنَا ».

※ جملة « هَادُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « حَرَّمْنَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « قَصَصْنَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : ٱسم مبنيّ على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[١]:

١ - بالفعل « حَرَّمْنَا ».

٢ - أو بالفعل « قَصَصْنَا »، وهو الظّاهر عند أبي حيّان، والمحذوف في « قَبْلُ » تقديره: من قبل تحريمنا على أهل ملتك.

---

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣، وحاشية الشهاب ٥/٧٩.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حاليّة. مَا: نافية. ظَلَمْنَاهُمْ: فعل ماض، ونَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/ ١١٠ : « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ».

عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ :

عَمِلُوا۟ : فعل وفاعل. ٱلسُّوٓءَ : مفعول به. بِجَهَٰلَةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من فاعل « عَمِلُوا۟ »، أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتبسين بها».

قال أبو حيان: «. . .أي: عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير متدبّرين للعاقبة لغلبة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٩ من سورة آل عمران.

(١) البحر ٥/ ٥٤٦، والدر٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٣ من سورة الأعراف.

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا :

إِنَّ: حرف ناسخ. إِبۡرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

أُمَّةٗ : خبر أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَانِتٗا : وفيه وجهان[1]:

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً ثانياً، وهو جعله صفة لـ « أُمَّةٗ ».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جرّ، و اللهِ : لفظ الجلالة: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَانِتٗا ». حَنِيفٗا : وفيه ما يلي[2]:

١ - خبر ثالث منصوب.

٢ - صفة لـ « أُمَّةٗ » منصوبة.

٣ - حال من الفاعل المنويّ في « قَانِتٗا ».

* وجملة « كَانَ أُمَّةٗ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ[3]: فعل مضارع

---

(١) الفريد ٣/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٢٥١.

(٣) انظر المحرر ٨/ ٥٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٢.

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يَكُنْ». وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ » تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بخبر « يَكُ » المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِۚ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِۚ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر رابع لـ « كَانَ » وقد تقدَّم: « أُمَّةً »، « قَانِتًا »، « حَنِيفًا ». وذكر السمين أنَّه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنَّه صفة ثالثة لـ « أُمَّةً ».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في « قَانِتًا »، أو من الضمير في « حَنِيفًا ».

لِّأَنْعُمِهِۚ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجار رأيان[2]:

١ - متعلِّق بـ « شَاكِرًا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱجْتَبَٰهُ ».

ٱجْتَبَٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٦٦، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥١، وفي المحرر ٨/٥٤٢، « و « شَاكِرًا » صفة لـ « إِبْرَٰهِيمَ » تابعة على ما تقدَّم ».

(٢) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

※ وفي هذه الجملة أقوال[١]:

١ - خبر خامس لـ « كَانَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال. قال الهمذاني: «وقد مَعَهُ مرادة». وهذا مذهب البصريين.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.

وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱجْتَبَىٰهُ ».

٢ - أو متعلِّق بالفعل « هَدَاهُ ».

وهو المفعول الثاني لـ «هدىٰ »، وقدَّمنا[٣] من قبل تعديته إلىٰ ٱثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».

مُّسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « هَدَاهُ » معطوفة على جملة « ٱجْتَبَىٰهُ ».

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَـٰهُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/ ٢٥١، والعكبري/٨٠٩.

(٢) الدر ٤/٣٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

(٣) انظر سورة الفاتحة ١/٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

فِي ٱلدُّنۡيَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةً » فهو نعت تقدَّم على النكرة. حَسَنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱجۡتَبَٰهُ »؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدِّمة.

وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُۥ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». فِي ٱلۡأٓخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلصَّٰلِحِينَ ».

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: هي لام الأبتداء والتوكيد وهي المزحلقة. مِنَ : حرف جرّ. ٱلصَّٰلِحِينَ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: وإنَّه لكائن من الصالحين في الآخرة.

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيۡنَٰهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ 

ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ :

ثُمَّ : حرف عطف. ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال مَحَلِّه.

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

إليك: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيۡنا »؛ فلها حكمها.

أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ :

أَنِ : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لا محلَّ له من الإعراب، على أن « أَوۡحَىٰ » متضمن معنى القول.

---

(١) البحر ٥/٥٤٧، والدر ٤/٣٦٦، والمحرر ٨/٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/٦٠٤.

٢ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أوحىٰ». أي: أوحينا إليك ٱتّباع مِلّة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه بٱتّباع.

ٱتَّبِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةَ : مفعول به منصوب.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عِوَضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - من الضمير المقدَّر في « ٱتَّبِعْ » ذكره الهمذاني ومكّي.

٢ - من « إِبْرَٰهِيمَ ». وردَّ هذا الوجه مكّي؛ لأنَّه لا يحسن الحال من المضاف إليه، وتعقَّبه ٱبن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضاف إليه؛ لما أنَّ المضاف لشدة ٱتصاله به عليه السلام جَرىٰ منه مجرىٰ البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرَّر في علم النحو أنَّ الحال من المضاف إليه جائز إذا كان يقتضي المضافُ العمل في المضاف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حَيّان تعقيب على مكّي وعلى ٱبن عطية، يَحْسُن ألا يفوتك الٱطلاع عليه».

* وجملة « ٱتَّبِعْ » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب، إذا قَدّرت «أنْ» تفسيرية.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت «أنْ» مصدريّة.

---

(١) البحر٥/٥٤٨، والدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢، والمحرر ٨/٥٤٣، والبيان ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٦٠٥.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، أي: وما كان ثابتاً من المشركين.

※ والجملة معطوفة على « حَنِيفًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود[١]: «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد وعمل».

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. جُعِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّبْتُ : نائب عن الفاعل والتقدير هنا[٢]: إنَّما جُعِل وبالُ السبت، وهو المَسْخُ على الذين ٱختلفوا فيه، أو إنَّما جُعِل فرض تعظيم السَّبت وترك الصَّيْدِ فيه على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبرياء وإيذان بعدم الحاجة إلىٰ التصريح بالفاعل لٱستحالة الإسناد إلىٰ الغير».

عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جُعِلَ ».

ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

※ وجملة « إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٩، فتح القدير ٣/ ٢٠٣، وأبو السعود ٣/ ٣٠٢، والمحرر ٨/ ٥٤٤.

* وجملة « ٱخۡتَلَفُواْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

لَيَحۡكُمُ : اللام: لام الآبتداء، وهي المزحلقة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيۡنَهُمۡ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ » معطوفة على جملة الآستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ :

فِيمَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جرٍ بـ « فِي ». والجارّ متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « يَخۡتَلِفُونَ ».

يَخۡتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخۡتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب صلة الموصول، والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ :

ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة وهو الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، وفي تعديته ما يأتي[١]:

- يجوز أن يكون له مفعول مقدَّر مراد، أي: ٱدْعُ الناس، وحذف هذا المضاف للتعميم لكونه بُعِث إلىٰ الناس كافة.

- ويجوز أن يكون التقدير: افعل الدعاء، أو الدعوة. كما في قولهم: يعطي ويمنع. . .، أي: يفعل الإعطاء والمنع، فحذفه للقصد إلىٰ إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأنَّ عموم الدعوة غنيّ عن البيان، وإنَّما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص، كذا عند أبي السعود.

إِلَىٰ سَبِيلِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[٢] بمحذوف حال من فاعل « ٱدْعُ »، أي: ملتبساً بالحكمة.

وَٱلْمَوْعِظَةِ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةِ » مجرور مثله.

ٱلْحَسَنَةِ : نعت لـ « ٱلْمَوْعِظَةِ » مجرور.

❊ وجملة « ٱدْعُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

الواو: حرف عطف. جَٰدِلْهُمْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلَّتِى: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «جَٰدل».

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٦.

(٢) الدر ٤/ ٣٦٧.

وهنا محذوف[١]. قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طُرُقِ المناظرة والمجادلة من الرفق واللين. . .».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحۡسَنُۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِيَ أَحۡسَنُۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « جَٰدِلۡهُم » معطوفة على جملة « ٱدۡعُ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة[٢].

هُوَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

وذكر الشهاب أنَّه للتقوية أو التخصيص.

أَعۡلَمُ: - خبر « هُوَ » إذا قدَّرت الضمير مبتدأ.

- خبر « إِنَّ » إذا قدَّرت الضمير للفَصْل.

* وجملة « هُوَ أَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

بِمَن : الباء: حرف جَرٍّ، مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعۡلَمُ ». ضَلَّ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «من». عَن سَبِيلِهِۦ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ضَلَّ »، والهاء ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٨٣.

※ وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدِّمة؛ فهي مثلها في محل رفع.

وذكر أبو السعود[1]: أنَّ الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدِّمَيْن.

وقال الشهاب[2]: «وقوله: « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها».

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ 

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: حرف شرط جازم. عَاقَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والمفعول محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

وقالوا[3]: والتقدير: إن أردتم المعاقبة.

فَعَاقِبُوا۟ : الفاء: للجزاء. عَاقِبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

بِمِثْلِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « عَاقِبُوا۟ ».

وذكر العكبري[4] أنَّ الباء زائدة ثم قال: «وقيل: ليست زائدة».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٤.

(٢) الحاشية ٥/ ٣٨٢.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٦ «القاعدة الخامسة».

(٤) العكبري/ ٨١٠.

مَا : ٱسم[١] موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ».
عُوقِبْتُم : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « عُوقِبْتُم ». والهاء في « بِهِۦ » هو الضمير الرابط العائد على الموصول.

* وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « فَعَاقِبُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « عُوقِبْتُم » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ :

الواو: حرف عطف. لَئِن: اللام: موطئة للقسم. إِن : حرف شرط جازم.

صَبَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف[٢] أي: لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر خير لكم من الأنتصاف.

لَهُوَ : اللام: واقعة في جواب القسم. «هو»: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لِّلصَّـٰبِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

* وجملة « لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف[٣] أغنىٰ عنه جواب القسم.

* وجملة « وَلَئِن صَبَرْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) ولا يبعد أن تكون «ما» مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أنَّ ما ذكرناه من ٱسميّة «ما» أوضح وأثبت.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٠٤، وأبو السعود ٣/ ٣٠٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٢.

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱصْبِرْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَمَا صَبْرُكَ : الواو: للحال. مَا : نافية. صَبْرُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد الاستعانة، على تقدير: بمعونة الله. الله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

قال العكبري: « « إِلَّا بِٱللَّهِ » ، أي: بعون الله أو بتوفيقه».

※ جملة « ٱصْبِرْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ » في محل نصب حال من فاعل « ٱصْبِرْ ».

قال أبو السعود(١): «أي: وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله، أي: بذكره والٱستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجامع الهمة».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « تَحْزَنْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي ضَيْقٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر «تكن» المحذوف.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٥، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤.

وذكروا أنَّه على تقدير[١]: في أمر ضيّق. وردَّه الفارسي بأنَّ الصِّفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز ادعاءُ الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ «آكل».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَحْزَنْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فائدة في «تك»

قال الهمذاني[٢]: «هنا « وَلَا تَكُ » بحذف النون، وفي النمل[٣]: « وَلَا تَكُن » بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله - جلَّ ذكره - في مواضع شتَّىٰ ، وشهرتها تغني عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإنَّما حُذِف هنا ليشاكل ما قبله، وهو « وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » الآية/ ١٢٠، وأثبت في النمل تنويهاً على جواز الأمرين».

مِّمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : فيها وجهان[٤]:

١ - حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِن » أي: من مكرهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ »، وعلّقه السمين بـ « ضَيْقٍ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ ».

قال العكبري[٥]: أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٥/ ٥٥٠، والدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٥٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

(٣) سورة النمل الآية ٢٧/ ٧٠.

(٤) الدر ٤/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤ قدّر المصدرية قال: «من مكرهم لك فيما يستقبل من الزمان»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٥) انظر التبيان/ ٨١٠، والفريد ٣/ ٢٥٣.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والهاء الضمير العائد مقدَّر على تقدير اسميّة «ما».

* وجملة « يَمْكُرُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة: اسم « إِنَّ ». مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف « مَعَ » متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: إنَّ الله كائن مع الذين... ٱتَّقَوا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: اتقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي: أظهروا التقوىٰ، نحو: فلان يعطي ويمنع. وقيل: اتقوا المعاصي.

* وجملة « ٱتَّقَوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ ... » استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي».

وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ [2]: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ معطوف على « ٱلَّذِينَ » المتقدِّم. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّحْسِنُونَ : خبر مرفوع.

* وجملة « هُم مُّحْسِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

(١) أبو السعود ٣/٣٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٨.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الرابع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الفـوائـد